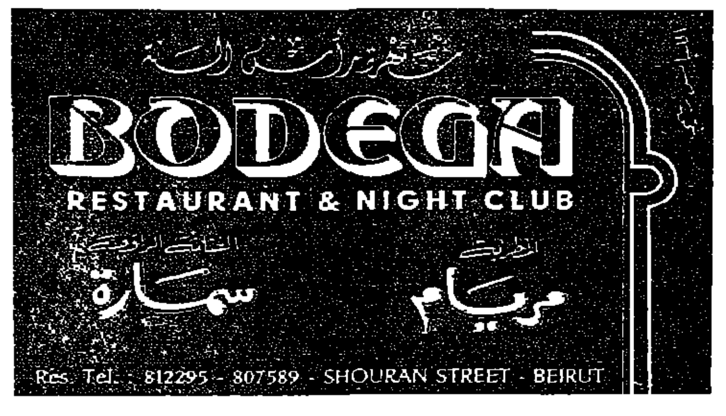




النهار
١٤ صفحة
ليرة
AN-NAHAR Vendredi 28 Décembre 1990 - 58ème Année - N° 17814



المعالجات تسير على خطين وتحقق "حلحلة" تظهر في أيام

# الكتائب و"القوات" يعملان لتبديل "التصويت" بـ"التوافق" ويريدان إتفاقاً مسبقاً على مهمة الحكومة وعمرها

## كرامي يرى في حكومته "فرصة حقيقية تؤمن الوفاق"

المعالجات الجارية لتذليل العقبات التي تعترض اضطلاع الحكومة الجديدة بمهماتها، تنطلق على خطين: الاول يقوده رئيس الجمهورية الياس الهراوي في اللقاءات اليومية التي يعقدها مع الوزراء والاتصالات التي يجريها مع الجهات المعترضة على التركيبة الحكومية. والثاني اتصالات بعيدا عن الاضواء تهدف الى ترطيب الاجواء وايجاد المخارج المطلوبة.

### الفرصة المتاحة

ونقل امس عن رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي قوله امام زواره ان قطار الحل يواصل المسيرة على رغم كل ما يقال عن عقبات تعترض طريقه وعلى الجميع الصعود اليه والا فانه لن يتوقف ومن يتأخر فتلك مسؤوليته. واشار الى ان الفرصة المتاحة اليوم من خلال الحكومة الحاضرة هي فرصة حقيقية تؤمن الوفاق المطلوب. ومن يعترض عليه ان يسأل نفسه اذا لم تكن الحكومة تضم الذين اختلفوا في ما بينهم فمن تضم، ذلك انها وجدت اصلا لتحقيق المصالحة بين المتخاصمين. واضاف الرئيس كرامي "ان البلاد لم تعد تحتمل التسويف والمماطلة، فالاوضاع باتت في حال يرثى لها على الصعد المختلفة وعلينا الاسراع في معالجتها".

وفيما امتنع عن تأكيد موعد انعقاد مجلس الوزراء الاثنين المقبل، قال في هذا الصدد "ان الامر لم يعد سرا، خصوصا ان العدد الكبير من الوزراء لم يعد يوفر سرية في شأن مواعيد الجلسات".

### سقوط "الفيتو"

وفي هذا المجال ابلغت مصادر مسؤولة الى "النهار" ان هذه المعالجات تتوخى ايجاد "الحلول الممكنة" للوضع الحكومي من منطلق كون التكتلات الطائفية ومراكز القوى داخل الحكومة قد سقطت بانطلاق مسيرة الطائف.

واوضحت ان اتفاق الطائف ينص على ان تتخذ القرارات في مجلس الوزراء "توافقيا واذا تعذر ذلك فبالتصويت". وعلى هذا فانه لا يمكن اعطاء اي طائفة او فريق حق "الفيتو" على قرارات المجلس. واكثر من ذلك لا يمكن اعطاء "القوات اللبنانية" حق "الفيتو" على القرارات لان ذلك يفتح الباب لاعطاء هذا الحق لافرقاء آخرين، الامر الذي يعطل عمل الحكومة.

وذكرت ان "القوات" تطالب بان تكون لها القدرة على القول "لا" لهذا القرار او ذاك في مجلس الوزراء، من خلال امتلاكها ثلث عدد اعضاء المجلس زائدا واحدا، لكن هذا الامر لا يمكن القبول به خصوصا اذا كانت القرارات في مجلس الوزراء تمس مسيرة الوفاق الوطني.

ولذا، تقول هذه المصادر، ان "الفيتو" يمكن عددا من الافرقاء في مجلس الوزراء ممارسته شرط الا يكونوا من "لون واحد"، علما انه اذا امتلكت "القوات" وحزب الكتائب نصاب "الثلث زائدا واحدا" فان نصابا مماثلا سيتوافر للافرقاء الآخرين. وبناء على هذا، كانت ولا تزال استحالة مجاراة "القوات" والكتائب في طرحهما. وقد حاول الحكم في استشاراته لتأليف الحكومة ان يسند حقيبة الاقليات اليهما، لكنهما رفضا ذلك.

ولاحظت انه في القرارات المصيرية التي تمس الاستقلال والسيادة لا يمكن بعد الطائف اي فريق ان يزايد على فريق آخر، ولا يمكن احدا من هؤلاء ان يقول ان طائفة تهيمن على اخرى، فالطائف صحح المسار وحقق نظام المشاركة الجماعية في السلطة.

وتناولت المصادر موضوع العلاقات بين لبنان وسوريا، فقالت ان جميع الاطراف سيشاركون في المفاوضات التي ستجرى

- التتمة في الصفحة ٨ -

---

### خماريات

## "مونوبولي"... للوزراء!

عاد الي صاحبي اليوم... انتهت فرصة الميلاد. لم يضيع وقته، قال. ماذا فعل؟

اخترع لعبة جديدة للاولاد. مثل "المونوبولي"، او "هرم المعرفة" (هل هذا اسمها الحقيقي؟)..! "لعبة اجتماعية"، قال.

- شو القصة؟ قلة لعب؟

جواب: اريد ان اطبعها وانجز تلوينها، والبطاقات و"الفيش" قبل جلسة مجلس الوزراء المقبلة. الاثنين، مش هيك؟

• • •

وراح صاحبي يشرح كيف انه من المستحيل ان يجتمع ثلاثون وزيرا في قاعة واحدة، حول طاولة واحدة، ويتناقشوا جميعا في مثل ما هو مطروح عادة على جدول اعمال مجالس الوزراء.

- تصور، مثلا، ان الموضوع حرب الخليج وموقف لبنان... او ماذا يجب ان نفعل او نقول حيال البيان الذي صدر عن قمة قطر.

ومضى يشرح: يعطي الرئيس الكلمة: دقيقة. يتكلم رئيس الحكومة: عشر دقائق. بيان من وزير الخارجية: ربع ساعة "مينيموم". ثم تعليق من الوزراء المختصين: المال (عشر دقائق)، الشؤون والعمل (وزيران. ونظرا الى وجود لبنانيين يعيشون ويعملون هناك، كل واحد سبع دقائق)، وزير الدولة للمغتربين: عشر دقائق لانه جديد... وهكذا، يصبح المجموع: ستين دقيقة، اي ساعة كاملة، وبعد ما عملنا شي.

يعطي الرئيس الكلام للوزراء: ٢٠ مرة دقيقة، اي عشرين دقيقة، اذا افترضنا انه أعطى الكلمة لعشرين وزيرا فقط... ويتكلم كل وزير ثلاث دقائق (لم نحسب حساب زاهر الخطيب ولا المقاتليين الآخرين لان واحدهم يحتاج الى عشر دقائق للدخول في صلب الموضوع): المجموع ستين دقيقة...

أي ان مجموعه ساعتان وعشرون دقيقة، قبل ان نصل الى بيان مجلس الوزراء وصياغته، وما ادراك ما هي صياغة يشترك فيها عشرون ثلاثون

- التتمة في الصفحة ٨ -

أ.ي.

---

مؤتمر نواب الشعب اختتم أعماله

# يانايف نائباً للرئيس السوفياتي وروسيا ترفض المساهمة في الموازنة

نائب الرئيس الجديد السيد غينادي يانايف بعد فشله في الدورة الاولى. (ا ف ب تيليفوتو)

انتخب مؤتمر نواب الشعب السوفياتي، في ختام دورته الرابعة، السيد غينادي يانايف نائبا للرئيس في الاتحاد السوفياتي في دورة الاقتراع الثانية بعدما خذله النواب في الدورة الاولى.

واعلن رئيس لجنة الانتخابات في المؤتمر السيد يوري اوسيبيان ان يانايف (٥٣ عاما) انتخب امس رسميا نائبا لرئيس الاتحاد السوفياتي بعد اقتراع ثان على ترشيحه لهذا المنصب. وقد حصل في الدورة الثانية على ١٢٣٧ صوتا من اصل ١٨٢٨، في مقابل ٥٦٣ صوتا والغاء ٢٣ ورقة وخمس اوراق بيض.

ونائب الرئيس الجديد زعيم سابق لاتحاد النقابات وكان من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وهو

- التتمة في الصفحة ٨ -

الرئيس ميخائيل غورباتشيوف يتحدث الى المؤتمر قبل اعلان نتائج انتخابات نائب الرئيس امس. (رويتر تيليفوتو)

---

وساطة يوغوسلافية في أزمة الخليج

# صدام حسين استقبل مسؤولين سوفياتيين والشيخ صباح استبعد جدوى المبادرات

رئيس الوزراء الصيني السيد لي بنغ لدى استقباله امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في بكين امس. (رويتر تيليفوتو)

وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في مؤتمره الصحافي في بكين امس. (ا ف ب تيليفوتو)

استقبل الرئيس صدام حسين نائب رئيس الوزراء السوفياتي السيد ايغور بيلوسوف ووزير الصناعات النفطية السوفياتي السيد ليونيد فيليمونوف في بغداد امس وبحث معهما في "العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة في اطار علاقات الصداقة القائمة بين البلدين".

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان اللقاء جرى في حضور نائب رئيس الوزراء العراقي السيد سعدون حمادي ووزير الاعلام السيد لطيف نصيف جاسم ووزير التصنيع الحربي السيد حسين كمال حسن والسفير السوفياتي في بغداد. ولم تورد تفاصيل اخرى عن المحادثات.

ونقلت عن بيلوسوف، الذي وصل اول من امس الى بغداد، ترحيبه بقرار العراق السماح للخبراء السوفيات بالاختيار بين مغادرة العراق او البقاء فيه قائلا ان هذا القرار يظهر "اهتمام العراق بالحفاظ على العلاقات الجيدة التي تربط البلدين".

واوضحت مصادر في السفارة السوفياتية في بغداد ان المسؤولين السوفياتيين يسعيان الى اتفاق مع المسؤولين العراقيين على اجلاء الخبراء السوفيات.

وكانت بغداد اعلنت في ٤ كانون الاول الجاري ان في امكان الخبراء البالغ عددهم نحو ٣٣٠٠ شخص مغادرة العراق اذا قبلت موسكو بتنفيذ الاجراءات المترتبة على

- التتمة في الصفحة ٨ -

---

شخصيات دانت إطلاق اليهود المتطرفين

# إسرائيل: المحكمة العليا تمنع موقتاً تنفيذ قرار طرد أربعة فلسطينيين

منعت المحكمة الاسرائيلية العليا امس السلطات العسكرية من طرد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة المحتل الى ان تنظر في موعد لم يحدد في طلبهم الغاء قرار الطرد.

وكانت لجنة عسكرية رفضت في ٢٥ كانون الاول الجاري استئنافا اول تقدم به الفلسطينيون الاربعة المتهمون بأنهم ناشطون في حركة المقاومة الاسلامية "حماس". أوقف قرار الطرد الذي اصدره في حقهم وزير الدفاع موشي ارينز في ١٥ كانون الاول عقب قتل شقيقين يعتقد انهما من "حماس" ثلاثة اسرائيليين طعنا في يافا.

وفي السنوات الاخيرة وافقت المحكمة العليا دائما على قرارات الطرد الصادرة عن السلطات العسكرية. لكنها في بعض الحالات دعت الى النظر في امكان عودة المبعدين بعد فترة معينة. وفي حال طرد الاربعة يرتفع عدد الفلسطينيين الذي ابعدتهم اسرائيل الى ٦٢ منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة في كانون الاول ١٩٨٧.

والذين شملهم قرار الطرد هم مصطفى احمد محمد القنوع وعماد خالد نعمت الملني وفاضل خالد زهير الزعبوط ويوسف عبدالله اللداوي.

### ادانة اطلاق المتطرفين

على صعيد اخر، دانت شخصيات فلسطينية واسرائيلية اطلاق السلطات ثلاثة يهود متطرفين قبل ان يكملوا مدة سجنهم بتهم ارتكاب جرائم قتل وتفجير في الضفة الغربية، واعربت عن خشيتها ان يؤدي هذا الاجراء الى ازدياد اعمال العنف ضد الفلسطينيين.

وكانت سلطات سجن الرملة افرجت الاربعاء عن مناحيم ليفني وشاؤول نير وعوزي شارباف بعدما امضوا اقل من سبع

- التتمة في الصفحة ٨ -

---
















## الموقف هذا النهار

# لا حل لإقليم التفاح بل تجميد؟

يتساءل اهالي اقليم التفاح المهجرون منه بفعل الاقتتال الضاري الذي نشب فيه قبل اشهر بين مقاتلي "حركة امل" و"حزب الله" اذا كانت الحكومة الحالية ستتابع العمل الذي بدأته الحكومة المستقيلة من اجل ارسال الجيش الى منطقتهم وتاليا من اجل عودتهم الى ديارهم والمنازل. ويتساءلون ايضا اذا كانت الحكومة المستقيلة ذللت الصعوبات وازاحت كل العقبات من امام خطوة ارسال الجيش الى الاقليم ام ان بعضا منها لا يزال قائما وهو ينتظر طبعا تصدي الحكومة الجديدة له بعد مباشرتها العمل جديا. وتساؤلهم ليس نابعا من الشك وحده كما كانت الحال في الماضي وانما من شك مرفق باقتناع بجدية الخطوات التي اتخذت في الاسابيع الاخيرة وبجدية المساعي التي بذلتها سوريا والجمهورية الاسلامية في ايران لطي صفحة الاقتتال الداخلي بين المسلمين وبين الشيعة تحديدا نظرا الى الانعكاسات السلبية لاستمراره على مسيرة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب.

هل من اجوبة عن هذه التساؤلات؟

الاجوبة المتوافرة لا تبدو مريحة. فبعض المصادر الديبلوماسية الشرقية في العاصمة اللبنانية يعتقد ان الحل النهائي للقضية اللبنانية يرتبط ارتباطا وثيقا بالحل النهائي لازمة الشرق الاوسط وان التقدم على طريق التوصل اليه يرتبط بدوره بالتقدم على طريق التوصل الى حل الازمة الثانية. وهو يعتقد ايضا ان مشكلة الجنوب هي البوابة التي لا بد ان يدخل منها الحل الشامل للقضية اللبنانية. وبما ان الحل الشامل لا يزال بعيدا، فان حل مشكلة الجنوب بعيد بدوره. وذلك يعني، في رأي هذا البعض من المصادر، ان الوضع القائم في الجنوب سيبقى على حاله. فالشريط الحدودي ومعه جزين سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة وغير المباشرة. ومنطقة الوجود الفلسطيني في الجنوب ستبقى على حالها من دون تعديل يذكر الى ان تقرر اسرائيل تحريك الوضع في المنطقة من خلالها. ومنطقة الصراع الشيعي - الشيعي ستبقى على حالها كما سيبقى العامل الفلسطيني متداخلا فيها. ومن شأن ذلك ابقاء الصراع في هذه المنطقة محتدما او في احسن الاحوال تجميده بتدخل فاعل من ايران الاسلامية وسوريا. ووضع التجميد هذا هو الذي ترجحه المصادر الديبلوماسية الشرقية التي استقت معلوماتها وتستقيها عن طرفي الصراع وكذلك من جهات خارجية اخرى. اما عملية ارسال الجيش الى منطقة الصراع هنا فمرتبطة بنوع الوضع الذي سيسود فيها. فاذا كان الوضع احتداما للصراع فانه لا مجال لان يتوجه الجيش اليها. واذا كان تجميدا موقتا له فان مجال توجهه يصبح مفتوحا.

والسبب الاساسي لاستبعاد المصادر الديبلوماسية الشرقية خطوة نهائية في اقليم التفاح وتاليا في الجنوب هو وجود عناصر غير لبنانية عدة على الساحة الجنوبية يعصف بها التناقض والعداء سواء الايديولوجي او المصلحي او كلاهما معا وهي اسرائيل وايران ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا. وهي تعصف باللبنانيين وتطيح سلامهم وامنهم والاطمئنان.

هل الجزم في اعتقادات المصادر الديبلوماسية الشرقية عن اقليم التفاح والجنوب عموما مبالغ فيه؟

القريبون من دمشق يتحاشون الرد على هذا السؤال مباشرة، لكنهم يقولون ان اللقاءات الاخيرة لمسؤولين سوريين وايرانيين ذللت العقد والصعوبات التي استجدت في الآونة الاخيرة بما في ذلك عقدة شمول قريتي اللويزة ومليخ بالانتشار اللبناني الشرعي. ويقولون ايضا ان مجلس الوزراء اواخر عهد حكومة الرئيس سليم الحص المستقيلة اخذ علما بذلك وقرر اعطاء قيادة الجيش التوجيهات اللازمة للتحرك. لكن استقالة الحكومة اخرت العملية بعض الوقت. طبعا لا ينفي هؤلاء الاساس الذي بنت عليه الديبلوماسية الشرقية اعتقاداتها. لكنهم يرون ان على السلطة الاستمرار في المحاولة رأفة بالناس اذ لا يجوز التذرع باستعصاء القضايا الكبرى على الحل وبارتباط حل مشكلة الجنوب او اقليم التفاح بها للاحجام عن اي تحرك. فالمهم تخفيف معاناة الناس ايا يكن الحصار الذي يتم تحته ذلك.

والامتحان في رأيهم للاعتقادات الديبلوماسية الشرقية قد لا يكون بعيدا. فاذا صدق الايرانيون في ايجابيتهم والتجاوب واذا ابتعد الآخرون من غير اللبنانيين في الجنوب عن العرقلة يمكن القول ساعتها بوهن هذه الاعتقادات. واذا حصل العكس وافتعل هؤلاء عراقيل وعقبات جديدة يكون اصحاب الاعتقادات اياها محقين.

وفي اي حال تتوقف الراحة الكاملة او الواسعة للجنوبيين سواء داخل اقليم التفاح او خارجه وخارج الشريط الحدودي في آن على العلاقات بين "حركة امل" و"حزب الله" من جهة وبين "حزب الله" والفلسطينيين من جهة اخرى وبين "حزب الله" وسوريا من جهة ثالثة وبين سوريا وايران من جهة رابعة كما تتوقف على نظرة اسرائيل الى الوضع في الجنوب وتاليا على الخطوات التي قد تتخذ من اجل ابقائه بؤرة صراع بين اخصامها ومن اجل اضعاف دوره مصدر خطر مباشر عليها.

وفي هذا المجال تشير المعلومات المتوافرة عند غير مصدر مطلع الى ان "حزب الله"، تدعمه ايران، يصر على ان يحفظ له اي حل لمشكلة الاقليم على الاقل في هذه المرحلة حقه في المقاومة ضد اسرائيل وان يبقي له تسهيلات لتنفيذ هذا الحق. وهو مستعد ضمن هذا الاطار لقبول تنسيق عمليات المقاومة وتاليا انسجامها مع الاستراتيجية السورية ولقبول خطة امنية وما شابه. وشرطه ان يكون الحل جذريا وكذلك التزام المقاومة. لا مجرد تسكين وتخدير وشرطه ايضا ان يحافظ الحل على وضع سياسي لـ "الحزب" وعلى الوجود المهم والفاعل الذي اسسه.

وفي المجال نفسه تشير المعلومات الى ان الفلسطينيين لا يزالون يحرصون على قيام حوار مع السلطة الشرعية اللبنانية يؤدي الى اتفاق جديد ينظم العلاقات الثنائية. وربما كان ذلك شرطا غير معلن لتسهيل دخول الشرعية الى اقليم التفاح. كما تشير الى استعداد فلسطيني واصولي في آن لحوار مباشر لا تزال تعرقل مباشرته بعض الخلافات الشكلية والجوهرية في آن.

سركيس نعوم

---

توسيع إطار التشاور واللقاءات قبل إتخاذ القرار النهائي

# السعي إلى اجراء مصالحة وطنية شاملة قبل مثول الحكومة أمام المجلس النيابي

قال وزير سابق انه لا يرى ان يطلق على الحكومة الحالية اسم "حكومة المصالحة الوطنية" اذا لم تكن "القوات اللبنانية" ممثلة فيها لان المصالحة هي بين "القوات" واطراف عدة وليست مع اطراف لا خلاف بينهم. فاذا لم تتحقق هذه المصالحة فان اسم الحكومة لا ينطبق عندئذ على المسمى.

لذا، فالمصالحة يجب ان تتم قبل ان تمثل الحكومة امام المجلس النيابي لطلب الثقة لكي تشكل بانسجامها وتجانسها فريق عمل واحدا، لا افرقاء متخاصمين ومتنافرين.

لقد اكتفى قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع بابداء مآخذه على عملية التكليف والتأليف، وعلى الخلل الحاصل في الوزن السياسي بالنسبة الى بعض الوزراء وليس الخلل في التوازن الطائفي، والمقياس الذي اعتمد في توزير هذا الشخص من دون ذاك، لكي تحقق عملية التأليف الوفاق الوطني الصحيح تنفيذا لاتفاق الطائف نصا وروحا. وحرص الدكتور جعجع على الا ينفرد في اتخاذ قرار حيال حكومة هذا رأيه فيها، لانه يرى ان تلقى مسؤولية اتخاذه على مؤتمر وطني يتمثل فيه كل التيارات، وعلى هذا المؤتمر ان يقرر، نتيجة التشاور في مختلف الآراء ومناقشتها، ما اذا كانت المصلحة تقضي بقبول المشاركة في الحكومة في اطار شروط معينة مع الحصول على تعهد للاخذ بها. او رفض هذه المشاركة والاستقالة من الحكومة، او الاكتفاء بالمقاطعة، الى ان تتحقق المطالب والاهداف تعويضا للخلل الوطني المشكو منه في التركيبة الوزارية.

### بالتوافق لا بالتصويت

والواقع ان الحكومة منوطة بها مهمات تبنى على تنفيذها اسس "الجمهورية الثانية" بموجب الدستور الجديد الذي يجب ان تبدأ الدولة بممارسته ممارسة سليمة وصحيحة، لان الخلاف كان غالبا على سوء الممارسة لاي دستور او ميثاق، اكثر مما هو على نصوصه.

والمهمات المنوط تنفيذها بالحكومة الواسعة جدا: ذات شأن الى درجة انه ينبغي الا تتم بتصويت، نتائجه معروفة، بل بالتوافق، فالتصويت النوعي هو الذي يجب ان يعول عليه وليس التصويت العددي الذي لا يعبر عن الواقع في التركيبة الوزارية المشكو منها.

وعندما يؤخذ بمبدأ التوافق في اتخاذ القرارات، لا يعود الصراع قائما على تأمين ثلث عدد الوزراء الذين تتألف منهم الحكومة، وهو الصراع الذي ادى الى اختيار بعض الوزراء من دون مقياس، فكان اختيارا عشوائيا.

ومن المهمات المهمة التي ستتولى الحكومة انجازها:

### تشكيلات... واتفاقات

اولا - اجراء حركة تشكيلات ادارية واسعة من اجل ملء المراكز الخالية في وظائف الفئة الاولى. وهي عملية لها اهميتها في اعادة النشاط الى مؤسسات الدولة واداراتها وتفعيلها. فاذا لم يوضع الموظف المناسب في المكان المناسب ولم يكن الاختيار موفقا وعلى قاعدة الكفاية والنزاهة بل على قاعدة المحسوبية، فان "الجمهورية الثانية" تكون قد بنيت على مؤسسات قابلة للفساد ومشرعة الابواب للرشوة.

ثانيا - اجراء حركة تشكيلات امنية واسعة في مؤسستي الجيش وقوى الامن الداخلي تحقق الانصهار الوطني وتجعل الدولة تعتمد على قواتها الذاتية في بسط سلطتها على جميع الاراضي اللبنانية وتستغني عن كل قوة مستعارة ويطمئن المواطن الى قدرتها على حفظ الامن وتطبيق حكم القانون على الجميع.

ثالثا - تنفيذ البرنامج الذي يوضع لحل الميليشيات وتسليم سلاحها الى الدولة بسهولة ومن دون عوائق، عندما يشعر كل الاطراف بان الدولة اصبحت من القوة والقدرة ما يتيح لها الدفاع عن سلامة الوطن وامن المواطن واستعادة السيادة الكاملة واستقلالية القرار من دون اية وصاية او هيمنة.

رابعا - تحقيق انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان ضمن المهل المحددة في اتفاق الطائف، بدءا بالقوات الاسرائيلية تنفيذا لقرارات مجلس الامن ولاسيما منها القرار ٤٢٥، بعد ان يكون قد تم التوصل الى عقد اتفاقات في شتى المجالات لجعل العلاقات مميزة بين لبنان وسوريا.

وعندما يتأكد الجميع من صدقية الدولة والحكومة في تنفيذ ما التزمت تنفيذه، وظهر كل ذلك على الارض، لا يعود في امكان اي مجموعة مسلحة ان تبرر للناس بقاءها، ولا اي قوة غير لبنانية ان تبرر استمرار وجودها في لبنان.

### القطار والركاب

من هنا اهمية الحكومة الجديدة والاهتمام بتركيبتها، لكي تنجح في تنفيذ المهمات المنوطة بها. وان اولى خطوات النجاح، في رأي الوزير السابق، تبدأ بتحقيق المصالحة الوطنية، هذه المصالحة، لو تمت قبل تأليف الحكومة، لما كان التكليف والتأليف اثارا ما اثارا من مآخذ وملاحظات، بل لما كان التكليف والتأليف تما على النحو الذي تما به.

ولا يعتقد الوزير السابق ان الوقت قد فات لتصحيح المسار، ما دام كل الاطراف مؤمنين بمسيرة الوفاق والسلام ولا يريد اي منهم التخلف عنها، ولا الامتناع عن ركوب القطار، شرط الا يكون بين الركاب من يجلس في الدرجة الاولى ومن يجلس في الدرجة الثانية او "يتعمشق" بالسلم لان لا مكان له في الداخل... والدعوة الى ركوب القطار لا تكون والقطار منطلق، انما، وهو متوقف في المحطة ينتظر وصول كل الركاب حتى وان تأخر بعض الوقت عن موعد اقلاعه.

ويتوقع بعض المراقبين ان تبادر بكركي بالسعي الى تصحيح المسار بالعمل على تحقيق المصالحة الوطنية قبل اي شيء آخر، لكنها قد لا تبادر بالدعوة الى عقد مؤتمر مسيحي او وطني في بكركي، لئلا تواجه اشكالات في تحديد من يجب ان يدعى الى هذا المؤتمر، وان كان لا مانع من ان تكون بكركي مكانا لاجتماع تتولى الدعوة اليه "القوات اللبنانية" او الكتائب.

ورشح ان الدكتور جعجع ليس في وارد القبول بالبقاء وزيرا في التركيبة الوزارية الحالية، الا انه آثر اجراء مشاورات وعقد لقاءات مع عدد من الوزراء في الحكومة من اجل اتخاذ موقف موحد في اطار تصور مشترك للوضع. وان الاتصالات الجارية في هذا الشأن ستظهر نتائجها قبل نهاية الاسبوع.

اميل خوري

---

**تبين من التركيبة الوزارية انه لا يمكن جمع اكثر من تسعة وزراء على موقف واحد عند التصويت على قضايا اساسية.**

**يخشى بعض المراقبين ان يؤدي نشر الجيش على طول الخط الساحلي، الى اشكالات قبل الاتفاق على وضع برنامج لحل الميليشيات.**

**تأخرت الولايات المتحدة الاميركية على غير عادتها في التعليق على تأليف الحكومة الجديدة.**

---

# الهراوي استقبل كرامي ووزراء ونوابا





رئيس الجمهورية مستقبلا من اليمين الوزراء سالم والامين وفاخوري. (ابرهيم الطويل)

استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في المقر الرئاسي الموقت في الرملة البيضاء رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي، وقوم معه حصيلة الاتصالات الجارية لتذليل العقبات القائمة في وجه الحكومة الجديدة.

وهو كان اتصل به صباحا في منزله.

كذلك استقبل الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان وزير الدولة السيد عبدالله الامين، ووزير الاشغال العامة والنقل السيد نديم سالم، ووزير الدولة لشؤون النقل البري والبحري والجوي المحامي شوقي فاخوري.

ومساء استقبل وزير الدولة السيد نقولا خوري، ثم النواب السادة: محمود عمار وعلي العبدالله وحسن الرفاعي في اطار الزيارات النيابية الاسبوعية.

---

# وفد من بحمدون ناشد الحسيني المساعدة لاقرار مجلس اعمار الجبل



الرئيس الحسيني مع وفد بحمدون. (محمد عبدو)

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس وفدا من اهالي منطقة بحمدون وفاعلياتها برئاسة الاب يوسف عساف ضم رئيس اتحاد بلديات بحمدون - الجرد السيد خليل خيرالله وممثلين لبلديات ١٢ بلدة ومخاتير هم السادة: عن بحمدون كريم جبور وناصيف متى وسعيد خيرالله، عن الرجمة كمال خير ونهاد شماس، عن المنصورية - عين المرج ميلاد الهبر، عن بحمدون - بطلون ميشال متى، عن محطة بحمدون ميشال ابو رجيلي، عن محطة بحمدون - بتخنيه سبيروا ابو رجيلي وشحادة متى، عن عين الجديدة فيكتور خوري ومزهود جبور وعن رويسة النعمان طنوس درغام.

واوضح بيان للوفد ان زيارته للرئيس الحسيني تدخل في نطاق جولة بدأت السبت بزيارة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ودار الحديث فيها على "اوضاع المنطقة التي ما زالت منذ ثماني سنوات مدمرة ومهجرة تهجيرا كليا، وناشده المساعدة على اقرار المجلس النيابي مشروع المجلس الخاص باعمار الجبل نظرا الى الحجم والضخامة للخراب الواقع على كل البنى التأسيسية والمرافق الحيوية وكل المساكن الخاصة باهالي الجبل في اكثر من خمس واربعين مدينة وبلدة كانت رموزا لاجمل عمران عرفه لبنان واصطيافه قبل ١٩٧٥ وكذلك نظرا الى الاوضاع الخاصة جدا والمنطوية على افدح الاخطار لاهالي قرى بكاملها اضطرت احتلال ما تبقى من مساكن في قرى اخرى بكاملها هجر منها جميع اهاليها مما يثير مشاكل ومعضلات اقتصادية واجتماعية يستحيل ان تواجهها اية ادارة او هيئة اذا لم تكن جامعة وشاملة لممثلي اهالي الجبل جميعا ومتلازمة مع مجلس حكومي خاص (...)".

واستقبل ايضا السيد مروان ابو فاضل والرئيس الفخري للمجلس القاري الافريقي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم نائب رئيس جمعية الصداقة العربية النيجيرية السيد منصور عازار الذي صرح ان لمجلس النواب "دورا اساسيا في الحفاظ على الديموقراطية وديمومة هذا الوطن من خلال صيغة العيش المشترك بين ابنائه. ونحن كمغتربين ننتظر هذه الفرصة من اجل توجيه كل امكاناتنا وطاقاتنا للمساهمة في اعادة البناء واعمار لبنان، اذ لم تعد العلاقة بين المغتربين ووطنهم علاقة عاطفية فولكلورية كالماضي بل اصبحت علاقة تفاعل وتكامل من اجل اعادة لبنان الجديد".

---

# ريجكوف في برقية إلى كرامي تمنى الوفاق والسيادة والوحدة

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي في منزله في عين التينة كلا من وزير الاعلام الدكتور البر منصور ووزير الصناعة والنفط السيد محمد جارودي ووزير الاشغال العامة والنقل السيد نديم سالم ووزير الدولة للنقل البحري والجوي والبري المحامي شوقي فاخوري والمستشار الرئاسي الدكتور عمر مسيكة.

وزارته شخصيات رسمية وسياسية واجتماعية مهنئة اياه بتأليف الحكومة منها السادة: الوزير السابق محمد صفي الدين ومحافظ البقاع سيمون كرم والمدير العام لوزارة الموارد المائية والكهربائية بالوكالة المهندس علي شعيتو والعقيد علي شعيب. ووفد من مدرسة الكبوشية.

وتلقى اتصالين من الشيخ ميشال الخوري والامين العام لـ"الاتحاد الاشتراكي العربي" السيد عبد الرحيم مراد. كذلك تلقى برقيتي تهنئة من رئيس وزراء باكستان السيد محمد فواز شريف وامين سر حركة "فتح - الانتفاضة" العقيد "ابو موسى".

وكلف محافظ جبل لبنان السيد امين حمود تمثيله في مأتم المحامي سامي لحود في بعبدات.

ومساء استقبل وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز ووزير الدولة السيد نقولا الخوري ووزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب، والسادة: ميشال الخوري وسليم سلام ونايلة معوض ووفد من "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" برئاسة السيد صالح زيدان ووفد من جمعية تعاونيات بيروت.

واستقبل ايضا السفير السوفياتي السيد غينادي ايليتشيوف الذي سلمه رسالة من رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف فيها: "ارجو ان تقبلوا تهانينا الخالصة في مناسبة تعيينكم رئيسا لمجلس الوزراء واتمنى لكم شخصيا ولحكومتكم مزيدا من النجاحات في تحقيق مسيرة الوفاق الوطني، كما نتمنى اعادة السلام والاستقرار لخير اللبنانيين جميعا وتأمين سيادة لبنان ووحدة اراضيه".

---







## السفير الجزائري في بكركي

# سعادة: لمعالجة المواضيع بتعقل
# حرب: نسعى إلى ما يوفر الاطمئنان

من اليمين البطريرك صفير، السفير الجزائري، الاب عويط والوزير سعادة. (اميل عيد)

الوضع الحكومي ومواقف الاطراف المعنيين منه كانت امس محور لقاءات البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الذي استقبل اولا في الصرح البطريركي في بكركي سفير الجزائر السيد محمد الاخضر بلعيد الذي حضر جانبا من اجتماع بين البطريرك ورئيس حزب الكتائب الوزير جورج سعادة.

ولدى انصرافه صرح السفير بلعيد: "انها زيارة في مناسبة الاعياد المجيدة، ووجدت من واجبي ان اقدم الى صاحب الغبطة التهاني الحارة، ومن خلاله التهاني الى اخواننا المسيحيين. وفي الحقيقة ان سيادة الرئيس الشاذلي بن جديد كلفني ان انقل الى غبطته تحياته وتقديره واكباره لما يقوم به من دور ايجابي من اجل لملمة الشمل وتثبيت التعايش بين مختلف الطوائف في لبنان. ونحن نسعى جميعا الى تثبيت هذا التعايش الذي هو السبيل الوحيد لابعاد شبح الحرب واخراج لبنان وشعبه من الخوف والرعب. وفي هذه المناسبة اتوجه الى الله ان يلهم كل القادة اللبنانيين الفكر الصائب ويهديهم الى ما فيه خير لبنان وسعادته وازدهاره".

### سعادة

وقال الوزير سعادة: "تأتي زيارتي في مناسبة الاعياد لتهنئة غبطته واخذ بركته، والحديث يدور اليوم على الوضع الحكومي القائم، وقد وصلت وكان السفير الجزائري عند غبطته، فاشترك معنا في جزء من الحديث في ما يتعلق بالشأن العام وليس بالشق الداخلي".

وسئل عن الاتصالات التي يقوم بها، فاجاب: "القضية ليست قضية اشخاص كما يحلو للبعض تسميتها انما تتعلق بالوضع العام ونحن على مفترقات خطيرة. لذلك علينا معالجة المواضيع بروية وتعقل من دون التفريط في المصلحة الوطنية وفي المقومات الاساسية التي بني عليها لبنان. الاتصالات مستمرة لانقاذ ما يمكن انقاذه".

وقيل له انه يحكى عن قرار في المكتب السياسي لحزب الكتائب بعدم المشاركة في الحكومة، فقال: "يحكى عن اجتماع للمكتب السياسي. اما القرار الذي هو ملكه فيتخذه في ضوء الادوات المتوافرة".

● ما هي شروطه للمشاركة في الحكومة؟ اجاب: "ليست القضية قضية شخصية، ولذلك نقوم بالاتصالات الكثيفة مع الجميع من اجل تكوين فكرة عامة، ونحن لا نمثل انفسنا فقط، انما نمثل المجتمع بكامله. من هنا كانت الاتصالات واستمعنا الى رأي الجميع، وكما قلت منذ يومين، قرارنا سيكون متجاوبا مع رأي القاعدة الشعبية".

وسئل عما يذاع من اجهزة الاعلام السورية، فاجاب: "هذه الحملة ليست الاولى والاخيرة في اجهزة الاعلام السورية والمحلية. نحن لنا نظرتنا الى الوضع اللبناني، ولن نتأثر الا بهذه النظرة من دون سواها".

ثم استقبل البطريرك صفير رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" السيد فؤاد مالك والسيد ايلي ابي طايع والاب يعقوب بدوي ووفدا من "الدفاع الشعبي" في "القوات" برئاسة السيد بول عنداري، فعضو مجلس قيادتها السيد نادر سكر.

### حرب

كذلك استقبل وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب الذي صرح على الاثر: "لقد سمعت ملاحظات كثيرة عن طريقة تشكيل الحكومة وشكلها، وانا اشارك في بعض هذه الملاحظات، انما نحن نعتبر اننا في صدد اجراء مصالحة وطنية وجمع السلاح وحل الميليشيات واعادة توحيد الوطن، واعتقد ان هذه المهمة يتمناها كل لبناني لانهاء الشرذمة التي وقع فيها لبنان. وانطلاقا من هذه الملاحظات والتحفظات التي نسمعها نتدارس بعضنا مع البعض، ونحن جميعا نلتزم مصلحة لبنان ومستقبله واستقلاله واسترداد السيادة اللبنانية، وانطلاقا من هذه المبادئ سنتخذ المواقف المناسبة، وان شاء الله تصب في مصلحة الشعب والوطن".

واذا حصلت مقاطعة للحكومة ماذا سيحدث؟ اجاب: "انا لا احب الاسئلة الافتراضية وسنسعى الى ايجاد ما يمكن ان يوفر الاطمئنان ويوحد الصف لاستكمال مسيرة السلام".

وهل يشارك في الحكومة؟ اجاب: "عندما وضع الرئيس الياس الهراوي اسمي على اللائحة الوزارية لم يستشرني. وانا عضو في "تجمع النواب الموارنة المستقلين" وادع قرار مشاركتي او عدمه في يد الرئيس، وفي نظر التجمع ان العقبات المطروحة يجري البحث فيها وسنتخذ الموقف، والموقف سيكون موحدا ان شاء الله".

وهل من مسعى لعقد مؤتمر مسيحي موسع؟ اجاب: "دعونا نفكر في طريقة عقد مؤتمرات وطنية موسعة لاننا نسعى الى مصلحة اللبنانيين وليس الى مصلحة الطوائف. وآمل انا عقد اي مؤتمر في ان يكون له طابع وطني وليس طائفيا".

واوضح ان زيارته لبكركي شخصية.

وكان البطريرك استقبل مساء اول من امس النائب اميل روحانا صقر ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فؤاد ابي صالح والدكتور نقولا نصر، والمدير العام للآثار الدكتور كميل الاسمر والنائب السابق السيد ميشال ضاهر ومحافظ البقاع المحامي سيمون كرم.

## وزير الدولة حردان

استقبل امس وزير الدولة السيد اسعد حردان في مكتبه في ضهور الشوير شخصيات. وتلقى اتصالات لتهنئته بتوليه الوزارة.

ومن المهنئين: الوزراء نبيه بري وزاهر الخطيب وعبدالله الامين ومحمد بيضون، الوزير السابق الدكتور الياس سابا، الامير فيصل ارسلان، المقدم جميل السيد، المطران اسبيريدون خوري، قائد اللواء الخامس في الجيش العقيد سهيل خوري على رأس وفد، المحامي هيثم جمعة، المسؤول الفلسطيني "ابو فادي" حماد، السيد رائف صوفان، المقدم عباس نصرالله، المقدم نصار فرج، السيد بيار رفول، المحامي اسطفان الدويهي، السيد اكرم شهيب، المطران ايليا نجم، الرائد مروان حنا، المحامي ايلي فرزلي، وفد من راهبات مار يوحنا في الخنشارة، وفد من ضباط اللواء السابع في الجيش برئاسة العقيد جرجس لحود، العميد عادل دزهر، السفير البر عاصي، محافظ مدينة بيروت المهندس جورج سماحة، وفد من الراهبات الباسيليات، الاب انطوان ضو، وفد من راشيا، وفد من راهبات القلبين الاقدسين في المروج، وفد من راهبات الشوير.

وتلقى برقية تهنئة من امين سر حركة "فتح - الانتفاضة" العقيد "ابو موسى".

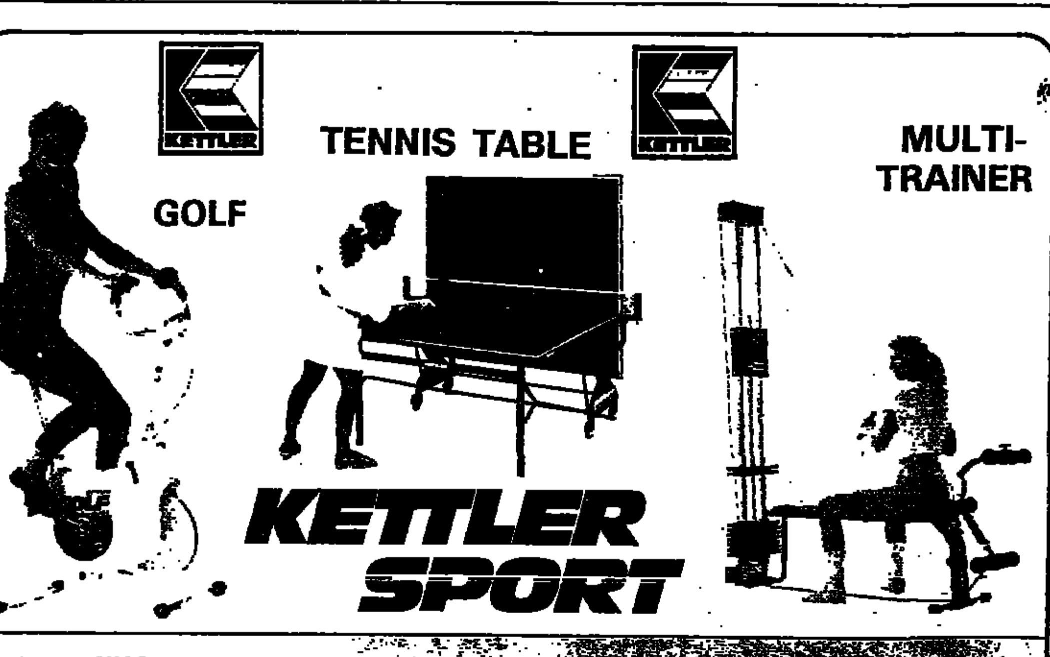


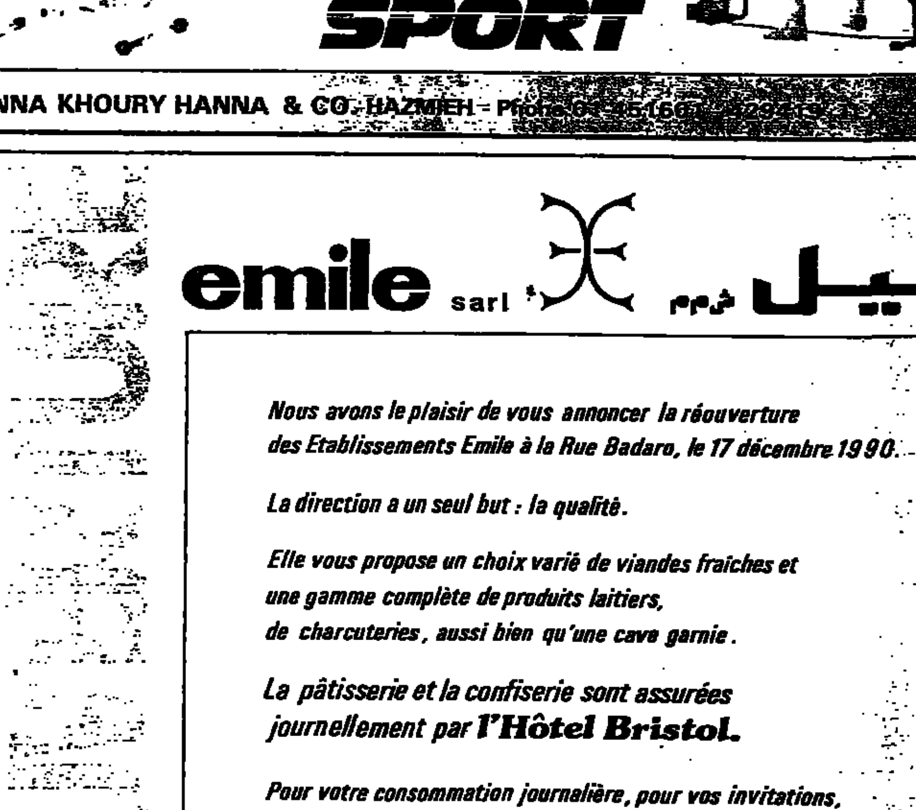








## رسالة البابا في اليوم العالمي الرابع والعشرين للسلام

# نداء ملحّ لضمان حريّة الضمير وحقوق الأقليّات

وجه البابا يوحنا بولس الثاني نداء ملحا الى رؤساء الدول والحكومات والمشرعين والقضاة "لكي يضمنوا بكل الوسائل اللازمة، حرية الضمير الحقة لجميع المقيمين ضمن ولايتهم القضائية، مع الاهتمام الخاص بحقوق الاقليات".

وورد هذا النداء في رسالة في اليوم العالمي الرابع والعشرين للسلام الذي يصادف الاول من كانون الثاني ١٩٩١ عنوانها "اذا شئت السلام فاحترم ضمير كل انسان" وزعها امس المركز الكاثوليكي للاعلام. وعقدت اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام مؤتمرا صحافيا حضره رئيسها المطران رولان ابو جوده ومدير المركز الاب انطوان الجميل والاب الدكتور يوسف مونس والاب يوحنا كوكباني والاب داود كوكباني.

وتكلم المطران ابوجوده قال: "(...) ايها اللبنانيون اعيدوا السلام الى ربوعكم واحلوه في قلوبكم باحترام بعضكم ضمائر البعض ليبقى لنا لبنان ولنبقى له".

وتلاه الاب الجميل فشرح مضمون رسالة البابا واضاف: "هذا النداء يوجهه قداسة البابا الى كل انسان اينما وجد ولاسيما الى المسؤولين وصانعي القرارات على كل المستويات، علهم يصغون فيقتنعون، ويعملون لاحلال السلام بالتفاهم والتفاوض خصوصا في هذه الايام المضطربة التي يخيم فيها شبح الحرب في اكثر من مكان في العالم".

وهنا نص الرسالة:

"ان الشعوب الكثيرة التي تؤلف اليوم العائلة البشرية الواحدة تبحث اكثر فاكثر عن الاقرار الفعلي بحرية الضمير التي هي جوهرية بالنسبة الى حرية كل كائن بشري وعن حمايتها القانونية. وقد سبق لي ان خصصت لمختلف وجوه هذه الحرية الاساسية من اجل السلام في العالم رسالتين في مناسبة اليوم العالمي للسلام.

ففي عام ١٩٨٨ دعوت الى التأمل معي في الحرية الدينية. ان ضمان الحق في التعبير العلني وفي مختلف مجالات الحياة المدنية عن القناعات الدينية الذاتية يشكل عنصرا جوهريا للتعايش السلمي بين البشر. "ان السلام - كما كتبت في تلك المناسبة - يؤصل جذوره في حرية الضمائر وانفتاحها على الحقيقة" (١). وفي العام التالي تابعت هذا التأمل طارحا بعض الافكار عن ضرورة احترام حقوق الاقليات المدنية والدينية، "هذه القضية التي تشكل احدى ادق القضايا في المجتمع المعاصر... لانها كما تتعلق بتنظيم الحياة الاجتماعية والمدنية داخل كل بلد، كذلك ايضا تتعلق بحياة الجماعة الدولية" (٢). اما هذه السنة فأود ان اتوقف خصوصا عند اهمية احترام ضمير كل شخص كأساس حتمي للسلام في العالم.

### ١ - حرية الضمير

ان احداث العام الماضي اضفت في الواقع الحاحا جديدا على الحاجة الى الاقدام على خطوات عملية من اجل تأمين الاحترام الكامل لحرية الضمير، سواء على الصعيد القانوني ام على صعيد العلاقات اليومية. وتشهد التبدلات السريعة في شكل واضح على كون الشخص البشري لا يمكن معاملته كأداة تتحكم بها قوى خارجة عن سيطرته. فالشخص البشري، بخلاف ذلك وعلى رغم ضعفه، لا تنقصه القدرة على البحث عن الخير وعلى التعرف اليه بحرية، وعلى اكتشاف الشر ورفضه. وعلى اختيار الحقيقة والتصدي للضلال. وفي الواقع، ان الله بخلقه الكائن البشري قد وضع في قلبه شريعة يستطيع كل امرئ ان يكتشفها، وان الضمير هو، بالضبط، القدرة على التمييز والعمل وفقا لهذه الشريعة. "فالخضوع لها هو كرامة الانسان بالذات" (٣). فلا يحق لاية سلطة بشرية التدخل في ضمير اي انسان. لان الضمير هو الشاهد على سمو الشخص حتى بالنسبة الى المجتمع.

ان ضمير كل فرد مصون لا يمس لانه، بالضبط، خاص بالشخص وبميزته السامية. الا انه ليس مطلقا ولا يمكن جعله فوق الحقيقة والضلال، بل بالاحرى تفترض طبيعته الحميمة علاقة مع الحقيقة الموضوعية والشاملة والمتساوية بالنسبة الى الجميع والتي يمكن الجميع، ويجب عليهم، ان يبحثوا عنها. وفي هذه العلاقة مع الحقيقة الموضوعية تجد حرية الضمير مبررها كشرط لازم للبحث عن الحقيقة بحثا هو من واجب الجميع والتزامها بعد معرفتها معرفة مناسبة. وهذا الامر يقضي بدوره بواجب احترام الجميع حرية كل فرد وعدم السعي الى فرض "الحقيقة" الذاتية على احد، مع الحفاظ على حق الاعتراف بهذه الحقيقة، ومن غير ان يحمل ذلك على احتقار من يفكر بطريقة مختلفة. ان الحقيقة لا تفرض الا بموجب ذاتها. وان حرمان الشخص حرية الضمير الكاملة وحرية البحث عن الحقيقة وان فرض طريقة معينة عليه لفهم الحقيقة لامران يتناقضان مع حقه الاعمق ويتسببان في تصعيد الاحقاد والتوترات التي تهدد بالانتهاء الى صراع مفتوح او الى نشوء علاقات صعبة ومعادية داخل المجتمع. وفي خلاصة التحليل، ان معضلة تأمين سلام ثابت ودائم هي معضلة تطرح على صعيد الضمير حيث تمكن معالجتها في شكل اكثر فاعلية.

### ٢ - الحقيقة المطلقة موجودة في الله وحده

ان ضمان وجود الحقيقة الموضوعية يكمن في الله، الحقيقة المطلقة، وان البحث عن الحقيقة يتماهى - على الصعيد الموضوعي - مع البحث عن الله. وقد يكفي ذلك لاظهار العلاقة الحميمة القائمة بين حرية الضمير والحرية الدينية. هكذا يفسر، من جهة اخرى، لماذا نكران الله نكرانا منظما وانشاء نظام يكون هذا النكران عنصرا مكونا فيه هما مناقضان كليا لحرية الضمير وحرية المعتقد الديني على السواء. وبخلاف ذلك، ان من يقر بالعلاقة بين الحقيقة النهائية والله ذاته يعترف حتى لغير المؤمنين بالحق، اضافة الى الواجب، في البحث عن الحقيقة بحثا يمكن ان يؤدي بهم الى اكتشاف السر الالهي والى قبوله باتضاع.

### ٣ - تنشئة الضمير

يترتب على كل فرد ان يقوم بواجبه المهم في تنشئة ضميره في ضوء الحقيقة الموضوعية التي لا تنكر معرفتها على احد والتي لا يجوز لاحد، بالتالي، ان يمنعها. فالمطالبة بحق التصرف بموجب الضمير من دون السعي الى تحقيق المطابقة بين الضمير الذاتي والحقيقة والشريعة التي طبعها الله في قلوبنا (راجع رسالة القديس بولس الى الرومانيين، ٢: ١٥) تعني، في الواقع، تعزيز الرأي الشخصي المحدود والفردية الذاتية وفرضهما. وذلك ابعد من ان يشكل مساهمة فعالة في المهمة الصعبة الرامية الى بناء سلام في العالم. وبالعكس، لا بد من السعي بشغف الى الحقيقة والى عيشها بكل ما يتوافر من طاقات ذاتية. وان هذا السعي الصادق الى الحقيقة لا يؤدي الى احترام سعي الاخرين فحسب، بل الى الرغبة في السعي معا ايضا.

وان العائلة تقوم بدور بالغ الاهمية في واجب تنشئة الضمير. ويتحمل الوالدون اعباء مساعدة ابنائهم منذ نعومة اظفارهم على السعي الى الحقيقة والى العيش بمقتضياتها، كما يساعدونهم على السعي الى الخير وتنميته.

وان المدرسة اساسية ايضا بالنسبة الى تنشئة الضمير لان الطفل والشاب في المدرسة يتصلان بعالم اوسع من البيئة العائلية ومختلف عنها في غالب الاحيان. فالتربية، في الواقع، ليست لا مبالية البتة من الناحية الاخلاقية حتى عندما تحاول ان تعلن "حيادها" الادبي والديني. فالطريقة التي تعتمد في تنشئة الاطفال والشبان وتربيتهم تعبر في الضرورة عن بعض القيم التي تؤثر في طريقة ميلهم الى فهم الاخرين والمجتمع بأسره. ولذا، ووفقا لطبيعة الشخص البشري وكرامته ولشريعة الله، لا بد من مساعدة الشبان في مسيرتهم الدراسية على تمييز الحقيقة وعلى السعي اليها، وعلى قبول مقتضيات الحرية الحقة وحدودها، وعلى احترام حق الاخرين المماثل.

ان تنشئة الضمير تبقى مهددة ما لم تتوافر تربية دينية عميقة. فكيف يستطيع شاب ان يفهم فهما كاملا مستلزمات الكرامة البشرية من دون الرجوع الى نبع هذه الكرامة، الله خالق الانسان؟ وفي هذا الصدد، يبقى دور العائلة والكنيسة الكاثوليكية والجماعات المسيحية والمؤسسات الدينية الاخرى دورا اساسيا. ويجب على الدولة، وفقا للقوانين والاعلانات الدولية (٤) ان تكفل وتشجع، في هذا المجال، حقوق كل هذه المؤسسات. ويجب على العائلة والجماعات الدينية بدورها ان تثبت وتعمق اكثر فأكثر التزامها الشخص البشري وقيمه الموضوعية.

بين الكثير من المؤسسات والاجهزة التي تقوم بدور نوعي في تنشئة الضمير، يجوز ان نذكر ايضا وسائل الاعلام الاجتماعي، ففي عالم الاتصالات السريعة اليوم، تستطيع وسائل الاعلام ان تقوم بدور مهم جدا، بل جوهري، في التشجيع على السعي الى الحقيقة، متحاشية ان تبرز فقط مصالح معينة لهذا الشخص او ذاك، او لذلك الفريق او لتلك الايديولوجية. وتشكل هذه الوسائل في غالب الاحيان المصدر الوحيد للانباء عند عدد من الاشخاص آخذ في الازدياد. فكم ينبغي ان يتم استعمالها بطريقة مسؤولة في خدمة الحقيقة!

### ٤ - عدم التسامح تهديد خطير للسلام

يشكل عدم التسامح الذي يظهر في رفض حرية الضمير للاخرين تهديدا خطيرا للسلام. فقد تعلمنا بمرارة من احداث التاريخ الاليمة الى اي مدى من التطرف يقود.

قد يتسرب عدم التسامح الى كل وجوه الحياة الاجتماعية فيعمل على تهميش وكبت للافراد والاقليات الذين يحاولون ان يتبعوا ضميرهم في شأن طرقهم الشرعية في العيش. ولا يفسح عدم التسامح، في الحياة العامة، اي مجال لتعددية الخيارات السياسية والاجتماعية فيفرض على الجميع رؤيا واحدة للتنظيم الاجتماعي والثقافي.

اما في شأن عدم التسامح الديني فلا يمكن النفي انه، على رغم تعليم الكنيسة الكاثوليكية المستمر الذي يمنع حمل اي شخص على الايمان مرغما (٥)، قد نشأت صعوبات عدة بل خلافات على مر العصور بين المسيحيين وابناء ديانات اخرى (٦). وقد اعترف المجمع الفاتيكاني الثاني بذلك، بما لا يقبل الشك، مؤكدا انه "قد طرأت طرق عمل احيانا قلما تلائم الروح الانجيلي - بل تعاكسه (٧) في حياة شعب الله السائر عبر مرور التاريخ البشري".

ويبقى، اليوم ايضا، الكثير مما يجب عمله للتغلب على عدم التسامح الديني الذي يرتبط، في انحاء مختلفة من العالم، ارتباطا وثيقا بكبت الاقليات. فاننا نشهد، ويا للاسف، محاولات لفرض معتقد ديني خاص على الاخرين اما مباشرة وبواسطة هداية تلجأ الى وسائل اكراه فعلي واما مداورة عبر التنكر لبعض الحقوق المدنية والسياسية. وهذا امر يقود الى اوضاع دقيقة للغاية عندما تصبح قاعدة دينية عرفا او ترمي الى ان تصبح قانون الدولة دونما اعتبار للتمييز بين صلاحيات الدين وصلاحيات المجتمع السياسي. ان فرض القانون الديني على انه القانون المدني يمكن بالفعل ان يخنق الحرية الدينية وان يصل الى الحد من حقوق اخرى ثابتة للانسان او الى نفيها. اود ان اعيد، في هذا الصدد، ما كنت قد اكتبته في رسالتي في مناسبة الاحتفال باليوم العالمي للسلام لعام ١٩٨٨ "حتى عندما تمنح دولة دينا معينا وضعا قانونيا خاصا، يجب عليها ان تعترف شرعا وان تحترم فعلا حق حرية الضمير عند جميع المواطنين والاجانب المقيمين على ارضها - وان موقتا - لاسباب عمل او لاسباب اخرى" (٨). يصح ذلك ايضا في شأن الحقوق المدنية والسياسية للاقليات وفي شأن الاوضاع التي تعترض فيها علمنة متطرفة، باسم احترام الضمير، اعتراضا فعليا حق المؤمنين في التعبير العلني عن ايمانهم.

قد يكون عدم التسامح ايضا ثمرة اصولية معينة لا تنفك تهدد كتجربة دائمة ويمكنها ان تقود بسهولة الى اخطاء جسيمة كأن تلغي كل مظهر علني متباين الغاء جذريا وان ترفض حتى حرية التعبير في ذاتها. وتستطيع الاصولية ايضا ان تقود الى عزل الاخر في الحياة المدنية او الى اجراءات هداية قسرية في مجال الدين. فمهما كان تمسك المرء بحقيقة ديانته شديدا، فذلك لا يخول اي شخص او اية جماعة الحق في كبت حرية الضمير لدى الذين لهم قناعات دينية مغايرة ولا الحق في حملهم على تضليل ضميرهم بمنحهم امتيازات او حقوقا اجتماعية او بحرمانهم اياها اذا ما اعتنقوا ديانة اخرى. وفي حالات اخرى، يؤول الكبت الى حرمان الاشخاص، حتى عبر تطبيق اجراءات جزائية قاسية، حرية اختيار دين مختلف عن الدين الذي ينتمون اليه في وقت معين. ومن البديهي أن ظاهرات عدم التسامح هذه لا تشجع على السلام في العالم.

وللحيلولة دون عواقب عدم التسامح، لا تكفي حماية الاقليات الاتنية والدينية بتحويلها طبقة مدنيين غير راشدين او افرادا تحت وصاية الدولة. وقد يؤدي ذلك الى شكل من التمييز العنصري قد يبطىء، لا بل يمنع، نمو مجتمع متناغم وسلمي. ويجب بالاحرى ان يقر ويضمن الحق الثابت في اتباع الضمير وفي اعلان الايمان وممارسته، افراديا وجماعيا، بشرط الا تنتهك ابدا مقتضيات النظام العام.

ومن المفارقات ان الذين سبق لهم ان كانوا ضحايا مختلف وجوه عدم التسامح يتعرضون بدورهم لخلق اوضاع جديدة من عدم التسامح. فيجب الا تتحول نهاية حقبات طويلة التعسف في بعض انحاء العالم، وهي حقبات لم يحترم فيها ضمير كل انسان وخنق فيها اثمن شيء لدى الانسان، فرصة لارساء اشكال جديدة من عدم التسامح، مهما كانت المصالحة مع المتعسف السابق صعبة.

ان حرية الضمير، في مفهومها، ترتبط بالحقيقة ارتباطا دائما وطبيعيا. ولذا، فهي لا تؤول الى عدم التسامح بل الى التسامح والمصالحة. وليس هذا التسامح فضيلة ركود لان جذوره متأصلة في الحب الناشط ولانه يميل الى ان يتحول ويصبح جهدا ايجابيا لتأمين الحرية والسلام للجميع.

### ٥ - الحرية الدينية: قوة للسلام

ان اهمية الحرية الدينية تحملني على تكرار القول ان الحق في الحرية الدينية ليس احد الحقوق البشرية ببساطة، "بل بالاحرى هو الحق الاكثر اساسا، لان كرامة كل انسان تنبع اصلا من علاقته الجوهرية بالله الخالق والآب الذي خلق الانسان على صورته ومثاله منح الذكاء والحرية" (٩). "وان الحرية الدينية التي هي مقتضى لكل انسان لا يجوز التصرف به، هي حجر الزاوية في بناء الحقوق البشرية" (١٠)، وبالتالي، هي اعمق تعبير عن حرية الضمير.

ولا يسع المرء ان ينكر ان الحق في الحرية الدينية يتعلق بهوية الشخص عينها. فاحدى ابرز النواحي التي تميز عالم اليوم هي دور الدين في يقظة الشعوب وفي السعي الى الحرية. فالايمان الديني هو الذي حافظ - في حالات عدة - على سلامة هوية شعوب بكاملها، لا بل عززها. وقد تبين انه قوة محررة قادرة في حياة الامم التي اعيق فيها الدين او بالاحرى اضطهد في محاولة لابعاده وبسط ظاهرات الماضي التي سقطت.

ان الايمان الديني مهم بالنسبة الى الشعوب والافراد الى حد انهم مستعدون لكل تضحية في سبيل صونه. وفي الواقع، ان اية محاولة لقمع او ازالة اعز شيء لدى الانسان توشك ان تؤدي الى عصيان علني او خفي.

### ٦ - ضرورة وجود نظام قانوني عادل

لا تزال هنالك امثلة عدة على محاولات قمع ديني على رغم مختلف الاعلانات التي تعلن، على الصعيدين الوطني والدولي، الحق في حرية الضمير والدين. وتتجه هذه الاعلانات نحو بقائها حرفا ميتا في غالب الاحيان ما لم يصحبها ضمان قانوني عبر ادوات ملائمة. ولذا، لا بد من تقدير الجهود المجددة المبذولة حاليا في سبيل تقوية النظام القانوني القائم (١١) عبر ايجاد ادوات جديدة وفعالة وملائمة لتوطيد الحرية الدينية. ويجب على هذه الحماية القانونية التامة ان تنفي بالفعل اي اكراه ديني لانه يشكل عقبة خطيرة في وجه السلام. بخلاف ذلك، "يقوم مضمون هذه الحرية على كون البشر يجب ان يصانوا من القمع من الافراد والفئات الاجتماعية واية سلطة بشرية، فلا يكره احد في الدين على التصرف ضد ضميره ولا يمنع - ضمن حدود حقة - من التصرف بحسب ضميره، على حدة او علانية، وحده ام مع سواه" (١٢).

ان الاونة التاريخية الحالية تجعل تقوية الادوات القانونية الكفيلة بتعزيز حرية الضمير حتى في المضمارين السياسي والاجتماعي امرا ملحا. فتطوير نظام قانوني معترف به دوليا تطويرا تدريجيا ومتواصلا امر يمكن ان يشكل - في هذا الصدد - احد اوثق الاسس من اجل السلام وتقدم الاسرة البشرية الصحيح. وينبغي - في الوقت نفسه - القيام بجهود موازية على الصعيدين الوطني والاقليمي لكي تضمن لجميع الاشخاص اينما اقاموا حماية توفرها اصول قانونية معترف بها على الصعيد الدولي.

ليست الدولة ملزمة الاعتراف للانسان بحرية الضمير الاساسية فحسب، بل بتعزيزها ايضا، ولكن دائما في ضوء الخير العام والشريعة الادبية وضمن احترام كرامة كل انسان. ويجدر التذكير - في هذا الصدد - بكون حرية الضمير لا تمنح الحق في ممارسة اعتراض الضمير ممارسة عمياء. فعندما تتحول حرية مزعومة اجازة او ذريعة في سبيل الحد من حقوق الآخرين، تلزم الدولة الزاما قانونيا ايضا حماية حقوق مواطنيها التي لا يجوز التصرف بها ضد تجاوزات كهذه.

اود ان أوجه نداء خاصا وملحا الى اصحاب المسؤوليات العامة - سواء اكانوا رؤساء دول ام رؤساء حكومات ام مشرعين ام قضاة ام سواهم - لكي، يضمنوا بجميع الوسائل اللازمة، حرية الضمير الحقة لجميع المقيمين ضمن ولايتهم القضائية، مع الاهتمام الخاص بحقوق الاقليات. فهذا الامر يصلح لتعزيز انماء مجتمع مسالم متناغم، اضافة الى كونه مسألة عدالة. واخيرا، يبدو من غير المجدي تقريبا التأكيد ثانية ان الدول ملزمة الزاما ادبيا وقانونيا بقيقا التقيد بما وقعت من اتفاقات دولية.

### ٧ - مجتمع وعالم تعددي

ان وجود قواعد دولية معترف بها امر لا ينفي امكان وجود انظمة معينة او انظمة حكم مطابقة لواقع اجتماعي ثقافي معين. مع ذلك، يجب على هذه الانظمة ان تضمن حرية الضمير التامة لكل مواطن، ولا يجوز لها في اي شكل من الاشكال ان تشكل ذريعة لانكار او لتقليص الحقوق المعترف بها عالميا. وهذا امر اصح اذا ما اعتبر المرء، ان من النادر، في عالم اليوم، ان ينتمي سكان بلد ما بأجمعهم الى معتقد ديني واحد او الى اتنية واحدة او الى ثقافة واحدة. فالهجرات الجماعية وتنقلات السكان آخذة في تكوين مجتمع متعدد الثقافة والدين في مختلف انحاء العالم. وفي هذا الاطار، يرتدي احترام ضمير الجميع طابعا ملحا جديدا وينطوي على تحديات جديدة تطرح على جميع قطاعات المجتمع وبنيانه وعلى المشرعين والحكام ايضا.

كيف يجب احترام مختلف التقاليد والعادات وانماط الحياة والالزامات الدينية في بلد ما مع الحفاظ على سلامة الثقافة الذاتية؟ وكيف يجب على ثقافة سائدة اجتماعيا ان تقبل العناصر الجديدة وتدمجها من غير ان تفقد هويتها الذاتية ومن غير ان تحدث خلافات؟ يمكن المرء ان يجد الجواب على هذه الاسئلة الصعبة في تربية تهتم باحترام ضمير الآخر وتعتمد وسائل شأن معرفة ثقافات وديانات اخرى وشأن تعزيز التنوع القائم تعزيزا سليما. هل من وسيلة الى الوحدة في التنوع افضل من التزام الجميع السعي المشترك الى السلام والتأكيد المشترك للحرية التي تنير ضمير كل انسان وتعطيه قيمته؟ ويتوخى ايضا، في سبيل تعايش مدني ان تحترم الثقافات الموجودة في مكان معين بعضها بعضا وأن يغني بعضها بعضا. وان لمن المفيد ايضا للتفاهم بين الاديان التزاما حقا لهذا التبادل.

لقد انجز الكثير في السنوات الفائتة في مجال التفهم المتبادل بين الاديان بهدف تعزيز تعاون ناشط في المهمة المشتركة التي تواجهها البشرية على اساس القيم الكثيرة المشتركة بين الديانات الكبرى. فانني اود ان اشجع هذا التعاون اينما امكن، وأن اشجع الحوارات الرسمية الدائرة بين ممثلي الجماعات الدينية الكبرى. وان للكرسي الرسولي في هذا الصدد جهازا - هو المجلس البابوي للحوار بين الاديان - غايته المعينة هي تعزيز الحوار والتعاون مع الديانات الكبرى، ولكن دائما ضمن الامانة المطلقة للهوية الكاثوليكية وضمن احترام هوية الآخرين احتراما تاما.

وان التعاون والحوار بين الاديان يشكلان اسهاما في السلام عندما يحصلان بثقة واحترام وصدق. "ان الانسان في حاجة الى تنمية روحه وضميره. وهذا هو ما ينقص انسان اليوم في غالب الاحيان. وان نسيان القيم وازمة الهوية التي يجتازها عالمنا يلزماننا التخطي وبذل جهد مجدد في السعي والتساؤل. فالنور الداخلي الذي سيولد هكذا في ضميرنا سيتيح اعطاء معنى للانماء وسيتيح توجيهه نحو خير الانسان، كل انسان وجميع الناس، وفقا لتدبير الله" (١٣). وسيرسي هذا البحث المشترك اساسا متينا للتعاون في السعي الى الحلول اللازمة. وذلك في ضوء شريعة الضمير ووصايا الدين الذاتي وبمواجهته ايضا اسباب المظالم الاجتماعية الراهنة واسباب الحروب.

لقد اجتهدت الكنيسة الكاثوليكية بكل طيبة خاطر في سبيل تشجيع كل اشكال التعاون الصادق بهدف تعزيز السلام. وانها ستواصل خصوصا اسهامها المعين في هذا التعاون، وذلك بتنشئتها ضمائر ابنائها على الانفتاح على الآخرين، وعلى احترامهم، وعلى التسامح الذي يتماشى مع السعي الى الحقيقة، وعلى التضامن.

### ٨ - الضمير المسيحي

امام ضرورة اتباع الضمير في السعي الى الحقيقة، يعرف تلامذة المسيح ان عليهم الا يثقوا فقط بقدرتهم على التمييز الادبي. فالوحي الالهي ينير ضميرهم ويجعلهم يعرفون هبة الله الكبيرة للانسان: الحرية (١٥). فالله لم يكتب فقط الشريعة الطبيعية في قلب كل انسان، في "مركز الانسان الاكثر سرا، في مقدسه حيث يوجد وحده مع الله" (١٦)، بل اوحى بشريعته ايضا في الكتاب المقدس. ففي الكتاب المقدس توجد الدعوة، او بالاحرى، يوجد النداء الآمر بحب الله والتقيد بشريعته هذه.

لقد عرفنا الله على مشيئته. وقد اوحى الينا بوصاياه واضعا ايانا امام "الحياة والخير، والموت والشر"، وانه يدعونا الى "اختيار الحياة... بحبنا الرب الهنا، وبطاعتنا لصوته، وباتحادنا به، ما دام حياتنا وطول عمرنا ..." (١٧). فهو، في تمام حبه، يحترم اختيار الانسان اختيارا حرا في شأن القيمة الاخيرة التي يسعى اليها، اي الحياة او الموت، وهو يوحي هكذا بتمام احترامه العطية الثمينة، عطية حرية الضمير. وان شرائعه عينها، التي هي تعبير عن مشيئته وعن عدم مطابقته اطلاقا للشر الادبي والتي يريد بها بالذات ان يوجه السعي الى الغاية الاخيرة، تشهد على ذلك لكونها ترمي الى اتاحة ممارسة الحرية لا الى منعها.

لكن الله لم يكتف باظهار حبه الكبير للخليقة ولكل انسان." لقد احب العالم حتى انه بذل ابنه الوحيد كي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية... واما من يعمل الحق فيأتي الى النور لنعرف اعماله انها بالله معمولة" (١٨). ان الابن لم يتردد في الاعلان انه هو الحقيقة (١٩) وفي التأكيد لنا ان هذه الحقيقة تحررنا (٢٠).

يتجه المسيحي، في السعي الى الحقيقية، نحو الوحي الالهي الحاضر في المسيح حضورا تاما. وقد ائتمن المسيح الكنيسة على رسالة اعلان هذه الحقيقة، فمن واجب الكنيسة جمعاء ان تكون امينة للحقيقة التي اوحى الله بها. وان واجبي الاهم، بصفتي خليفة بطرس، يكمن بالضبط في تأمين هذه الامانة حية وذلك بتثبيتي أخوتي واخواتي في ايمانهم (٢١).

يجب على المسيحي، اكثر من اي انسان آخر، ان يشعر بوجوب مطابقة ضميره للحقيقة. وازاء روعة عطية وحي الله في المسيح المجانية، كم عليه أن يصغي بتواضع الى صوت ضميره. وكم يجب عليه ان يحترس من نوره المحدود ويسرع في التعلم ويبطئ في الادانة. فاحدى التجارب السائدة في كل زمن، حتى في اوساط المسيحيين، هي ان ينصب المرء ذاته مقياسا للحقيقة. ويمكن هذه التجربة ان تظهر مظاهر عدة في هذه الحقبة المشبعة بالفردية. اما ميزة الحقيقة فهي، بخلاف ذلك، المحبة المتواضعة. هذا ما يعلمه الكلام الالهي: ان الحقيقة تصنع في المحبة (٢٢).

ولذا، وبموجب الحقيقة عينها التي نعلنها، نحن مدعوون الى انماء الوحدة لا التفرقة، وانماء المصالحة لا البغض او عدم التسامح. وان مجانية نيلنا الحقيقة تمنح المسؤولية الجسيمة القيمة، مسؤولية اعلان الحقيقة وحدها التي تؤدي الى الحرية والسلام لدى الجميع: الحقيقة المتجسدة في يسوع المسيح.

في ختام هذه الرسالة، اود ان ادعو الجميع الى التفكير بامعان في ضرورة احترام ضمير كل انسان في بيئته الخاصة وفي ضوء مسؤولياته الذاتية. ففي كل مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية يجد احترام حرية الضمير المرتبطة بالحقيقة تطبيقات متنوعة ومهمة ومباشرة. وفي السعي معا الى الحقيقة ضمن احترام ضمير الآخرين، سيمكننا التقدم على دروب السلام المنفتحة على الحرية، حسبما يريد الله.

عن الفاتيكان، في ٨ كانون الاول ١٩٩٠".

### المراجع

١ - الرسالة في مناسبة اليوم العالمي للسلام لعام ١٩٨٨، المقدمة.
٢ - الرسالة في مناسبة اليوم العالمي للسلام لعام ١٩٨٩، الفقرة ١.
٣ - راجع الدستور الراعوي "فرح ورجاء"، الفقرة ١٦.
٤ - في ما يتعلق بالاعتراف الاقرب زمنا بهذا الحق، راجع بين المراجع الاخرى اعلان الامم المتحدة لعام ١٩٨١ في شأن الغاء كل اشكال عدم التسامح والتمييز المرتكزة على الدين او على المعتقدات، المادة ١.
٥ - راجع، بين مراجع اخرى، الاعلان " في الكرامة البشرية"، الفقرة ١٢.
٦ - راجع، بين مراجع اخرى، الاعلان "في علاقة الكنيسة بالاديان غير المسيحية" الفقرة ٣.
٧ - الاعلان "في الكرامة البشرية"، الفقرة ١٢.
٨ - الفقرة ١
٩ - الخطاب الى المشتركين في ندوة الحقوقيين الخامسة، ١٠ اذار ١٩٨٤، الفقرة ٥.
١٠ - الرسالة في مناسبة اليوم العالمي للسلام لعام ١٩٨٨، المقدمة.
١١ - راجع، بين مراجع اخرى، الاعلان العالمي لحقوق الانسان، المادة ١٨، ووثيقة هلسنكي الختامية "أ" سابعا، ومعاهدة حقوق الطفل، المادة ١٤.
١٢ - الاعلان "في الكرامة البشرية" الفقرة ٢.
١٣ - الخطاب الى الشبان والشابات المسلمين، الدار البيضاء، ١٩ اب، الفقرة ٩.
١٤ - راجع الخطاب الى اعضاء السلك الديبلوماسي، ١١ كانون الثاني ١٩٨٦، الفقرة ١٢.
١٥ - راجع ابن سيراخ، ١٧: ٦
١٦ - الدستور الراعوي "فرح ورجاء"، الفقرة ١٦
١٧ - راجع سفر تثنية الاشتراع، ٣٠: ١٥-٢٠
١٨ - يوحنا، ٣ ١٦-٢١
١٩ - يوحنا، ١٤:٦
٢٠ - يوحنا، ٨:٣٢
٢١ - لوقا، ٢٢: ٣٢
٢٢ - افسس، ٤: ١٥

• في اطار احياء اليوم العالمي الرابع والعشرين للسلام، تنظم رعية كنيسة الصعود في ضبية "ثلاثية السلام" ايام الخميس والجمعة والسبت ٣ و٤ و٥ كانون الثاني ١٩٩١، وتشمل صلوات ومحاضرات ثلاثا:

الاولى للاب الدكتور يوسف مونس موضوعها: "سلام بين الحياد والتحدي"

والثانية للقس بطرس عواد موضوعها: "السلام بين التسلط والابوة"

والثالثة للاستاذ جورج خريش موضوعها: "سلام المساكين وسلم السلاطين".

يلي الثلاثية يوم الاحد ١٩٩١/١/٦، احياء اليوم العالمي للسلام بقداس حبري يحتفل به المطران غي بولس نجيم، النائب البطريركي العام على ابرشية صربا البطريركية وبحضره المطران رولان ابو جوده، المعاون والنائب البطريركي العام رئيس اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام، راعية هذه المناسبة السنوية، واعضاؤها واصدقاؤها.

## علي الأمين هنأ المسيحيين بالميلاد وتمنى خلاص الوطن من الآلام

النبطية - "النهار":

مع حلول عيد الميلاد وجه السيد علي الامين رسالة تهنئة الى الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية سائلا الله ان يجعل الذكرى "يوما يكتب فيه خلاص وطننا لبنان من محنة الآلام والاحزان ويوم عودة الوحدة الى ربوعه والمحبة الى قلوب ابنائه على قاعدة العيش المشترك بين جميع الطوائف".

وقال: "في ذكرى الميلاد السعيد للمسيح المخلص الذي تجسدت بولادته معجزة الله ورحمته بالانسان، لا بد من العودة الى صاحب الميلاد لنأخذ من سيرته الدروس والعبر التي تعود بالخير على لبنان والانسان. ان المسيح عليه السلام يذكرنا ويعلمنا بميلاده كيف يجب ان نعمل لتخفيف الآلام والاحزان عن المحزونين وما اكثرهم في وطننا. انه يقول لنا لا تنقسموا على ذواتكم وانفسكم لأن كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب وكل مدينة او بيت منقسم على ذاته لا يثبت (...)

ان يوم الميلاد هو يوم اعانة الضعفاء والعجزة والمساكين والعاجز الاكبر وطننا لبنان الذي يجب علينا مساعدته لينهض عملاقا من بين الحروب العجاف وليس يوم الميلاد الا يوم تنافس على الفضائل وليس يوم تنافس على الوان الشراب والطعام والثياب (...)

يا ابناء الوطن، ليرحم بعضنا بعضا في هذا العيد حتى يرحمنا الله الذي في السماء، وتعالوا لنزيل الضغائن والاحقاد من القلوب حتى نعاين الله في ملكوته وتعالوا لنصنع السلام في وطننا حتى ندعى ابناء الله (...)".

### حسينية حارة صيدا

واقام مكتب شؤون المرأة في حركة "امل" احتفالا خطابيا في حسينية حارة صيدا القت فيه السيدة شهناز ملاح كلمة "كشافة الرسالة الاسلامية" فقالت: "نحن مدعوون الى مواجهة مصير هذه الامة المشترك لمواجهة مسؤولياتنا الضخمة".

وتحدث الاب سليمان حجار قائلا ان الاحتفال "ليس لملة واحدة" ودعا الى عدم التفرقة والى عدم نبذ بعضنا البعض بل الى احترام كل انسان في معتقده.

ودعا العلامة الشيخ عبد الحسين عبدالله الى العودة الى الحق ونبذ كل الاحقاد وبناء تعاليم الخير والعدل مكانها.

وباسم "مكتب شؤون المرأة" تحدثت السيدة نهاد الحسيني فقالت: "ذاك الطفل الذي كلم الناس من مهده يخاطبنا من المغارة في بيت لحم ومن عليائه ان وحدوا لبنان وجيش لبنان".

وختاما كلمة حركة "امل" القاها عضو مكتبها السياسي السيد علي عكوش: "كلنا امل في اننا قادرون في المستقبل على ان نقيم السلام في لبنان وان نحرر الشريط الحدودي وان نناضل لنصل الى المسجد الاقصى وكنيسة المهد".

## تشييع سامي لحود في بعبدات

شيع امس في بعبدات المحامي المرحوم سامي نسيب لحود. وترأس الصلاة المعاون البطريركي الماروني المطران رولان ابو جوده ممثلا البطريرك مار نصرالله بطرس صفير.

وحضر وزير الخارجية والمغتربين المحامي فارس بويز ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب الدكتور البر مخيبر ممثلا رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ومحافظ مدينة بيروت المهندس جورج سماحة ممثلا رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي والوزيران ميشال ساسين وشوقي فاخوري والنائب اوغست باخوس وقائد الجيش العماد اميل لحود والامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السفير سهيل شماس ونقيب المحامين في بيروت السيد مرسال سيوفي وعدد من الشخصيات السياسية والقيادية والاجتماعية والعسكرية ومحامون واهل واصدقاء.

وعدد الرقيم البطريركي مزايا الراحل الذي "كان من الذين يؤمنون بأن العصبية مهما اشتدت فلن تقوى على قتل الروح اللبنانية التي كانت تتمرد دائما على الظلم والذل والشرذمة لتعود الى جمع الكلمة ورص الصفوف".

والقى المحامي انطوان قليموس كلمة نقابة المحامين فشدد على "ان الحرية التي عشقت دائما في مأزق وان العصبية تعطل العقل وان احادية القرار والانانيات تلغي النقد ومحاولات الشرفاء".

والقى ابن شقيق الفقيد سفير لبنان في واشنطن المهندس نسيب لحود كلمة شكر باسم العائلة.

## وزير الزراعة

استقبل امس وزير الزراعة السيد محسن دلول عضو مجلس ادارة مجلس النواب السيد سمير عازار.

وتلقى اتصالات من وزير المال الدكتور علي الخليل والوزير السابق السيد ميشال اده والشيخ سليم الخوري والشيخين سيمون وروبير بولس.

## وزير السياحة

استقبل امس وزير السياحة الامير طلال ارسلان مهنئين بتوليه الوزارة بينهم: مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين السفير رياض القنطار والمدير العام بالوكالة لوزارة السياحة السيد محمد ماضي ورئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا السيد محمد الزعتري ورؤساء بلديات في قضاء عاليه ورؤساء دوائر رسمية وضباط وممثلو هيئات نقابية واجتماعية ووفود من الجرد والمتن الاعلى والشوف وعاليه ومشايخ.

وتلقى اتصالات من السيدة رندى نبيه بري والنائب توفيق عساف وعميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى الدكتور مروان فارس ونائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - قيادة الطوارئ السيد نصري خوري والسيد شريف صاغية.

## وزير الاسكان

زار امس وزير الاسكان والتعاونيات الدكتور محمد بيضون نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

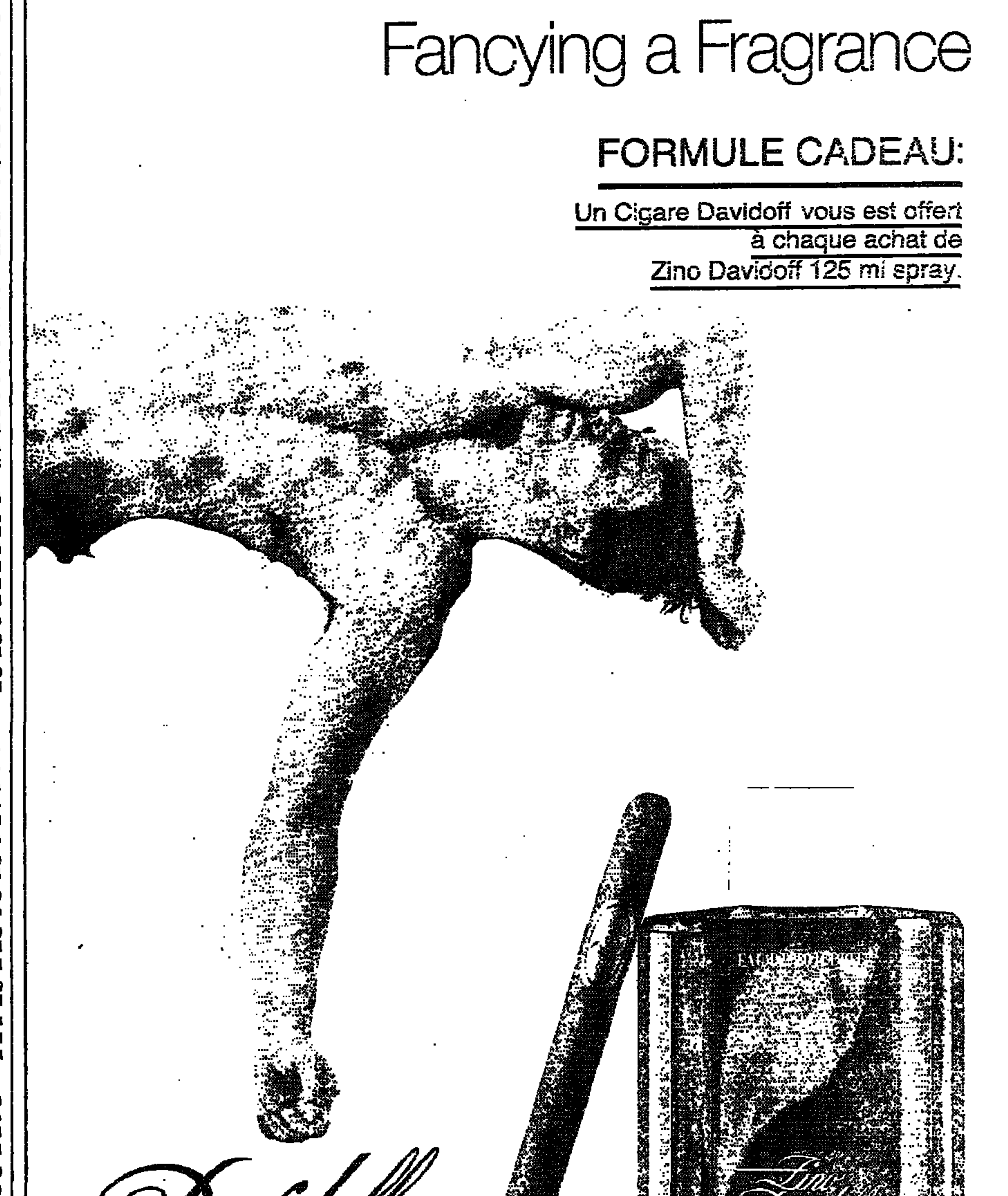
## قبلان اتصل بلحود متمنيا ارسال الجيش الى الاقليم

اتصل امس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان بقائد الجيش العماد اميل لحود وتمنى عليه "الاسراع في ارسال الجيش الى منطقة اقليم التفاح والعمل على ازالة كل العراقيل التي تحول دون ذلك".

واصدر اهالي بلدة اللويزة بيانا رفضوا فيه اقتراح فصل قضية اقليم التفاح عن ازمة الجنوب، وتساءلوا: "هل اصبحت اللويزة بالنسبة الى الانتشار كقضية لبنان من قضية الشرق الاوسط؟ (...) وما دامت التصريحات المعلنة ان الجيش الشرعي اليوم هو غيره سابقا لانه بات جيشا وطنيا للبنان كله (...) فانه من الضروري ترجمة تلك القناعات وتسهيل مهمته في الانتشار وبذلك تتعاضد جميع العناصر الضرورية، بعد عودة المهجرين، في سبيل دحر العدوان واستكمال مسيرة التحرير". واعلن البيان أن عودة الاهالي الى قريتهم "هدف انساني وتحريري".





كرّم قائد القوات السورية في الشمال

# حاوي: تمثيلنا في الحكومة محقق وملاحظاتنا تختلف عما أورد جعجع



السيد حاوي يلقي كلمته في المائدة. (نعيم عصافيري)

طرابلس - "النهار":

تكريما لقائد القوات السورية في الشمال اللواء الركن سليمان الحسن، وبدعوة من الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي، اقيمت امس مادبة غداء في مربع "لاس ساليناس" في انفه حضرها جمع من الشخصيات السياسية والاجتماعية والعسكرية في مقدمها السادة: نائب طرابلس الدكتور هاشم الحسيني، محافظ الشمال بالوكالة رياض قاوقجي، رئيسا بلديتي طرابلس والميناء عشير الداية وعبد القادر علم الدين، رئيس غرفة التجارة والصناعة الدكتور حسن منلا، اعضاء "هيئة التنسيق" الشمالية، النقيب حميد معوض ممثلا السيدة نايلة معوض، رئيس جهاز الامن القومي في الشمال العقيد رشيد افيوني، ممثل قائد المنطقة العسكرية في الشمال العميد امين عياص، رئيسا مجلسي الثقافة في الميناء وطرابلس الدكتور نزيه كبارة ورياض بيضون، رئيس جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية المحامي عمر مسقاوي ورئيس مجلس الانماء في زغرتا الدكتور قيصر معوض.

والقى السيد حاوي كلمة رحب فيها بالمحتفى به وقال: "من حسن حظنا ان التكريم يأتي بعد تشكيل الحكومة ليأتي مجردا عن الرغبة في الاستيزار او في احتلال المواقع، علما اننا لسنا من المستوزرين وليس السيد اللواء من الموزرين. ولكنها مناسبة كذلك لتهنئة طرابلس والميناء ولتهنئة الشمال بتشكيل الحكومة برئاسة مناضل من ابنائها، ابن عبد الحميد كرامي وشقيق الشهيد الخالد رشيد كرامي، الاخ الصديق عمر كرامي الذي نتمنى له ولحكومته النجاح في تحقيق الاهداف التي اعلن الرغبة في تحقيقها عند التكليف وعند التأليف. ولا نريد أن يتحول اللقاء ردا على ما اثير حول تشكيل الحكومة، ولا حول العواطف المخلصة التي ابديت لنا حيال عدم مشاركتنا في الحكومة، علما اننا نعتقد انه اذا ما كانت الاحزاب الاخرى، كل منها ممثل بوزير فنحن ممثلون بخمسة وزراء من خمسة احزاب حليفة اضافة الى تمثيلنا برئيس مجلس الوزراء الصديق عمر كرامي.

لكننا نريد ان نقول ان ذلك لا يعني عدم وجود ملاحظات لدينا على تشكيل الحكومة قد تختلف عن تلك التي اوردها بالامس معالي الوزير الدكتور سمير جعجع. وملاحظاتنا هي ضد ملاحظاته. فحيثما اعترض نحن نوافق. واذا كان اعتراضه الاول على كون التشاور الاساسي والاستشارات الملزمة قد تمت مع الشقيقة سوريا دونما جرأة منه على التسمية، فهذا بالنسبة الينا موضع فخر واعتزاز. وقد ذهب العهد الذي كان الاحتلال الاسرائيلي والخيار الاسرائيلي يحددان فيه رؤساء الجمهوريات والوزارات الى غير رجعة.

اما اعتراضه على توزير المناضلين ضد الاحتلال، رفاقنا في الحزب السوري القومي الاجتماعي، فهذا ايضا مدعاة فخر لنا. واذا لم تكن الوزارة في عهد الطائف مجالا لتمثيل رمزي للمقاتلين ضد الاحتلال الاسرائيلي فلمن تكون؟ واما اعتراضه على كون الوزارة قد جاءت انتصارا للاقضية الاربعة على المركز، فهذا كذلك مثار فخر لنا. والطائف يتضمن في ما يتضمن الغاء لهيمنة طائفية معينة وطبقية معينة وجغرافية معينة على لبنان، وانصافا لابناء الشعب من كل الطوائف خصوصا المناطق التي حرمت نعمة الاستقلال المنقوص عام ١٩٤٣ ولقد آن الاوان لكي تستعيد حقها في المشاركة في المواطنية لكي تحظى بشيء من خيرات هذا البلد ومن امكاناته (...)

نعم، لنا اعتراضات اخرى، نود ان تبرز حيال بعض المنتفعين من توزير الاقارب والمرتزقة هنا وهناك. وهذه ضريبة لا بد لنا ان نتركها كون المكلف والمؤلف للحكومة قد اضطر الى دفعها كي يستطيع بدء مهمته بنجاح".

ورأى انه "من العبث البحث عن خطوط حمر وخضر وصفر في الواقع الاقليمي والدولي (...) وعبثا الحنين الى لبنان الماضي، لبنان الامتيازات الطائفية الفئوية (...) وعبثا محاولة الحديث عن تمثيل طائفة معينة او النطق باسمها. وآن الاوان ليغادر الكل منطق النطق باسم الطوائف. وليغادر الدكتور سمير جعجع وحزب الكتائب منطق النطق باسم الطائفة المسيحية ولم تجن الطائفة المسيحية من التقاتل السابق الناجم عن الهيمنة السابقة الا الخسائر والدمار والخراب المادي والمعنوي على كل الصعد".

واشار الى "ان في الحكومة الحالية تمثيلا متوازنا على الصعيد الطائفي. فهي تمثل من المسيحيين بمقدار ما تمثل من المسلمين. وسيعارضها من المسلمين بمقدار ما سيعارضها من المسيحيين واكثر".

ودعا الى "عدم الاستقواء بالسلاح من اجل مواجهة مهمة بناء الدولة وابتزازها لانتزاع المواقع السياسية والادارية او المغانم الشخصية او الحزبية. فالمعارضة بالسلاح او التهويل بكثرته ستنقلب على حاملها. وما جرى بالامس حيال التمرد الذي سحق في ١٣ تشرين الاول سيتكرر حتما حيال اي حال تمرد جديدة من داخل الحكومة او من خارجها امام الارادة اللبنانية الداخلية المصممة على ازالة الحواجز الطائفية والمذهبية النفسية والعسكرية عن فوق كل الاراضي اللبنانية، ومن امام الارادة العربية المنزهة التي قدمتها وستقدمها دائما سوريا بقيادة المناضل حافظ الاسد، وامام الوضع الدولي الذي تدعو كل القوى الى قراءته بكل روية وامعان وتعقل".

ثم قال: "نريد الطائف مجرد مدخل الى انهاء حال التقاتل فوق الاراضي اللبنانية والى ازالة تسلط الميليشيات والقوى المسلحة عن رقاب البلاد والعباد مدخلا لاستعادة الحياة الديموقراطية (...) واذا كان الطائف قد اقر بنسبة قوى لبنانية وعربية معينة، فهي اليوم افضل بالنسبة الينا نحن الوطنيين اللبنانيين وبالنسبة الى حلفائنا على الصعيد العربي وفي المقدمة سوريا (...) وليدرك الموافقون حقا على اتفاق الطائف، حقيقة التحولات التي جرت في لبنان والمنطقة والتي ستجرى اكثر في لبنان والمنطقة".

وحض على "ازالة الالغام من تحت عجلات حكومة الاستاذ عمر كرامي وندعو الى اعطائها الفسحة الكافية من الزمن لتحاول ان تحقق برامجها واولها حل الميليشيات (...) واذا كان الدكتور سمير جعجع غير راض عن تشكيل الحكومة، ويريد تغييرها، فاسرع طريق هو ازالة وجوده المسلح النافر والناشز بدءا بازالة حاجز البربارة المقسم للبنان وصولا الى المساهمة في جمع السلاح وتسليمه الى السلطة الشرعية اللبنانية".

وحذر من تفاقم الازمة الاقتصادية وكرر الدعوة الى المصالحة الوطنية.

## في القصر الحكومي

استقبل امس مدير الشؤون الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير حسين الموسوي في مكتبه في القصر الحكومي القائم باعمال سفارة كوبا في لبنان السيد ميلشور ريفرون، والمستشار الاول في السفارة الرومانية في لبنان السيد يورداش نيكولا.

## القوتلي في تصرف رئيس الوزراء

افادت "وكالة الانباء الصحافية" ان مجلس الوزراء للحكومة السابقة اصدر في جلسته الاخيرة مرسوما قضى بوضع المدير العام لدار الفتوى الدكتور حسين القوتلي في تصرف رئيس مجلس الوزراء.

## إزالة النفايات عن اوتوستراد خلدة



جرافات شركة "جينيكو" ترفع النفايات عن اوتوستراد خلدة امس.

اعلنت امس "مؤسسة الحريري" انه "بتوجيه من السيد رفيق الحريري، عملت جرافات شركة "جينيكو" وشاحناتها امس على ازالة الردم والسيارات المحطمة والنفايات المتجمعة على طول الاوتوستراد من الاوزاعي حتى مثلث خلدة. وستواصل هذه الآليات عملها اليوم ايضا لتنظيف الاوتوستراد الذي يشكل المدخل الجنوبي لبيروت".

من جهة اخرى اصدرت جمعية الكشاف المسلم في لبنان بيانا اشادت فيه بالسيد الحريري "رجل التضحيات الجسام ورمز الوطنية والخير في هذا البلد". واستغربت "ان تنطلق الاصوات النشاز في محاولة لتشويه الدور الانساني والوطني الذي قام ويقوم به عبر مؤسساته في لبنان".

أشادت بكرامي وبـ"الوجوه الفتية" فيها

# فاعليات شمالية رحبت بالحكومة لاكمال مسيرة الوفاق والسيادة والمصالحة

طرابلس - "النهار":

استمرت امس ردود الفعل الشمالية ترحيبا بالحكومة الجديدة، واعتبرتها قيادات وفاعليات روحية واجتماعية وسياسية وصناعية ومصرفية حكومة اكمال مسيرة الوفاق وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية وتحقيق المصالحة الوطنية.

فصرح مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي: "لقد استبشر اللبنانيون، كل اللبنانيين، بتأليف حكومة الاتحاد الوطني التي يرأسها دولة الرئيس عمر كرامي ورأوا في هذا التأليف الذي جاء سريعا، نقلة نوعية في الفكر السياسي اللبناني الهادف الى قطع مسلسل الازمات ووقف نفق المبادرات (...) ولبنان الذي امضى سنوات الخراب والدمار، لم يعد قادرا على انتظار مواقف اصحاب التصورات والمطالب والمصالح، لانه امام مرحلة جديدة لا بد من مواجهتها بكثير من الترفع والاخلاص والتسامي خصوصا ان المنطقة العربية تعاني حاليا حال ارباك ومخاطر، يجب أن يكون لبنان بمنحى منها، كما ان المنطقة العربية يجب ان تكون بمنحى منها ايضا (...) اننا خصوصا في طرابلس، اذ نمحض هذه الحكومة الثقة الكاملة، نتمنى للبنان الخير في الايام المقبلة، حتى تكون هذه الانطلاقة مرحلة فاصلة بين عهدين".

وقال رئيس اتحاد بلديات الفيحاء السيد عشير الداية: "بعد ازمة استمرت خمس عشرة سنة ونيفا، يتطلع اللبنانيون الى حكومتهم العتيدة بكل امل ورجاء ان تكمل مسيرة الوفاق الوطني وبسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية واعداد الجيش ليتولى مهماته في جنوب لبنان محافظا على حدود بلاده (...)".

ورأى رئيس بلدية الميناء السيد عبد القادر علم الدين انه "لا يمكن المواطن اللبناني الا ان يتوسم خيرا في هذه الحكومة الجديدة، اذ اريد من جراء تشكيلها على هذا النحو، جمع شمل اللبنانيين جميعا، بغية اعادة اللحمة في ما بينهم، والوحدة الى البلاد. ونحن ابناء طرابلس والميناء، لا يمكننا الا ان نؤيد كل حكومة هدفها المصالحة والوحدة، خصوصا اذا كان على رأسها دولة الرئيس عمر كرامي، ابن البيت العريق في السياسة اللبنانية والذي هو ابن طرابلس والميناء البار (...)".

وقال عضو القيادة السياسية العليا - لزغرتا الزاوية الشيخ اسعد بولس المكاري: "في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة التي تتطلب من الجميع التعالي على الحساسيات والاعتراضات، نعلن دعمنا وتأييدنا للحكومة الكرامية العتيدة، التي لا تحمل فقط شعار حكومة المصالحة بل شعار حكومة الشباب والوجوه الجديدة ايضا. وهذا ما نتمناه دائما. لان لا حياة لوطن من دون اجيال صاعدة تجيد ادارة امور وتتقنها (...)".

واعتبر الامين العام لـ"هيئة انماء زغرتا - الزاوية" الدكتور قيصر معوض "ان تأليف الحكومة في هذه المرحلة الدقيقة يشكل نقطة مهمة على طريق اعادة السلام الى لبنان. وكلنا امل ان يوفق دولة الرئيس كرامي وحكومته، في انجاز المهمة الكبرى من طي صفحة الحروب المدمرة على ارضنا، وحل الميليشيات، الى تحرير تراب الجنوب وبسط سلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية (...)".

وادلى رئيس "التجمع الوطني للعمل الاجتماعي" نقيب المهندسين في الشمال السيد برهان غلاييني بتصريح مما جاء فيه: "ان الحكومة الجديدة التي رفع شعارها دولة الرئيس عمر كرامي على انها حكومة المصالحة الوطنية، تؤيد تماما هذا المنحى. ونرجو ان توفق في تحقيق اهدافها في المصالحة الوطنية الكاملة وفي حل الميليشيات (...)".

وقال رئيس تجمع صناعيي الكورة السيد جان السيد: "في الوقت الذي يعلن دولة الرئيس عمر كرامي ان حكومته جاءت للمصالحة وحل الميليشيات وتكملة تنفيذ اتفاق الطائف، تسمع اعتراضات واستنكافا عن المشاركة. لكن دولة الرئيس اعلنها ان قطار السلام قد بدأ مسيرته وعلى من يريد أن يلحق به فأهلا وسهلا. ونحن نقول: الشعب قال كلمته والحكومة تمثله بكل فئاته ومناطقه وطوائفه، ولم يعد من الجائز ادعاء الغبن او الخوف وغير ذلك عن مفردات تعودنا سماعها منذ ست عشرة سنة، ونقول ان لبنان الحقيقة آت".

منظمة العمل أقرت تقريرها السياسي:

# حشد الطاقات لوثيقة الوفاق وتشديد المعارضة الديموقراطية للنظام

دعت منظمة العمل الشيوعي الى "حشد كل الطاقات السياسية الشعبية والرسمية في معركة تطبيق وثيقة الوفاق الوطني نصا وروحا، بما يؤدي الى تغليب وجهة التسوية السياسية المتوازنة للازمة اللبنانية الداخلية على عوامل الحرب الاهلية الطائفية وعناصرها ومضاعفاتها وموروثاتها". وحضت على "تشديد المعارضة الديموقراطية الشعبية للنظام الطائفي في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

اعلنت امس منظمة العمل الشيوعي ان لجنتها المركزية عقدت دورة اجتماعات في الثلث الاخير من كانون الاول ١٩٩٠، اقرت فيها التقرير السياسي عن "توجهات الخطة السياسية العامة للمنظمة في الظرف اللبناني الراهن ومبادئها".

ومما جاء في القسم الاول من التقرير عن سمات الظرف اللبناني الراهن: "ان القضية الوطنية اللبنانية ترتكز على جملة عناصر تندرج اساسا في خانة التناقض اللبناني - الصهيوني، وتقع اجمالا في دائرة مواجهة السيطرة الامبريالية الاميركية على الوضع اللبناني".

وفي شأن الازمة اللبنانية الداخلية، اعتبر التقرير "ان الازمة اللبنانية الداخلية تجتاز في الظرف اللبناني الراهن طور انتقال عسير من واقع الحرب الاهلية الطائفية الى هدف السلم الاهلي المستقر".

وحدد الاهداف والمطالب الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية للكتلة الشعبية بالآتي:

"اولا - على الصعيد الوطني:

النضال في سبيل تحرير الارض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل، وفي طليعة هذه الوسائل المقاومة الوطنية المسلحة، ومواجهة السيطرة الامبريالية الاميركية على الوضع اللبناني والتصدي للخطة الاميركية القائمة على التلاعب بالمصير اللبناني. وتطوير نشاط المقاومة الوطنية ضد العدو الصهيوني من خلال الارتقاء بتنظيمها وزيادة فاعليتها. والتشديد الدائم على اولوية هدف التحرير ودعم صمود جماهير الجنوب والبقاع الغربي في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية. ومواصلة خوض معركة تكريس الهوية القومية العربية للبنان وفي وجه كل الدعوات الانعزالية. وتجديد بناء التحالف بين المقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بما يعزز النضال الوطني اللبناني في سبيل تحرير الارض اللبنانية ويدعم النضال الوطني الفلسطيني في سبيل تحرير الارض الفلسطينية من

- التتمة في الصفحة ٨ -

## "الجماعة": التمثيل السني برموز تقليدية اضعف موقع الطائفة

لاحظت "الجماعة الاسلامية" ان "قصر تمثيل الطائفة السنية على رموز تقليدية في غالبيتها، اضعف موقع هذه الطائفة ومشاركتها في القرار السياسي، وافقد اتفاق الطائف وزنه واتزانه".

وتخوفت في بيان اصدرته عقب الاجتماع الدوري للجنتها السياسية المركزية برئاسة المسؤول السياسي الدكتور علي الشيخ عمار، من "ان تكون انطلاقة ما سمي الجمهورية الثانية، وفقا للصيغة السياسية الطائفية وان يبقى قدر هذا الشعب الصابر محكوما بالمسار والاداء السياسي العتيق وفقا لعقلية ١٩٤٣".

ورأت "مفهوم الممارسة السياسية على صعيد الحكومة يجب ان ينطلق من مفهوم الحرص على مصالح البلاد وليس الحرص على مصالح الاشخاص والزعامات، وان المعايير المعتمدة في اختيار الوزراء يجب ان تكون الكفاية والاخلاص وليس غير ذلك من اعتبارات التبعية والعشائرية والمناطقية". وقالت "ان الجماهير المؤمنة باتت تتطلع الى دولة الادارة الحديثة واحترام القوانين والحريات، مع رفضها المطلق دولة المزرعة واغتنام الفرص السانحة والتي ما جلبت على البلاد الا الخراب". وشددت على "اهمية المقاومة كأداة قادرة على تحرير الشريط الحدودي المحتل"، داعية الى "توحيد الجهود لدعمها وتمكينها من متابعة مسيرتها المباركة".

## الترخيص لـ"التضامن" و"اصدقاء القلب"

صدر عن وزير الداخلية السابق الشيخ الياس الخازن علم وخبر بالرقم ٢٤/أ د بتأسيس جمعية باسم "التضامن" في منطقة الاشرفية، تهدف الى "التنسيق بين الجماعات والرابطات والجمعيات والاعتراف بالوسائل الشرعية وتشجيع الثقافة والاخلاق والتضامن لما فيه خير الوطن والمواطن". ومؤسسوها هم السادة: المحامي اميل جورج المرزوق رحمة، الدكتور بول زكي سالمة، المهندس يوسف باسيل، الدكتور روبير جوزف ابي عبدالله. وممثلها تجاه الحكومة المحامي اميل رحمة.

وصدر عنه ايضا علم وخبر بالرقم ٢٤٨/أ د بتأسيس جمعية باسم "الجمعية العربية لاصدقاء القلب" مركزها في مقر "ندوة الدراسات الانمائية" في الصنائع، وتهدف الى "تامين حق الانسان في حياة صحية سعيدة بالعمل على رفع مستوى الوقاية من امراض القلب والارتقاء بوسائل معالجتها وتيسير هذه الوسائل ومساعدة الذين يتعذر عليهم تحمل نفقات المعالجة". وانبثقت من اللجنة التأسيسية لجنة مؤلفة من السادة: وجيه خاطر، سامي شعيب، منير غندور، محمد روحي بعلبكي، محمد بركات، حسن صعب. وعينت ممثلها تجاه الحكومة الدكتور وجيه خاطر.

## افتتاح شارع "الشهيد محمد فقيه"

يفتتح محافظ جبل لبنان السيد امين حمود الثالثة بعد ظهر اليوم شارع "الشهيد محمد فقيه" المتفرع من طلعة السلطان ابرهيم قبالة مبنى "تلفزيون المشرق". وفقيه سقط عند مدخل الغبيري وهو يقاوم الدبابات الاسرائيلية ابان الاجتياح الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢.

## هيئات في ميمس تدعم ترشيح معلاوي لمقعد حاصبيا النيابي

حاصبيا - "النهار":

وجه "اتحاد شباب ميمس" و"تجمع سيدات ميمس" و"اتحاد شباب النهضة" ونادي ميمس الرياضي كتابا مفتوحا الى الرؤساء الثلاثة ونقيب الصحافة، طالبت فيه بتمثيل البلدة "التي عانت الويل ولا تزال"، في المجلس النيابي بواسطة المقعد الدرزي المحدث لمنطقة حاصبيا.

وايد الكتاب ترشيح الزميل سعيد معلاوي للمقعد النيابي المحدث للمنطقة "اذ نرى فيه وجها صادقا في التعبير عن معاناة وجودنا".

## "الصاعقة الكردية"

ابرقت "حركة الصاعقة الكردية" الى رئيس مجلس الوزراء المحامي عمر كرامي والى وزير الدولة السيد عبدالله الامين مهنئة بتسلمهما مهماتهما آملة "الاهتمام بوضع الاكراد في لبنان".

# "كاتيوشا" على موقع الأحمدية ورد مدفعي أوقع خسائر

حاصبيا - "النهار":

قصف رجال المقاومة قبيل منتصف ليل الاربعاء - الخميس، الموقع الاسرائيلي في تلال الاحمدية ببضعة صواريخ "كاتيوشا".

وعلى الاثر رد الاسرائيليون بقصف مدفعي عنيف بمعدل قذيفتين كل دقيقة من عيار ١٥٥ ملم على مدى ٤٠ دقيقة، طاول مزرعة لوسي ومزرعة الدلافة واطراف بلدة قليا ومجرى نهر الليطاني في البقاع الغربي، فأصيب منزل باضرار جسيمة في الدلافة، في حين اصيبت زرائب عدة للمواشي في لوسي فنفق عدد من رؤوس الماعز والغنم واصيب احد الرعاة بجروح طفيفة.

وترافق ذلك مع تحليق طوافات اسرائيلية فوق الجبل الاوسط والهضاب الغربية لجبل الشيخ والعرقوب طوال الليل واستمر ذلك الى ما قبل ظهر امس.

وفي مناسبة الميلاد جال اعضاء "اللجان المحلية" في حاصبيا وعين قنيا وشويا وعين جرفا، على مواقع "جيش لبنان الجنوبي" على جبهة حاصبيا وقدموا التهاني وهدايا الى العسكريين. وتحدث عدد من اعضاء هذه اللجان الى "تلفزيون الشرق الاوسط" الحدودي الذي عرض شريطا مصورا عن الجولة، فعاهدوا "الجيش الجنوبي" على الاستمرار في دعمه "لانه جيشهم الوحيد"، مشيدين بالتضحيات التي يقدمها من اجلهم.

ودعت قيادة "الجنوبي" جميع اصحاب السيارات في المنطقة الحدودية الى تقديمها الى المعاينة الميكانيكية اعتبارا من الثاني من كانون الثاني المقبل وبالتسلسل حسب ارقامها تحت طائلة المسؤولية.

● حلقت مقاتلات اسرائيلية قبل ظهر امس في الاجواء اللبنانية واخترقت جدار الصوت فوق بيروت. وسجلت طلعات جوية اسرائيلية في الاجواء الجنوبية.

## سعد اتصل بالحص

اتصل امس رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" المهندس مصطفى سعد بالرئيس الدكتور سليم الحص، وتشاور واياه في التطورات السياسية في البلاد.

## "التنظيم الناصري" زار الحص وشمس الدين

زار وفد من "الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري" ضم السيدين عنير الصياد وعاطف الغضبان الرئيس الدكتور سليم الحص.

واشاد الصياد على الاثر بـ"شخص الرئيس الحص وبخصاله الرفيعة (...) وبمميزاته كرجل دولة نجح في ادارة الحكومة بحكمة ومسؤولية في اصعب الظروف واحرجها" وقدر له "وطنيته وعروبته فضلا عن حسه الانساني المرهف في تعاطفه مع جموع الناس ومشاركته في قضاياهم ومشاكلهم". وتمنى للرئيس عمر كرامي "التوفيق في اكمال مسيرة السلام والوفاق" وحمل "الساعين الى عرقلة الحكومة الجديدة تبعة اعادة توتير الاجواء واعاقة الحل".

وزار الوفد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

وجاء في بيان للاتحاد "ان المجتمعين اعتبروا ان موقف (الوزير) سمير جعجع من الشأن الحكومي عملية ابتزاز جديدة تهدد باعاقة الحل والوفاق".

## المدعي العام التمييزي يتابع جريمتي اغتيال معوض وشمعون

اجتمع امس المدعي العام التمييزي السيد موريس خوام بالسيد منير حنين قاضي التحقيق العدلي في اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون وافراد عائلته، ودقق في افادات الشهود وقرر متابعة التحقيق معهم الخميس المقبل.

وراجع القاضي خوام مع الدكتور اسعد دياب المحقق العدلي في اغتيال الرئيس رينه معوض، افادات بعض الشهود والتقرير الفني الذي تسلمه من سفير بريطانيا في لبنان السيد ديفيد تيثم.

على صعيد اخر استقبل السيد خوام الامير فاروق ابي اللمع.

## الاتحاد العالمي للسلام رئيسه في بيروت

عاد امس الى بيروت رئيس الاتحاد العالمي للسلام وحقوق الانسان الدكتور سمير ضاهر.

وكان شارك في اعمال الحوار الاسلامي - المسيحي الذي عقد في ٢٠ و٢١ من الجاري في مقر المجلس الاوروبي في ستراسبور مع عدد من الشخصيات اللبنانية والعربية والغربية ومنهم الدكتور بطرس ديب والسيد كنال شاتيلا ورجال دين.

## اتحاد المحامين العرب: انجاز بيروت الكبرى انتصار مهم لاستعادة وحدة لبنان

عاد امس الى بيروت من الدار البيضاء وفد نقابتي محامي بيروت وطرابلس وضم السادة: عمر زين وحسن الدرعبي وجورج موراني وعدنان الجسر بعدما شارك في اعمال الدورة الثانية للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب.

واعتبر الاتحاد انجاز بيروت الكبرى بمثابة انتصار مهم في سياق النضال من اجل استعادة وحدة لبنان وبسط الشرعية فوق ارضه واخراجه من دوامة الحرب الاهلية ووضعه على طريق الحل الديموقراطي لازمته السياسية وتوفير المناخ الملائم لمعالجة الوضع الاقتصادي المتردي وحشد كل الطاقات الرسمية في معركة تحرير الجنوب اللبناني وتثبيت الهوية العربية الديموقراطية للبنان خيارا نهائيا وحاسما".

الجليد مسلات على اغصان الشجر. (ملحم م. طوق)

الطقس الماطر والمثلج الذي خيم على لبنان قبل الميلاد بليلة واحدة، غاب مجددا وحل محله طقس بارد نتيجة هبوب ريح شمالية باردة تسببت في هبوط في درجة الحرارة على مجمل الاراضي اللبنانية مما ادى الى تجلد الثلوج في منطقة الارز وتجلد المياه في عدد من المناطق اللبنانية.

ومن مراسل "النهار" في بشري ان الثلوج التي قطعت طريق الارز - عيناتا تراوح كثافتها بين متر وخمسة امتار، وان الجليد يلف المنطقة، مما اضطر المواطنين في بشري وجوارها الى عدم مغادرة منازلهم قبل التاسعة صباحا، ثم العودة قبل غياب الشمس بساعة. وتجلدت ايضا المياه المتجمعة على اغصان الاشجار وصارت اشبه بمسلات.

اما الطقس في مختلف المناطق فبارد مع احتمال الصحو ما دامت الريح الشمالية مستمرة.

## "أمل" قبضت على متهم بالسرقة



المسروقات التي ضبطت واعيدت الى صاحبها.

الباكستاني محيو خان بعد القبض عليه. (ادمون شديد)

النبطية - "النهار":

اعلن جهاز امن حركة "امل" في النبطية انه قبض على الباكستاني ميكودين محيو خان (٣٨ عاما) المعروف بـ"محمد الباكستاني" لسرقته مجوهرات من المهندس علي همداني قدرت قيمتها بـ٤٥ مليون ليرة.

واعيدت المسروقات الى صاحبها الذي شكر لمسؤول جهاز الامن السيد نور عطوي جهوده التي اسفرت عن اعادة المجوهرات المسروقة في غضون ٤٨ ساعة.

كهرباء للعاصمة من معمل الجية

# بدء أعمال مدّ خطّي الـ ٦٦ من خلدة إلى برج أبي حيدر



المهندس محيو يشرح على الخريطة مسار مد خطوط التوتر العالي والى يساره المهندس هنادي.



العمال يمدون الكابلات داخل حرم المطار من الجهة الجنوبية. (سامي عياد)

اعلن امس المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محيو بدء اعمال مد كابلات التوتر العالي من خلدة الى بيروت لتغذية العاصمة بالتيار الكهربائي من معمل الجية الحراري، وهو المشروع الذي تنفذه الشركة العامة لاعمال الكهرباء والاتصالات السورية ـ فرع لبنان التي رست عليها المناقصة التي اجريت في نيسان الماضي. ونظمت المؤسسة جولة للصحافيين على مواقع العمل في "راديو اوريان" في خلدة وفي الجهة الجنوبية لحرم مطار بيروت الدولي حيث بدأت اعمال مد الخطوط في اشراف مدير المشروع المهندس رياض هنادي عن الشركة السورية، ورئيس مصلحة التوزيع في المؤسسة المهندس محمد منصور عن مؤسسة كهرباء لبنان.

وتحدث المهندس محيو فقال انه سيصار الى وصل ثلاثة خطوط، اثنان منها ٦٦ كيلوفولت وواحد ١٥٠ كيلوفولت تحت الارض من عرمون ـ خلدة فمحطة المطار ومنها الى محطة برج ابي حيدر. ويمكن خطي الـ٦٦ كيلوفولت نقل ٨٠ ميغاوات بطاقة ٤٠ ميغاوات لكل منهما، فيما يمكن ان تصل طاقة خط الـ١٥٠ كيلوفولت الى ١٥٠ ميغاوات. وعند الانتهاء من وصل هذه الخطوط، يمكن تأمين الكهرباء للعاصمة بمعدل ١٢ ساعة ثابتة، اذا تأمن لها التيار من اكثر من مصدر، خصوصا بعد اصلاح خطوط التوتر بين محطة الجمهور والعاصمة، وامكان نقل طاقة اكبر من معمل الزوق الحراري. وقد انجز في اسبوعين مد ١٨٠٠ متر من كابلي الـ٦٦ كيلوفولت في ارض المطار من خلدة تحت الارض من اصل ١٢ كلم الى بيروت. وسيباشر مد خط الـ١٥٠ كيلوفولت وطوله ١٦،٢ كلم فور وصول الكابلات التي انجز تصنيع قسم منها في هانوفر، ومن المقرر وصول قسم منها في ١٩٩١/١/٧.

ويستغرق انجاز وصل خطي الـ٦٦ كيلوفولت ما بين ثلاثة واربعة اشهر، وخط الـ١٥٠ كيلوفولت ما بين خمسة وثمانية اشهر، علما ان الخطوط ممدودة من الجية الى عرمون ومنها الى خلدة هوائيا (تحتاج الى بعض الاصلاح لا يستغرق وقتا طويلا)، ومن خلدة الى بيروت ستكون كلها تحت الارض مما يكفل عدم اصابتها وتعرضها لاعطال متكررة نتيجة عوامل مختلفة.

وتم تغطية كابلات خطي الـ٦٦ بمسطحات من الباطون القاسي لحمايتها، في حين سيمد خط الـ١٥٠ في قناة من الباطون لحمايته من كل الجهات قبل طمره بالتراب، الامر الذي يحول ايضا دون سرقته، خصوصا انه يمر داخل حرم المطار. وكابلات الـ٦٦ هي من صنع سعودي وفرنسي، والكابلات التي ستمد من خلدة الى المطار من النحاس ومن محطة المطار الى بيروت من الالومينيوم.

واشار المهندس محيو الى انه في حال تأهيل معمل الجية الحراري وتشغيل خمس مجموعات حرارية فيه تنتج ٣٣٠ ميغاوات، يمكن تأمين ٢٥٠ ميغاوات منها بدل ٨٠ ميغاوات حاليا.

وقد جهزت للمشروع مدينة صغيرة لاقامة ٢٦٥ عاملا وفنيا، مؤلفة من ٣٠ مبنى (طبقة واحدة من الباطون ما بين غرفة وثلاث غرف) انجز منها نحو ثمانية مبان تؤمن منامة العمال ومطعم وحمامات ومغاسل، وفيها مستودعات للآلات والمعدات والكابلات، وآليات الحفر والنقل وغيرها. ويبلغ عدد الآليات التي ستستخدم في المشروع نحو ١٠٠ كما افاد المهندس هنادي الذي امل في الانتهاء من العمل في مهلة اقصر من المهلة المحددة لذلك، مشددا على خبرة الشركة السورية في مجال مد الخطوط وتنفيذ مثل هذه المشاريع.

التحضير لتركيب التجهيزات الايطالية

# و١٢٠ ألف م٣ توزعها مياه بيروت

رأس امس المدير العام لمصلحة مياه بيروت المهندس اسكندر زيادة اجتماعا في مكتبه ضم رؤساء مصلحة الديوان والمصلحة الفنية ومصلحة التوزيع والمصلحة المالية ومدير محطة ضخ المياه في ضبية المهندس ميشال معوض وبعض المهندسين والفنيين فيها. وحضر جانبا من الاجتماع ممثل شركة "اكوا ـ اميت ـ باب" الايطالية الملتزمة تنفيذ اشغال بموجب هبة ايطالية للمصلحة السيد دانيلو ابروتونيتي.

وابلغ السيد ابروتونيتي الى المجتمعين موافقة الحكومة الايطالية رسميا على بدء الاشغال لتركيب تجهيزات ضخ المياه موضوع الهبة في محطتي ضبية والاشرفية في شباط ١٩٩١.

وتجري المصلحة بالتنسيق مع الشركة التحضيرات اللازمة للشروع في العمل، وهي تحتاج الى انجاز البناء المطلوب ومن ثم المراحل التقنية المطلوبة لتركيب التجهيزات البالغة قيمتها ٢٥ مليون دولار.

ومن شأن تنفيذ هذا المشروع تحسين قدرة محطتي ضخ المياه على الضخ والتوزيع الى كمية في حدود ٥٠٠ متر مكعب يوميا. الا ان توزيع هذه الكمية مرهون بتنفيذ مشاريع قرب مغارة جعيتا ونهر الكلب لزيادة كمية المياه الواردة الى محطة ضبية.

وتستغرق الاشغال وتركيب كل التجهيزات في المحطتين نحو سنة ونصف سنة او سنتين.

وبحث المسؤولون في المصلحة في قضية توزيع المياه ومنع التعديات على الشبكة، الى شؤون اخرى داخلية.

وقال المهندس زيادة لـ"النهار" ان كمية المياه الموزعة كانت بلغت بعدما امطرت ١٤٠ الف متر مكعب يوميا، الا انها عادت الى التراجع الى ١٢٠ الف متر مكعب. وهي كانت ارتفعت من ٧٥ الفا الى ١٠٠ الف متر مكعب تدريجا، وزيادتها رهن بالشتاء وانعدام حاجة المزارعين في منطقة نهر الكلب الى المياه شتاء وعودتهم الى الاستفادة من مياه النهر في ايام الجفاف.

واشار الى ان المصلحة تدرس خطة لتغذية المشتركين في وسط العاصمة بعد ان تتوافر الحاجة الى ذلك، وفي ضوء الانتشار السكني والتجاري.

## اصلاح المحول في محطة بصاليم

انجز امس اصلاح المحول ٦٦/١٥٠ كيلوفولت في محطة بصاليم، وبات ممكنا استعمال الخط ١٥٠ كيلوفولت الذي يصل المحطة بمعمل الزوق الحراري، وتاليا زيادة كمية الطاقة المنقولة الى المناطق الواقعة جنوب نهر الكلب ومعاودة تغذيتها بمعدل ست ساعات يوميا بعد تشغيل المجموعة الثانية في معمل الزوق الحراري.

وامس طرأ عطل على خط النقل ٦٦ كيلوفولت بين محطتي الجمهور والحازمية سببه انخفاض ضغط الزيت في الخط وبوشر اصلاحه.

الى ذلك، اصلح الخط ٦٦ كيلوفولت الذي يربط محطتي الحازمية والشباك ويتوقع ان يعاد التيار الكهربائي الى المحطة بعد تنفيذ الاصلاحات اللازمة لمنع تسرب المياه الى الخلية التي يصلها الخط ٦٦ كيلوفولت المشار اليه.

## وزير الصحة لتنظيم علمي ومنهجية

شدد وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الدكتور جميل كبي في اجتماعات مع رؤساء المصالح والدوائر في وزارته على التنظيم العلمي ومنهجية العمل، خصوصا في مجال الخدمات.

وقال بعد اجتماعه مع نائب رئيس الهيئة العليا للاغاثة المدير العام للشؤون الاجتماعية الشيخ مهدي صادق: "ان المساعدات تأتي الى الشعب اللبناني، ومن حق هذا الشعب ان يسأل عن المساعدات ويعرف ما هي ولمن هي وعلى من توزع". واضاف: "ان التوزيع يجب ان يتم في العلن وليس في الخفاء".

واستقبل شخصيات مهنئة بتوليه الوزارة وتلقى اتصالات للغاية نفسها.

## وزير الاقتصاد والتجارة يستعد لتسلم مهماته

تشاور امس وزير الاقتصاد والتجارة السيد مروان حماده، في اتصال بوزير الدولة الدكتور نزيه البزري، الموجود في الولايات المتحدة الاميركية حيث اجريت له جراحة ناجحة، في شؤون الوزارة تمهيدا لتسلمه مهماته.

وزار الوزير حماده شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابو شقرا في بعذران لشكره على تهنئته وبحث معه في الظروف المحيطة بتأليف الحكومة الجديدة. كذلك زار امانة سر الحزب التقدمي الاشتراكي في بعقلين واجتمع مع امين السر العام المقدم شريف فياض وتخلل الاجتماع اتصال بوزير الدولة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط الموجود خارج لبنان.

## مديرية الطيران المدني تدعو موظفيها

اصدر امس المدير العام للطيران المدني بالتكليف المهندس عبد المنعم شحادة المذكرة الادارية الآتية:

"يطلب المدير العام للطيران المدني من جميع العاملين في المديرية العامة للطيران المدني الالتحاق بمراكز اعمالهم فورا وذلك تحت طائلة المسؤولية واتخاذ الاجراءات القانونية في حق المتخلفين من دون عذر شرعي. علما ان تاريخ ١٩٩١/١/١٥ سيكون المهلة الاخيرة لقطع الرواتب والاجور وتطبيق اجراء الصرف من الخدمة".

## التحقيق في دعوى اللحوم الفاسدة

واصل امس قاضي التحقيق في بيروت الدكتور عبد اللطيف الحسيني التحقيق في دعوى اللحوم المجلدة الفاسدة التي وصلت الى احد المرافىء اللبنانية ثم اختفت من دون معرفة هوية الموزع والشاحن.

وقرر التوسع في التحقيق والاستماع الى الشهود من المسؤولين في مديرية الاقتصاد ومديرية الجمارك في ٢٩ كانون الثاني المقبل، لجلاء النقاط الغامضة في القضية بعد ورود برقية من قطر عن الشحنة.

## بشارة: الاتحاد متمسك بمطالبه

اكد رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة التمسك بمطالب الاتحاد التي قدمها الى الحكومة السابقة وابرزها تصحيح الاجور وتحقيق السلم المتحرك. وقال "ان موقف الاتحاد من الحكومة هو داعم لها بقدر ما تكون هي داعمة لحقوق المواطن والعمال". واشار الى اهمية مشاركة كل من يمثل الشعب في القطاعات الاساسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الحكم.

واضاف: "نحن ايدنا اتفاق الطائف ولن نقف في وجه اي حكومة، انما نريد تحصين هذا المشروع عبر التمثيل الديموقراطي لكل فئات الشعب".

المشروع الأخضر في ٢٥ سنة

# استصلاح ٢٤٠ ألف دونم و١٣٥٠ كلم طرقات ٤٠ ألف مستفيد ونصوب وابدال زراعات

وضع عضو اللجنة الادارية لتنفيذ المشروع الاخضر السيد غازي الاسعد تقريرا عن اعمال المشروع منذ تأسيسه عام ١٩٦٣ حتى نهاية عام ١٩٨٩.

وفيه ان مجموع ما رصد من اعتمادات مالية للمشروع منذ عام ١٩٦٤ حتى ١٩٨٩ اي في ٢٥ عاما بلغ ٢٨٣ مليون ليرة، استصلح بها ٢٤٠ الف دونم من الاراضي وشق ١٣٥٠ كلم من الطرق الزراعية وحفر ٣ ملايين و٥٠٠ الف متر مكعب من الخزانات الترابية وانشىء ٢٥٠ الف متر مكعب من خزانات الباطون واستفاد من هذه الاعمال نحو ٤٠ الف مزارع.

وهنا نص التقرير:

"بموجب المرسوم ١٣٧٨٥ تاريخ ١٩٦٣/٩/٩ تم احداث مكتب خاص في وزارة الزراعة، اوكل اليه درس مشروع استصلاح الاراضي (المشروع الاخضر) وتنفيذه، على ان يتمتع بصلاحيات ادارية ومالية خاصة وعلى ان يرتبط المكتب مباشرة بوزير الزراعة الذي يتولى السهر على حسن تنفيذ المهمة الموكولة اليه وفقا لاصول حددت في مجلس الوزراء بموجب مراسيم تنظيمية خاصة.

وقد تم بموجب القانون الموضوع موضع التنفيذ بالمرسوم الرقم ١٣٧٨٧ تاريخ ١٩٦٣/٩/٩ رصد مبلغ اربعين مليون ليرة لبنانية لمدة عشر سنين، وبموجب القانون ٧٤/١٦ رصد مبلغ ثمانين مليون ليرة لبنانية لمدة خمس سنوات، ثم اصبحت الاعتمادات ترصد سنويا في الموازنة العامة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٩.

وبلغ مجموع ما رصد من اعتمادات منذ عام ١٩٦٤ ولغاية عام ١٩٨٩ مائتين وثلاثة وثمانين مليون ليرة لبنانية. وتم بموجب هذه الاعتمادات تنفيذ استصلاح ٢٤٠٠٠٠ دونم وشق ١٣٥٠ كلم طرقات زراعية وحفر ٣،٥٠٠،٠٠٠م٣ خزانات ترابية وانشاء ٢٥٠،٠٠٠م٣ خزانات باطون مسلح وقد استفاد من هذه الاعمال نحو اربعين الف مزارع.

وفي مقابل اعمال الاستصلاح، استحصلت ادارة المشروع الاخضر بموجب اتصالاتها مع برنامج الغذاء العالمي W.F.P. على مساعدات عينية وزعت على المزارعين الذين استصلحوا اراضيهم بواسطة المشروع الاخضر بموجب البرنامج ٠٧٦ و٢٤٨٩/م و٢٤٨٩/ب وقد بلغت قيمة هذه المساعدات العينية ١٣٤٧٣٩٠٠ دولار اميركي اي ثلاثة عشر مليونا واربعمائة وثلاثة وسبعين الفا وتسعماية دولار اميركي.

وهذه المواد مفصلة كما يلي:

١ ـ ٧٦١٢٥ طن قمح وطحين
٢ ـ ٢٤٠ طن ذره
٣ ـ ٥٠٠٥ طن زيت
٤ ـ ٣١٢٩ طن حليب مجفف
٥ ـ ٣٩٨ طن لحم معلب
٦ ـ ٣٩٨ طن جبنة معلبة

واعطيت هذه المساعدات من برنامج الاغذية العالمية مشروطة بقيام الحكومة اللبنانية برصد الاعتمادات اللازمة لتنفيذ اعمال استصلاح الاراضي وتنفيذ الطرق الزراعية، اذ ان كل برنامج للمساعدات كان يقابله رصد لاعتمادات معينة لتنفيذ الاعمال بحيث تكون متناسبة مع قيمة المساعدات وذلك لان هذه المساعدات كانت تأتي لاستكمال اعمال الاستصلاح وهي كما يلي:

١ ـ انشاء جدران دعم
٢ ـ بناء خزانات الري
٣ ـ تصوينات حجرية
٤ ـ تعزيل حجارة
٥ ـ اقنية وتمديدات ري
٦ ـ اعمدة كرمة
٧ ـ استبدال سقوف ترابية
٨ ـ تحريج
٩ ـ غرس النصوب المثمرة
١٠ ـ شق ورصف وتزفيت طرق زراعية.

كما كلف المشروع الاخضر منذ عام ١٩٦٦ مشروع ابدال الزراعات الممنوعة بالزراعات المفيدة مثل زراعة دوار الشمس وقد استمر العمل بهذا المشروع لغاية عام ١٩٧٧ حيث توقف بسبب الاحداث.

ووزع المشروع الاخضر نصوبا مثمرة وحرجية على المزارعين الذين استصلحوا اراضيهم بواسطة المشروع الاخضر لغاية عام ١٩٧٤ حيث تم تسليم المشاتل العائدة الى المشروع الاخضر الى وزارة الزراعة بموجب قرار مجلس الوزراء الرقم ٣٥ سنة ١٩٧٥.

واعدت ادارة المشروع الاخضر دراسات تتعلق بتسويق المنتجات الزراعية اللبنانية في الاسواق الاوروبية والعربية. ومن ثم اعدت عام ١٩٨٣ دراسات تتعلق بالمواضيع التالية:

١ ـ استصلاح الاراضي
٢ ـ الطرق الزراعية
٣ ـ الزراعات المحمية
٤ ـ الري الحديث
٥ ـ التصوير الجوي وتدبير الاراضي
٦ ـ المكننة الزراعية.

واجرت ادارة المشروع الاخضر اتصالات ببعض مراجع التمويل الاقليمي والدولي لتمويل تنفيذ هذه الدراسات، الا ان الاحداث الامنية التي تتالت منذ عام ١٩٨٤ ادت الى توقف البحث في هذه المشاريع.

ولا بد ان نشير الى ان المشروع قام منذ عام ١٩٦٣ باعمال تحريج في مختلف المناطق اللبنانية. وقد توقفت اعمال التحريج عام ١٩٦٩ حيث تم تكليف وزارة الزراعة (مصلحة الاحراج) هذا العمل".

## انشاء مركز صحي لدار الفتوى

انشأ القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني بموجب قرار رقمه ٧٩ تاريخ ١٩٩٠/١٢/٢٦ مركزا صحيا تابعا لدار الفتوى مهمته تأمين الرعاية الصحية للام والطفل خصوصا والوقاية الصحية في المجتمع اللبناني والخدمات الصحية الشاملة للمعاينة والعلاج في مختلف الاختصاصات الصحية.

والف بموجب قرار رقمه ٨٠ الهيئة التي ستشرف على هذا المركز من السادة: ياسين الموصللي رئيسا، الدكتور عبدالله العجوز نائبا للرئيس والمشرف العام على المركز، الدكتور مصطفى عيتاني المشرف الاداري، الشيخ اسامة شهاب اميناً للسر والصندوق، السيد محمد حسن دمشقية محاسبا، الدكتور مصطفى عيتاني مشرفا اداريا، الدكتور بسام حبال، الدكتور بدر الطبش، الدكتور خليل التقي، الدكتور عفيف قباني، الحاج احمد غلاييني، السيد احمد عبيد والسيد وليد جمال أعضاء.

ورأس المفتي اجتماعا للهيئة وتمنى لها التوفيق والنجاح في مهمتها".

## الحاكم يدعي على مجهول بجرم زعزعة الليرة

ادعى حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم لدى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على مجهول بجرم اذاعة مزاعم كاذبة لاحداث التدني في قيمة النقد وزعزعة الثقة في الوضع المالي العام، وذلك بنشر منشورات عدة في مناطق مختلفة تتعلق باوضاع عدد من المصارف. واحيلت القضية على قاضي التحقيق في بيروت الدكتور عبد اللطيف الحسيني للتحقيق فيها.

بورصة بيروت

# الدولار إلى استقرار في بيروت...

لم يطرأ امس تغيير على سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت، فالاقفال في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ٨٤٧,٥٠ ليرة، وهو سعر الاقفال لاول من امس.

وكان الدولار فتح بما بين ٨٤٥,٠٠ و ٨٥٥,٠٠ ليرة في اجواء ترقب وحذر، شأنه اول من امس، الى ان طلبه بعض "المراكز" حتى كاد يجعله يتخطى في التداول الـ ٨٦٠,٠٠ ليرة، الامر الذي حدا مصرف لبنان الى التدخل بائعا بـ ٨٥٠,٠٠ ليرة. عندها توقف الدولار عن الارتفاع واخذ يراوح تارة بين ٨٤٠,٠٠ و ٨٦٠,٠٠ ليرة وتارة اخرى بين ٨٤٥,٠٠ و ٨٥٠,٠٠ ليرة، الى ان اقفل في آخر العمليات بـ ٨٤٧,٥٠ ليرة في سوق لم يتجاوز حجم التداول فيها خمسة ملايين دولار، كان نصيب مصرف لبنان منها نحو ثلاثة ملايين دولار.

وتوقعت مصادر متداولي القطع ان تخف الضغوط على الليرة اللبنانية اذا ما قيض للمساعي الناشطة لجمع شمل الحكومة وتمكينها من "التقليع" ان تنجح تجنبا لوقوع البلاد في ازمة قد تنعكس سلبا على مسيرة الوفاق.

### ... وفي الخارج

في الخارج، اتسمت اسواق القطع العالمية بالهدوء والاستقرار على رغم معاودة العمل في عواصم المال الاوروبية وصدور مؤشر الطلبات على السلع المعمرة في الولايات المتحدة الذي سجل تراجعا كبيرا نسبته ١٠,٥ في المئة الشهر الماضي، في حين كانت التوقعات الاكثر تشاؤما تشير الى انخفاض بنسبة ٥ في المئة، مما يؤكد وقوع الاقتصاد الاميركي في حال ركود.

الا ان استمرار التجاذب في منطقة الخليج، حيث الوضع يتأرجح بين احتمالات التسوية السياسية والخيار العسكري، ساعد الدولار على التماسك قليلا بعدما تراجع اول من امس في نيويورك، فجاءت اسعاره في سوق لندن كالآتي:

- ١,٨٨٧٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٨٨٥٠ اول من امس في نيويورك.
- ١,٥٣٠٥ مارك الماني في مقابل ١,٥٣١٠.
- ١,٣١٢٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣١.
- ٥,١٩ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٢١٤٥.
- ١٣٦,٤٥ ين ياباني في مقابل ١٣٦,٢٥.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٩ ١/٨ في المئة لشهر، ٩ في المئة لشهرين، ٨ ٣/٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٧ ٧/٨ في المئة لستة اشهر و ٧ ١١/١٦ في المئة لسنة.

### تراجع الذهب والفضة

سجلت اسعار المعادن الثمينة بعض التراجع تحت تأثير عمليات تحقيق الارباح عليها بعد الارتفاع الذي حققته الاربعاء في نيويورك، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٣٨٣,٧٥ دولارا في مقابل ٣٨٥,٦٠ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٣٧٣,٧٥ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٨٣,٨٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٤,٠٨٥٠ دولارات في مقابل ٤,٠٩٥٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤,٠٩٧٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الخميس ٢٧ كانون الاول ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا:

| | الشراء ل. ل. | المبيع ل. ل. |
|---|---|---|
| الليرة السورية | ١٧,٥٠ | ١٨,٠٠ |
| الدينار العراقي | ١٥٢,٠٠ | ١٥٧,٠٠ |
| الدينار الكويتي | ١٨٠٠,٠٠ | ١٨٥٠,٠٠ |
| الدينار الاردني | ١٠٥٦,٠٠ | ١٠٦٦,٠٠ |
| الدينار البحراني | ٢٢٧٢,٠٠ | ٢٢٨٣,٠٠ |
| الدينار الليبي | ٤٢٢,٠٠ | ٤٢٥,٠٠ |
| درهم الامارات العربية | ٢٢٦,٠٠ | ٢٢٨,٠٠ |
| الريال السعودي | ٢٢٥,٠٠ | ٢٢٧,٠٠ |
| الريال القطري | ٢٢٠,٠٠ | ٢٢٢,٠٠ |
| الريال العماني | ٢١٨٠,٠٠ | ٢١٩٠,٠٠ |
| الجنيه المصري | ٢٥٤,٠٠ | ٢٥٦,٠٠ |
| الجنيه الاسترليني | ١٥٩٢,٠٠ | ١٦١٢,٠٠ |
| المارك الالماني | ٥٥٢,٠٠ | ٥٥٧,٠٠ |
| الفلورن الهولندي | ٥١٢,٠٠ | ٥١٧,٠٠ |
| الدراخما اليونانية | ٥,٠٠ | ٥,١٠ |
| الفرنك الفرنسي | ١٦٢,٠٠ | ١٦٥,٠٠ |
| الفرنك السويسري | ٦٤١,٠٠ | ٦٥١,٠٠ |
| الفرنك البلجيكي | ٢٥,٥٠ | ٢٦,٥٠ |
| الكورون الدانماركي | ١٤٢,٠٠ | ١٤٧,٠٠ |
| الكورون الاسوجي | ١٤٧,٠٠ | ١٥٠,٠٠ |
| البيزيتا الاسبانية | ٨,٥٠ | ٩,٠٠ |
| الليرة التركية | ٠,٥٠ | ٠,٥٥ |
| الليرة القبرصية | ١٨٨٥,٠٠ | ١٨٩٥,٠٠ |
| الالف لير ايطالي | ٧٣٥,٠٠ | ٧٤٥,٠٠ |
| الالف فرنك افريقي | ٣١٠٠,٠٠ | ٣١١٠,٠٠ |
| الالف ين ياباني | ٦١٩٥,٠٠ | ٦٢٤٥,٠٠ |
| الدولار الاميركي حوالة | ٨٤٥,٠٠ | ٨٥٠,٠٠ |
| الدولار الاميركي بنكنوط | ٨٤٥,٠٠ | ٨٥٠,٠٠ |
| الدولار الاسترالي | ٦٣٧,٠٠ | ٦٤٠,٠٠ |
| الدولار الكندي | ٧١٤,٠٠ | ٧٢٠,٠٠ |

| | الشراء ل. ل. | المبيع ل. ل. |
|---|---|---|
| الليرة الانكليزية | | |
| ملك باب اول | ٧٥٥٠٠ | ٧٧٥٠٠ |
| الليرة الايرانية | ٧٥٢٢٥ | ٧٧٢٢٥ |
| الليرة العثمانية | ٦٧٥١٠ | ٦٨٥١٠ |
| البيزوس المكسيكي | ٢٨٨٥١٠ | ٢٩٢٥١٠ |
| كيلو الذهب عيار ٩٩٥ | ١٠٢٧٥٦٧٥ | ١٠٤٧٥٦٧٥ |
| اونصة الذهب | د ٣٨٣,٢٥ | د ٣٨٤,٢٥ |
| كيلو الفضة | ١١٢٥٠٠ | ١١٤٥٠٠ |
| اونصة الفضة | د ٤,٠٨ | د ٤,١٢ |

# وزير الداخلية بحث والمحافظ في نظافة العاصمة ومعمل النفايات

اجتمع امس وزير الداخلية اللواء الركن سامي الخطيب في مكتبه مع محافظ بيروت المهندس جورج سماحة ومحافظ البقاع المحامي سيمون كرم ورئيس مصلحة الشؤون الادارية في بلدية بيروت السيد عصام علي حسن.

وصرح المحافظ سماحة: "زيارتنا لمعالي الوزير كانت للتهنئة وجرى البحث في موضوع نظافة مدينة بيروت وعرضنا كل الاوضاع القائمة حاليا واسباب تعثر اعمال النظافة في مدينة بيروت بكاملها، ان من ناحية النقص في المعدات او الشاحنات، او من ناحية وضع العمال المكلفين النظافة والاموال اللازمة الواجب تخصيصها لهذا الموضوع كما تطرقنا الى موضوع معمل تحويل النفايات في منطقة الكرنتينا وهو في حاجة الى اصلاح واعادة ترميم وصيانة حتى يستوعب كل النفايات الناتجة من العاصمة والتي تقدر بنحو ٤٥٠ طنا في اليوم. وطلب منا اتخاذ تدابير فورية لرفع النفايات بسرعة اكبر. وعرضنا ايضا مسألة تلزيم رفع النفايات في العاصمة لشركات خاصة اسوة بما حصل في مدينة زحلة التي لزمت رفع النفايات في المدينة لشركة خاصة".

كذلك اجتمع الوزير الخطيب مع المدير العام للداخلية السيد سميح الصلح ورؤساء المصالح والوحدات في الوزارة. وتفقد مبنى السرايا ومكاتبه.

وزاره مهنئا العميد مهدي الحاج حسن والعميد انطوان نصر والعميد سعيد القعقور والعميد مخايل سمعان وقائد اللواء الاول العقيد سلامة سليمان والعقيد علي شعيب ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية السيد طوني خوري وعدد من الضباط في الجيش وقوى الامن الداخلي ووفود من البقاع ومن بيروت ومن آل الخطيب في اقليم الخروب. وتلقى اتصالات تهنئة من وزراء وشخصيات.

## الاهراء والمطاحن والافران دعوة لاستثنائها من الاضراب

دعا رئيس نقابة اصحاب المخابز في بيروت وجبل لبنان السيد محمود اسماعيل الاتحاد العمالي العام والفاعليات الاقتصادية الى ان تقرن كل دعوة الى الاضراب على الاراضي اللبنانية باستثناء الاهراء والمطاحن والافران لتأمين القمح والطحين تداركا لاية ازمة او بلبلة، كما حصل اول من امس في المنطقة الشرقية بعد اضراب الاهراء، فلم تتسلم المطاحن القمح كما جرت العادة، الامر الذي انعكس على توزيع الطحين على الافران وادى الى نقص في الرغيف.

## هيئة التنسيق في "الادارة المدنية"

بحثت هيئة المناطق والتنسيق المركزي في "الادارة المدنية" في الجبل في اجتماعها امس في سير العمل في "الادارة" وسبل تكثيف تقديماتها وخدماتها، خصوصا بعد تقلص ايراداتها "الذي ترافق مع استمرار احجام الوزارات واجهزتها عن تقديم الخدمات الضرورية". وكررت مطالبتها بالاسراع في تلبية حاجات المواطنين. وهنأت متمنية أن تكون السنة الجديدة "سنة للسلام وتحقيق العدالة الاجتماعية ونبذ الاحقاد والتخلص من الارتهان، والانبطاح وراء المكاسب الخاصة والصغيرة على حساب الشعب والوطن".

# "أصنع أغنياتي الصغيرة" والشعر أليس حرفة؟

عزيزتي امينة غصن
دائرة العربية ولغات الشرق الادنى
الجامعة الاميركية في بيروت

رسالتك اليّ - نهاية تشرين الاول او بداية تشرين الثاني ١٩٩٠، فانت لم تؤرخيها ولا الطابع ممهور، ولذا اقدر تقديرا - سرتني واحزنتني. سرتني لاني هنا واحزنتني لاني لست عندكم. من هنا ارى الامور عندكم اكثر وضوحا. مبعث هنائي اذن صفاء ذهني لكنه لا يعمر طويلا فكري يفيض من حنين وشوق.

اكتب اليك من قرية صغيرة ساعة في القطار من فيينا، وها انا على عهدي اهجر المدينة كلما دب بي الشوق الى جبلكم، لكن هذه المرة جاء معي اسكندر وامه كريستين واسكندر اللحظة هذه في يومه الستين. سميته كنا محبة للمقدوني واسطرته في التخييل العربي وشيوعه في تراثنا. وامه، جريا على نهج الفرنسيين، اختارت اسما يسبقه هو فنسنت اي المنصور عندكم، فرضيت به لقداسته، وهو لاتيني واسكندر اغريقي، والمنصور اسكندر هنا ولد قيصريا، فامه وهي تحمله في شهرها الثامن تعرضت لحادث وكان لا مناص من قدومه باكرا فآنستا، وكان عقل العويط اول المهنئين هاتفيا فناداني ابا اسكندر، وصدف ان نزل عليّ فؤاد رفقة وهو في طريقه من برلين الى بيروت ليلة ١٠/٥، والوليد لم يكتمل شهره الاول فكان اول من رآه من سكان بيروت.

لما جاءني رفقة تذكرنا خليل حاوي - وتذكرين يا امينة ان ثالثنا الغائب بقرار كان عرفني عليك لما دخلت مكتبه في الطابق الرابع من بناية كولدج هول وكنت تشاطرينه ذلك المكتب. كان ذلك منذ عقد ثم توثقت صلتنا فكنا نتعشى معا في مطعم مروش على مقربة من سكنك في شارع الصيداني قرب فرن القوميين الذي شاع اسمه كذا لوجود مكتب للحزب القومي فوقه تماما فاتفقنا على تسمية الطريق النازل من بيتي ناحية فندق بلازا الى مدخل الجامعة طريق الفرن بعد ان تفضل عليّ بعض القوميين ببطاقة تسهل تنقلي ونصحوني بتلك الطريق لا غيرها، وبقي نديم نعيمة وفؤاد رفقة يغمزان كلما شاهداني فيقولان حذار ان تسلك طريقا غيرها، عليك بطريق الفرن وبقيت على هذا المسلك حتى خروجي من بيروت صيف ١٩٨٧.

يوم عرفني حاوي عليك كنت التحقت بالدائرة العربية محاضرة بعد عودتك من باريس وفي يدك اطروحة الدكتوراه بالفرنسية عن شعراء الحداثة العرب فانصرفت الى تدريس الشعر والنقد المعاصرين وانكر تماما ان الريح لم تكن مؤاتية، فسندك وتوجهك لم يكونا مرغوبين آنذاك، وقديما كان الحسد، وهذه قصة اخرى ليس هنا مكانها وليس هذا الوقت زمانها.

لكن قلقت عليكم لما قرأت في الصحف السيارة عن تكريم صاحبنا الغائب في جامعة كامبردج يوم ١٩٩٠/٩/٦ حين تم تعليق صورة الشاعر حاوي على جدار كلية بمبروك من الجامعة وهي الكلية التي امها حاوي بين ١٩٥٦ و١٩٥٩ وعاد منها برؤية جديدة الى جبران دونها في كتابه بالانكليزية عنه، وهي صورة رسمها تشارلز وليت الذي انجز لوحات لمشاهير مثل برتراند راسل وفرجينيا وولف و ت. س. اليوت. نعم قلقت عليكم لان حاوي اقام في الاميركية من ١٩٤٧ الى ١٩٨٢ ولم يجر تكريمه فيها ولم ار صورته معلقة الا على حائط مكتب نديم نعيمة، وبات اليوم نسيا منسيا. فما اقوى ذاكرتنا! ولا استغرب فجامعاتنا وقفت حداثتها عند ابي تمام وكفى المؤمنين شر القتال.

ولكم سررت، فخف بعض قلقي، لاعلامي ان سوسن الخولي تشاطرك المكتب نفسه، ففي هذا رد اصالة، وفهمنا ان الحياة، كما الفكر مرآتها، متصلة الحلقات، فلا حداثة دون اتصال بالموروث وانفصال عنه في آن، وهذا نفي النفي عينه والحاصل ايجاب وسوسن الخولي عرفتها سوسن يموت منذ عقدين لما جاءت الاميركية، ولكن، والحق يقال، هي اصغر مني سنا، وامتن صرفا واجزل نحوا واطروحتها "مشاهد الصيد في الشعر الجاهلي" (حزيران ١٩٨٥ في اشراف احسان عباس)، التي دافعت عنها صباح ١٩٨٥/٦/٢٢ في حضور محمد يوسف نجم ووداد القاضي، شهادة على دقة البحث ورهافته، فتذكرني منها بيتا ابي ذؤيب الهذلي بهزال حالي في غربتي:

وليأتين عليك يوم مرة
يبكى عليك مقنعا لا تسمع
والدهر لايبقى على حدثانه
مستشعر حلق الحديد مقنع

هذه التذكريات - لا اراك الله مكروها يا مولاتي - نزلت عليّ من مكانها الارفع وانا هنا في فندق في قرية في جبل النمسه وقد غفا اسكندر على كتفي وعن يميني دواة حبر مدادها طيب ولونه بركة سيفيبه عنك صفاف الحروف في المطبعة فيا انت الذي تراني ولا اراك هلا ترفقت وحنوت واظهرت بعض هذا البنفسج؟ الحرف مصفوفا على هذه الصفحة يذكرني ببهتان الترجمة وامس وقعت على بيتي شعر بالالمانية لهايني يقول فيهما:

من عذابي العظيم
اصنع اغنياتي الصغيرة

حتى قبل الترجمة ضاع على الشاعر صوغ بعض تجربته. ولاحظي انه لم يقل اكتب اغنياتي او اصوغها. قال اصنع كما في عرف الصائغ الذي يقلب الذهب ١٨ قيراطا الى خاتم اصبع وعليه شمس تتوهج، فرد هايني الشعر الى اصل حرفته: الصناعة، ومن قال ان الشعر ليس حرفة؟ اسألي المحاسبة في "النهار" يوم كنت اكتب غزلا، فلما نفد بقيت على المعاش ولم احل على التقاعد رغم الهجر، ومثلي كثيرون، وهذه قصة اخرى.

نعم يا امينة الشعر حرفة ايضا لانه غير ذلك ايضا.

الشعر يسمو على التاريخ ويهدد تخوم الفلسفة ولربما حاصرها ثم اجتاحها. في التاريخ تعيد كتابة الرواية، وعينك على تاريخ المنطقة خلال الاشهر الاخيرة فحسب - الله وحده يعلم ما هي الرواية الاصلية! فكم غابت وثيقة ونسختهاوثيقة. هنا اذا انت فصلت التاريخ عن الجغرافيا، اما نحن الموحدين، بالمعنى القومي، فلا نرى بينهما فكاكا، كما ان الفكرة المجردة في عرف هيغل تحدد مسار واقعها العيني وتقولبه. اما في الفلسفة فتحول وتبدل كما مجلى الادب، فكل فكرة ترتد على نفسها وتتفتق عن سالفتها، اي ما يسميه الراسخون في العلم بالديالكتيك. اما في الشعر فلا تحوير ولا نسخ. فالقصيدة هي هي. تمسخ كافورا ابد الدهر، فلا يطل عيد من فصح واضحى وميلاد وهجرة الا وكافور المتنبي ينسل وضيعا من ابياتها. وتذكر مساء مهما جاء غيره فلا تغرب شمس الا ودمعة خليل مطران تتوهج في حناياها. وتعبر جسرا صعبا فكلما وقعنا في غياهب المذهبية تأكدنا من نقاذ بصيرة حاوي، وتراءت لنا مواكب جبران وهو في مهجره يتحسر على بني قومه:

فالقوم لولا عقاب البعث ما عبدوا
ربا ولولا الثواب المرتجى كفروا
كأنما الدين ضرب من متاجرهم
ان واظبوا ربحوا او اهملوا خسروا.

وها نحن ولله الحمد نقيس بلوانا بعمود الشعر او تكسره، وما ضرنا لو تكسر ونحن حطام. والارجح لا قيامة ترجى! اصبحنا يا امينة مثل مرثا في الاناجيل، مشغولة بامور كثيرة والمطلوب واحد. تسمعين طبعا ان التجديد في الشعر اسقطنا وان الحداثة حطت بنا، ولكن لن تسمعي ان فساد الانظمة وتخاذل العقيدة دفعاتنا الى المهاجر والمقابر، وهذا المتنبي قيل له منذ عشرة قرون "على من تنبأت؟" قال "على السفلة"، وقيل له "ان لكل نبي معجزة فما معجزتك" قال قولي:

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا له ما من صداقته بد

واخالك تفهمين قصدي. فهمك كفاية ولا جرأة عندي لاقول اكثر.

تسألينني عن قيصر عفيف وخبره. كان هنا مع جبزيل على مدى اسبوع في آب المنصرم. جاء من بيروت حيث زار الاهل وقبلها في صيدا ثم غادر الى مهجره في عاصمة المكسيك. تذكرين لما كنا انت وانا نتعشى في مروش وكان قيصر الى طاولة اخرى ولما هم بالخروج القى التحية وعرفته عليك؟ وقتها طلبنا الفاتورة فقيل لنا الحساب وصل. وهذا كان عهدي مع قيصر زمن بيروت فما دخلت مطعما كان قيصر فيه الا وكنت ضيفا عليه. وكذا كان خبره في فيينا.

ثم تسألينني يا امينة متى اعود؟

الامر يا مولاتي رهن بالتحولات عندكم وهي متسارعة ولكن مثلي لا يقنط. خلفي في بيروت ثلاثة عقود من النشأة والدرس والصداقة والحب، ويصعب عليّ الخروج من جلدي هنا، لما جاء خليل مطران بيروت في صيف ١٩٢٤ دعته جمعية تنشيط اللغة العربية في الجامعة حيث انت فاعتلى المنبر وقال: "ايها السادة، بعد خمس وعشرين سنة قدر لي ان اعود الى هذه البلاد العزيزة. ما ابهج ما رأيت واشهى ما سمعت واحب ما لقيت". ثم القى قصيدته نيرون منكرا حضوره بانه كان منفيا بقرار من الباب العالي ولو بالغمز والرمز فانهاها:

كل قوم خالقو نيرونهم
قيصر قيل له ام قيل كسرى

ونيرون هذه وجد فيها انطون سعاده وهو في منفاه في بوانس ايرس بقرار من باب عال آخر "قطعة شعرية خالدة سما فيها خليل مطران على مستوى عصره في سورية ومصر وعلى ما تقدمه من عصور ادب اللغة العربية" (في صحيفة سعادة "الزوبعة"، ١ اكتوبر ١٩٤٣). وهذا يقودني الى رواية ما وقعت عليه مؤخرا في كتاب بالفرنجية فاترجمه على مسؤوليتي: عن افلاطون عن صولون عن كهنة مصر انه قبل الطوفان العظيم كانت جزيرة اتلنتيس عند فم مضيق جبل طارق، وكان فيها بلدان اكثر مما حوت افريقيا وآسيه معا وان ملوك الجزيرة بلغ نفوذهم حتى مصر وتوسكانا ثم حاولوا اخضاع دول حوض المتوسط الى البحر الاسود فاقتحموا اسبانيا وبلاد الغال وايطاليا، فما ان وصلوا الى بلاد الاغريق حتى صدهم اهلها ولكن النعمة لم تحل على احد، اذ جاء الطوفان فابتلع اليونان واتلنتيس، ثم ان المياه في زحفها مدفوعة بعظمة الطوفان احدثت العجب ففسخت صقلية عن ايطالية وقبرص عن سورية الطبيعية.

انتهت الرواية فاختتم رسالتي اليك بسلام الى الوالدة في فرن الشباك واخيك غصن في رأس بيروت ودعائي لكم بالخير.

محمود شريح

(● فيينا ١٩٩٠/١١/١٧)

## جاكلين مسابكي، فرنسوا بوريل، فرنسواز ساغان

عن المؤسسة اللبنانية اف. ام. آ. في بيروت، جديدان معا صدرا آخر ١٩٩٠ من جملة النصوص الفرنسية التي سبق صدورها في باريس، ونالت انتشارا هناك، وانتقلت الى سوق الشرق الاوسط بسعر اقل. عبر بيروت والمؤسسة تلك التي تدأب في نشاطها وتوالي منه الصناعة الثقافية الضرورية.

● الاول "ذاكرة الارز"، رواية من تأليف جاكلين مسابكي وفرنسوا بوريل، عن دار روبير لافون، في ٥٨٩ صفحة من القطع الكبير، مع ملحقين، واحد لشجرة العائلة لوبرويل / نادر، وواحد للائحة الاشخاص في الرواية التي كانت طبعتها الاولى في باريس ١٩٨٩. وملاحظة اولى فيها: "في هذه الرواية كل مشابهة او مجانسة بين اشخاص خياليين واشخاص موجودين او كانوا موجودين هي محض اتفاق".

والمؤلفة جاكلين مسابكي ولدت في بيروت، عاشت فيها وتعيش ايضا، برغم الحرب. وكانت صحافية وصارت محامية واول امرأة لبنانية منتخبة في مجلس النقابة وهي عضوة في الجمعية الدولية للنساء القانونيات، وبهذه الصفة، مثلت لبنان في العالم.

والمؤلف فرنسوا بوريل من جنوب فرنسا حيث عاش طويلا. وكاتب سيناريوات للسينما والتلفزيون. وصحافي يقيم في باريس.

وفهرس الرواية:

"تمهيد - شواطئ كارنيراس (١٩٠٥ - ١٩٢٦).

١. من الجانب الآخر للبحر (١٩٢٦ - ١٩٣٩).
٢. البلد السيد (١٩٣٩ - ١٩٧٤).
٣. الليل انفتح على الحرب (كانون الثاني ١٩٧٥ - الاحد ١٣ نيسان ١٩٧٥).
٤. هدنة بيبلوس (الاثنين ١٤ نيسان ١٩٧٥ - حزيران ١٩٧٥).
٥. اهواء (تموز ١٩٧٥ - كانون الاول ١٩٧٥).
٦. الرحيل (كانون الاول ١٩٧٦ - حزيران ١٩٧٦).

وسعرها الخاص بلبنان ٤٠ فرنكا فرنسيا بدلا من ١٢٥.

● الكتاب الثاني من فرنسواز ساغان: "الرباط"، رواية كانت طبعتها الاولى لدى جوليار ١٩٨٩، في ٢٢٩ صفحة من القطع الوسط، وسعرها الخاص بلبنان ٣٢ فرنكا فرنسيا، بدلا من ١٠٠. ومن كلمة الغلاف عن الرواية:

كان اختيار الزوج، موسيقي شاب، ذي موهبة، طبعا، لكن بلا شعاع. وبلا طموح خاصة. فهو حمام هواء، آكل، لابس، متزين من غيره. وله مصروف جيب محسوب جيدا، اي مربوط في رباطه، حتى لو من حرير. ومسموع وهو يكركر نوطاته الذاتية وذات يوم، من هذه النوطات، يخرج شيء ناجح، صرعة "توب". وتحت شتاء الدولارات، ينتفض الكلب الصغير، ويعرض سانجا ان ينقلب الى راشد وما زال لاعبا، ويخيل انه يكثر عن اسنانه. وعندئذ يشتد الرباط، شبه قاطعة، جد قاطعة، الى حد القضاء عليه خنقا. او الى حد كسر المعصم، او اسوأ. من افضل ساغان.

# الترميز المحتوي الأسطورة أصول أغريقية ورومانية

تناولت عشرات الدراسات الادبية في اوروبا ما بين الخمسينات والثمانينات، مختلف المذاهب النقدية والمصطلحات والمفاهيم المختلفة كالرومانطيقية، والواقعية، والرمزية، وغيرها دون الرجوع (الا ما ندر) الى اسباب ظهور هذه المذاهب وانتشارها، ودون الالتفات الى اهم اسسها وركائزها وحقائقها المتعددة، متجاهلين النقص في مكتبة العلوم الانسانية والنقد الادبي خاصة.

وخلال الثلاث عشرة الاخيرة، بدأ بعض هؤلاء النقاد يدركون مدى فائدة الدراسات المتعمقة (باعتبارها ترفد الباحثين والمتخصصين باغنى المعلومات وامتعها)، فركزوا على الاصول التاريخية والفلسفية للمفاهيم اللاحقة كالحبكة، والرعوية، والترميز.

من بين هذه الدراسات، لفتتني اثنتان تحملان الاسم (الترميز)، لناقدين كبيرين: جون ماكوين و ي. ر. دودز، ارتأيت ان اقدمهما موجزتين لاهميتهما في رفد المكتبة النقدية الحديثة بافضل المراجع واغناها.

يقول جون ماكوين في كتابه "الترميز" (١٩٧٧)، ان الترميز ترجمة لكلمة اغريقية تعني "القول خلافا" او "قول الشيء الآخر". وهو استعمال مكثف للرمز وتوسع فيه، كما هو فن المجاز الذي يقوم على توسيع الاستعارة حتى تخرج من حدود الجملة فتصبح حكاية قد تطول او تقصر. ومن الترميز الخرافة والمثل. كالقصص على لسان الحيوان كما في كتاب "كليلة ودمنة" ومنه "التعليم بالامثال" كما في كلام السيد المسيح في الانجيل، وكما ايضا في قصص التوراة، وفي القرآن الكريم كقوله تعالى "مثل نوره كمصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري..." (الآية ٣٥، سورة النور)، والترميز موجود في التراث الاغريقي، من جمهورية افلاطون فصاعدا، ازدهر في الآداب الاوروبية في العصور الوسطى، واهمها "الكوميديا الالهية". وفي القرن الثامن عشر في انكلترا افضل امثلة الترميز في كتاب سويفت الشهير (رحلات غوليفر) وفي القرن العشرين كتاب جورج اورويل بعنوان "١٩٨٤ او مزرعة الحيوانات".

من هنا، ارتبط الترميز، منذ البدء، بالفلسفة واللاهوت، فجميع الديانات الغربية ومعظم الديانات الشرقية، وجدت التعبير الاكمل عنها في الاسطورة الحكائية المرتكزة على حقائق متعددة كالازمان والفصول والغلال والقبائل والحواجز والولادة والزواج والموت. كما ارتكزت على القوانين الاخلاقية والاحساس البشري بالتقصير والفشل والقدرة.

لقد تناقل الناس هذه الاساطير - الحكايا، اول الامر، مشافهة عن طريق الطقوس. وما لبثت هذه الاساطير - الحكايا ان انتشرت عن طريق الكلمة المكتوبة. واعتبرت في بعض الاحيان، من الاسرار التي لا يجب كشفها الا امام الكهنة او "المستجدين" (المبتدئين في سلك الرهبنة)، والامثلة كثيرة. فلو عدنا الى العالم القديم عند الاغريق والرومان، لوجدنا ان اسطورة سيريس وبروسيرنه (يقابلها في الاغريقية ديميتر وبرسيفونه) بدأت في شكل تفسير ترميزي لبذار القمح وحصاده. وتركت هذه الاسطورة في القرن السابع عشر اثرا في خيال شكسبير (حكاية الشتاء) وخيال ملتون كما في قوله في "الفردوس المفقود":

"لا ذلك الحقل البهيج
في "اينا" حيث كانت بروسيرين تلتقط الزهور
وهي الزهرة الاجمل التي التقطها الكئيب دس
فتكلفت سيريس كل ذلك العناء
بحثا عنها في ارجاء العالم".

في هذه الابيات، يقوم ملتون بمقارنة طريفة، لان "اينا" موقع جمال اسطوري مثل الفردوس، لكنه لا يجهل التفسير الترميزي الذي انا ادركه القارئ اغتنت خبرته الخيالية والفكرية.

واسطورة الموسيقي اورفيوس في نزوله الى العالم الاسفل وراء يوريديه زوجته الميتة. وربما كان البحث ناجحا في الصيغ الاولى من الاسطورة، وفي الصيغ اللاحقة يخفق اورفيوس في لحظة النجاح نفسها، اذ ينظر الى الخلف. ويجزم جون ماكوين في كتابه، انها اسطورة كانت اساسية في التفسير الصوفي والفلسفي في ما شاع من عبادة اورفيوس في بلاد الاغريق القديمة. والترميز هنا، نفسي، يمثل اورفيوس وموسيقاه ما في الروح البشرية من قوى عليا في الفكر والافتداء، بينما تمثل يوريديه القوى الادنى والاكثر ارتباطا بالشهوة، وما يخضع، خاصة، للشر والموت.

ويرى الناقد ي. ر. دودز، ان هذه الاسطورة في اصلها ممارسات ومعتقدات عتيقة. وبحلول العصور "الكلاسيكية" - الاغريقية، تركز التأكيد الاساسي تلقائيا على الافتداء والخلاص. وكان ان ارغم اللاهوتيون على تناول الاسطورة ترميزا لفكرة الخلاص المسيحية. وثمة مثال مفصل لهذا التفسير المسيحي في احد اشكاله الكثيرة، في قصيدة "اورفيوس ويوريديه" للشاعر الاسكوتلندي روبرت هنريسن (١٤٢٠ - ١٤٩٠)، مع اعتبار ان اورفيوس، في الموروث الكلاسيكي، كان ابن ربة الشعر، كاليوبه.

وبتأثير من الرموز الاورفية، غدت الرحلة خلال العالم السفلي جزءا اساسيا من الشعر الملحمي الكلاسي. وبرز التطور كبيرا في "انيادة" فرجيل. هنا يصل آينياس الى ايطاليا مدنسا بخطيئة تورطه العاطفي مع دايدو ملكة قرطاجة، كما دنسه بطقوسية اكثر موت رفيقيه بالينوروس وميسينوس. وكي ينال التطهر ويستطيع تنفيذ الغرض الالهي في اقامة روما، كان لا بد له من الهبوط الى العالم الاسفل والعودة متطهرا الى واجبه في هذا العالم. والهبوط ميسور، والعودة صعبا تكاد تستحيل.

"سهل هو الهبوط الى الجحيم.
ففي الليل كما في النهار تقف مشرعة ابوابه السود،
ولكن ان تعود ادراجك فتنحو الى هواء الاعالي،
هنا هو الكدح، هنا المشقة"

اللافت، ان هبوط اينياس ترميز ليل الروح المظلم اذ يغريها ان تكون وسيلة مقصد الهي. ومن الواضح، على ما يبدو، ان ملتون كان في ذهنه ترميز فرجيل واورفيوس عندما خاطب النور. ومن الواضح ايضا ان روبرت هنريسن يرسل اورفيوس في رحلة، ليس خلال العالم الاسفل فقط، بل الاعلى حيث مدارات الكواكب، وحيث الالحاح الاساسي على الموسيقى وتناغم الافلاك:

"هناك وجد الدائرات متناغمة
تلك الموسيقى المرحة العذبة،
مكتملة مليئة بكل نغمة
ترسلها دورة السماء.

والرحلة، كما يلفت معظم نقاد المصطلحات، تدفع اورفيوس خلال الافلاك الى محاولة اصلاح ما في الاسفل عن لا تناغم. وليست معالجة هنريسن فريدة زمانها، بل فيه غدت الرحلة خلال الافلاك مظهرا مألوفا في الملاحم في العصر اللاحق للكلاسية.

وفي الشعر القصصي برز ما كتبه آلن من شعر باللاتينية في القرن الثاني عشر بعنوان: "انتيكلا ودينانوس"، او ما كتبه ادموند سبنسر من "اناشيد التحول" في مطولته "مليكة الجان" (نشرت في ١٦٠٩). وقد تجتمع الرحلتان الى العالمين الاعلى والاسفل، كما في "الكوميديا الالهية" التي كتبها دانتي الليغييري (١٢٦٥ - ١٣٢١)، باقسامها الثلاثة: الجحيم (العالم الاسفل)، والمطهر (التحول)، والفردوس (العالم الاعلى). والفرق بين هنين العالمين، ترميز الى الفجوة الفكرية بين اهل الجحيم. واهل الجنة، حيث يمر الشيطان ببوابات الجحيم في مهمة تدمير، وتنفتح بوابات الجنة ليطل منها الاله مبتدعا عالما جديدا، وتتصل موسيقى بوابات السماء مباشرة بموسيقى الافلاك.

يتناول الناقد جون ماكوين في احد مؤلفاته الاخرى جمهورية افلاطون، وان هذه الجمهورية تمثل من خلال اسطورة الكهف التي تتضمنها، استحالة بلوغ الروح المعرفة المطلقة اذا بقيت رهينة قيود الحياة الحسية والجسدية. ويخلص الى ان بعض الاساطير عند افلاطون تكشف عن العلاقة بالخرافات التي تعزى الى آيسوب الاغريقي الذي عاش في القرن السادس ق.م. ويستشهد بمقولة ان سقراط، معلم افلاطون، نظم بعضا من تلك الخرافات اثناء محبسه، ونجد افلاطون في بداية "فائيدو" يجعل سقراط يسرد خرافة مختصرة باسلوب آيسوب ليصور العلاقة التضادية بين اللذة والالم.

يخلص معظم المتخصصين الى ان الترميز وصل الى اعلى مراحل تطوره في احدى روايات العصر اللاتيني المتأخر (الحمار الذهبي وكتاب التحولات) لمؤلفها لوكيوس ابوليوس. وهو بلاغي من شمال افريقيا وفيلسوف وساحر عاش في القرن الثاني للميلاد. وبسبب من اهتماماته ومعتقداته غير العادية، تبدو الحدود الاخلاقية التي يدور فيها الترميز عند ابوليوس على شيء من الصعوبة في نظر القراء اليوم.

يصور كتاب ابوليوس حياة الانسان المختلفة، ويتناول طبيعة البشر الفانين ومسائلهم. ويحرضهم على الخروج عن ميئتهم "الحمارية" الى اخرى بشرية مكتملة وما يحتويه من بدائع الطرف ولذيذ الملح مجري بقراءته والامعان فيما يرمز اليه. ويرى بعض هؤلاء المتخصصين ان ترميز "كيوبيد وسايكه"، اكثر اختصارا وامتاعا، ويشغل القسم الاكبر من الكتب الرابع والخامس والسادس من الرواية فالاسمان المقدسان "كيوبيد وسايكه" فيهما شفافية معبرة. والاسم اللاتيني المجرد "كيوبيدو" يعني الرغبة والحب. والاسم الاغريقي "بسيخه" يعني الروح. واسم فينوس (او كيوبيد) يرمز الى الفتنة والجمال والحب الجنسي. كما ان فولتباس الطفل الذي ولد من تزاوج كيوبيد وسايكه يرمز الى اللذة.

يعتبر ماكوين وآخرون من زملائه ان هذه الرواية معناها من كونها تدور حول مجردات ذات صفة شخصية تعالج على انها ذات صفة الهية. وكي تكتسب الروح نتيجة الصراع الازلي، لا بد لها من تحمل الاذلال الكامل والابتعاد عن حدود الموت عند مياه ستيكس. غير ان العون يأتيها من القوى الطبيعية المرتبطة بسيريس وجونو. ومن الارادة الالهية التي يمثلها نسر يوبتر فتنتصر آخر المطاف.

غير ان الاساطير (بانواعها: اللاهوتي والجسدي والنفسي والمادي) ترتبط وثيقا بالترميز لما تتضمنه من تعبير عن جوهر الوجود وطبيعة الخلق.

فالاسطورة اللاهوتية هي التي لا تتخذ شكلا جسديا بل تعالج جوهر الآلهة مثل كرونوس الذي يبتلع ابناءه. وبما ان الله وجود عقلي، والعقل يرتد على ذاته، تعبر هذه الاسطورة بالترميز عن جوهر الله.

ويمكن اعتبار الاسطورة جسدية عندما تعبر عن افعال الآلهة في العالم: كان الناس في القديم يحسبون كرونوس كأنه الزمن، ويسمون تقسيماته ابناءه فيقولون ان الابناء يبتلعهم الاب.

ويمكن ايضا اعتبار الاسطورة نفسية، عبر افعال الروح نفسها في مجال الفكر، حيث تبقى (برغم حلولها في اشياء اخرى) في داخل من اوجدها.

اما النوع المادي فهو ما استعمله المصريون غالبا، حين اعتقدوا ان الاشياء المادية آلهة فعلية. واطلقوا على الارض اسم ايزيس، وعلى الرطوبة اوزيريس، وعلى الحرارة تايفون، وثمار الارض ادونيس، والخمر ديونيسوس.

والنوع المزيج من النفسي والمادي في امثلة عديدة، اذ يقال ان الآلهة اقامت وليمة فالقى "الخصام" تفاحة ذهبية تسابقت الالهات اليها. فارسلن زيوس الى باريس (في الاساطير الاغريقية هو ابن برايام وهكيوبه، ضيع في طفولته بسبب نبوءة عراف قال انه سيجلب الشر الى طروادة، ثم استعيد) ليحكم بينهن، فلما رأى باريس جمال افروديتية اعطاها التفاحة. وتمثل الوليمة هنا، القوى الكونية الخارقة لدى الآلهة، وتمثل التفاحة الذهبية العالم المتشكل من الاضداد. والروح التي تعيش وفقا للحس (طبيعة باريس) لا ترى في القوى الاخرى في العالم سوى الجمال.

محمد زين جابر

## كمال الصليبي "حروب داود"

صدر للدكتور كمال الصليبي كتابه الجديد: "حروب داود" (الاجزاء الملحمية من سفر صموئيل الثاني مترجمة عن الاصل العبري)"، عن دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، طبعة عربية اولى ١٩٩٠، توزيع المركز العربي لتوزيع المطبوعات في بيروت، غلاف: نجاح طاهر، (والصورة فيه جزء من لوحة حجرية آشورية تصور طبيعة ارض - يهوذا وشعبها قرابة العام ٧٠٠ ق.م. واللوحة الكاملة عثر عليها عام ١٨٤٩ بين انقاض مدينة نينوى، عاصمة اشور، في شمال العراق. وهي محفوظة اليوم في المتحف البريطاني).

في ١٧٩ صفحة من القطع الوسط والاهداء الى محمد اسعد، والفهرس: "شكر (اتقدم بالشكر الى جميع الذين ساعدوني في اعداد هذا الكتاب للنشر. واخص بالشكر نديم نعيمة وطريف بزي وسمر مجاعص الذين قاموا بمراجعة الترجمة، وغادة يوسف خوري التي اخذت على عاتقها وضع فهرس الكتاب، وهالة ابي حيدر التي رسمت الخريطة)، مقدمة، حروب داود ومآثر الجبرة، التعليقات اللغوية، خريطة الكتاب، الملاحظات الجغرافية".

# جان صدقة، معرفة طقوس

من الامور المتفق عليها لدى جميع الباحثين تقريبا، ولاسيما في مشكلات الشعر والادب والفن وعواطنه الجمالية، ان الميثولوجيا القديمة ذات تأثير كبير في الميثولوجيا الحديثة والمعاصرة، حتى ليبدو ان الميثولوجيتين وراء نشوء الكثير الكثير عن النظريات والآراء الدينية والفلسفية وعادات جميع الشعوب والامم بدون استثناء، حتى الشعوب الراقية والامم المتمدنة من هذه وتلك. واما ضروب الشعر والادب والفن وعلم الجمال المتأثرة بالميثولوجيا فحاءت باشكالها التعبيرية وبنائها الفني وجنوحها الى الرائع تعزز عن تلك الآراء والنظريات وتمنحها قدرة كبيرة على التغلغل في المشاعر والعقائد الى درجة باتت معها التفريق بين الميثولوجية والحقائق العقلية صعبا ومتعذرا الا عند التيارات التعسفية والمستندة الى المذاهب الفلسفية المادية والعلمية ذات الخلفيات المستقلة تماما عن كل خرافة واسطورة وميثة والرامية الى اخذ مشكلات الوجود في الذات والوجود في الآخر والوجود من اجل الذات في معزل عن كل ميثولوجيا او ما يقرب منها، ولو بلغت درجة تقديس البشر لها واعتبارهم اياها جزءا من وجودهم في هذه الحياة والحياة الاخرى. وكلها تقريبا على تأثير جلي، مع بعض الفوارق الشكلية والتمايزات الهامشية، الى درجة اننا نحسبها جميعا واحدة وموحدة اذا نظرنا اليها استنادا الى ماهيتها ذاتها. او الى سبب نشوئها واستنباطها وغايتها القريبة والبعيدة.

وعلى هذا الاساس العام اقام جان صدقة مؤلفه بعنوان "رموز وطقوس - دراسات في الميثولوجيا القديمة" (●). اذ نهج المنهج المقارن في اشكال الميثولوجيا والديانات القديمة ومظاهرها دارسا في هذا الضوء الظواهر عند شعوب الحضارات الشرقية، وعند شعوب افريقية واميركا اللاتينية وغيرها ليتوقف، في ما بعد، امام المفاهيم المعاصرة للظواهر التي نهض بدراستها تاركا لذوي الاهتمام والاختصاص في هذا الحقل توسيع دراساتهم وبحوثهم لتشمل الظاهرات غير المتطرق اليها، سواء اكانوا من انصار المذاهب المثالية ودعاتها ام من انصار المذاهب المادية وحملة لوائها. كي يصلوا جميعا الى كشف الاسباب التاريخية والواقعية والبسيكولوجية والاجتماعية لنشوء الميثولوجيا وادراك غايتها وغرضها وتأثيرها في مختلف اشكال عملية المعرفة الانسانية ماضيا وحاضرا ومستقبلا باعتبار البشر منذ نشوء المجتمع ومعالمه جميعا عمارة واعية واحدة تشكل حلقات مستقلة ومترابطة في وقت واحد. وما مشكلة المعرفة والوعي الا هذه العمارة ذاتها.

ولعل اهمية الميثولوجيا تكمن، خاصة، في انها وهي وليدة الخيال الجامح المبدع الكلي لا تمس الماضي او الحاضر فحسب وانما تنفذ منهما الى المستقبل ايضا، وكثير من الصور الخرافية والتخيلات الاسطورية تحول بفضل العقل والعلم الى حقائق وقوانين موضوعية ثابتة، وكثيرا ما كانت الصورة المتخيلة مساعدا للعقل والعلم في الغوص على اسرار الطبيعة التي تحب ان تختفي دوما كما يقول هيراقليطس، والكشف عما خفي في الطبيعة والوجود، كليا وجزئيا. وفي شكل مستمر دائم هو ذاته عملية المعرفة الانسانية في كل مكان وزمان.

وفي هذا يقول المؤلف جان صدقة في "المقدمة" (ص ١١) وهو على حق. ان النظرة المعاصرة الى الميثولوجيا تتغير مع الزمن "وبدلا من ان ينظر اليها الناس على انها خرافات واساطير ذا العلماء الغربيون. منذ اكثر من نصف قرن. يعتبرون الديانات القديمة نظاما، ومفهوما تفسيريا، وفلسفة، تشرح الكون مثلما كانت مفهومة ومعيوشة في المجتمعات الغابرة حيث كانت النظرة الى الكون مقدسة، وهذه النظرة عميقة جدا في تاريخ الفكر الانساني تساعدنا على استيعاب افضل وفهم اعمق لكيفية طريقة الحياة وتفكير شعوب مرت قبلنا. وهي طريقة تتيح دراسة ابعاد هذه المفاهيم والاعتراف بها كوقائع انسانية. ثقافية وفكرية. وليس النظر اليها كخرافات بلا معنى. لانها يجب وضعها في اطار مفهومها الاجتماعي وبعدها الديني كما في الاساس".

ويتألف كتاب جان صدقة عن آراء الشعوب والامم التي بحث في خرافاتها واساطيرها ومفاهيمها باختصار. متناولا عقائدها الدينية في موجودات كثيرة في هذا الوجود مثل الماء والمخلوقات المائية والارض والسماء والجبل وبرج بابل والشجرة والحجر والشمس والقمر والحية، عند الشعوب السامية واليونان والهنود وبلاد فارس وافريقية واوروبا واميركا واتيكا والصين وبابل وفي الماسونية والاديان التوحيدية واذ نكتفي بذكر مسألة الصعود الى السماء في كلمتنا هذه فللتدليل فقط على منهجية الكتاب في البحث المقارن والتماثل الاساسي والاختلاف الشكلي في ميثولوجيا جميع الشعوب القديمة والحديثة.

ففي فصل البحث الميثولوجي عن السماء (٥١ - ٥٩) واعتقادات شعوب كثيرة حولها يتناول مسألة "الصعود الى السماء" (ص ٥٩) فيقول: "تلحظ الديانات السماوية، بشكل خاص، صعود المؤمن الى السماء، في اليهودية يذكر سفر التكوين، في العهد القديم، ان يعقوب رأى حلما كان سلما منتصبة على الارض ورأسها الى السماء وملائكة الله تصعد وتنزل عليها (١٢:٢٨) وفي المسيحية يحكي القديس جان دولاكروا عن مراحل الكمال الصوفي، بواسطة الصعود الى السماء. وتحكي الميثولوجيا المسيحية ان القديس بولس صعد الى السماء الثالثة. والصعود الى السماء السابعة منتشر في كل الديانات القديمة، وكل الانخطافات الصوفية تلحظ صعودا الى السماء. اخيرا في الاسلام يقال ان محمدا (ص) رأى سلما ترتفع من هيكل اورشليم الى السماء مع ملائكة عن اليمين ومن اليسار، وعلى السلم تتصاعد ارواح النفوس الفاضلة الى السماء". وعلى هذا الاساس اساس الصعود الى السماء في كل الديانات القديمة والحديثة وعلى اسس كثيرة منتشرة في جميع الاديان جاء في "ملحمة الخلق" لحنا نمر حول مفهوم الآلهة والسماء عند جميع الاديان.

كل دين آخذ عن غيره
اثر يطوى ويتلوه اثر

وبديهي ان هذا التماثل في الاعتقاد بين الحضارات القديمة والمعاصرة، ولاسيما الميثولوجيا، لا يتناول الاديان فحسب وانما يتناول آراء طبيعية كثيرة، وشؤونا اكثر في نظر الانسان الى الحياة والموت، والارض والسماء، وموجودات هذه وتلك. ونرى امثلة عدة في مؤلف صدقة حول الاشياء التي تضمنها بدءا بالماء وانتهاء بالحية، ومفاهيم مختلفة لها مثل: الحية - الخوف (ص ١٤٨) والحية - الحلم (ص ١٥٠) والحية - العادة الشهرية (ص ١٥٤) والحية - الخصب (ص ١٥٦) والحية - الخلود (ص ١٥٩) والحية - الشجرة (ص ١٦١) والحية - الحكمة (ص ١٦٢) والحية - الذهب (ص ١٦٣) والحية - المسرح (ص ١٦٣ ايضا). ورأى المؤلف ان افضل خاتمة للحية وكتابه "هي قول لصدر الدين الشيرازي "في نفس كل انسان حية بتسع مئة رأس"، ولنتذكر كلنا، دائما، بدون استثناء، اننا جميعا "اولاد الافاعي" كما قال السيد المسيح، ولكن ليس بيننا "حكماء كالحيات" (متى ١٠: ١٦)" (ص ١٦٤). وهذه خاتمة ربما اختصرت محور مؤلفه في العلاقة العضوية والجدلية بين الميثولوجيا والحقائق وبين التخييلي والواقعي، وبين رموز الخير والشر واللذة والالم في الفكر الانساني وعادات البشر واديانهم ومذاهبهم الفلسفية جميعا.

وفي رأيي ان المؤلف استطاع، الى حد كبير، التصدي للاسطورة وجبه الخرافة ومواقعة الميثة والتعامل مع الميثولوجيا عبر البدء اولا بتمييز الآلهة والبشر من القصص المحوكة حولهم والمشخصة لوجودهم الذهني وقدرتهم الخارقة، فتمكن من بلوغ المعرفة الحقيقية التقريبية، والبعد عن الميثولوجيا وسيطرتها اللاواعية وتأثيرها الخرافي المعقد. اذ ليس غير البحث وغير العقل ما يروض التخيل، ويقونن الصورة، ويكبح جماح الوساوس، ويشفي الحالات المرضية، وينقي الفكر العظيم من الوهم والخرافة، ويربط في شكل سليم بين الحقائق وصورنا عنها، وبين الذات والموضوع، واخيرا بين انقسام الانسان نفسه الى مادة وفكر، وجسد ونفس، وواقع وخيال.

نسيب نمر

(●) ١٧٤ صفحة من القطع الوسط - الى محتوى الكتاب: المراجع الرئيسية وفهرس الموضوعات وفهرس الاماكن وفهرس الاعلام وجميعها وفق الابجدية - الناشر رياض الريس للكتب والنشر - تقديم "المقدمة" قول فان در لوي: "يكفي ان نستوعب الميثولوجيا لكي نفهم الحياة".

# نحن البشر نهبناها

— ٢ —

لا اعتقد انني مسؤول عما حدث، وعما يحدث، ولو كان كل ذلك هباء لكائن شارف استيطان الارض، بعد ان كان نهب الهواء، لكن جرحا خريفيا، كان يتعرج ويتلوى، ويطلع طازجا من تربة الضمير، ومن اعراق ورود الروح، ومن صفاقات الجسد، وسفاهاته الحالكات، وهو يحتكم الى نفسه في استرداد الوقت المبرم الضائع الذي يحز اللحم، وتنوء بحمله العظام.

وهنا ما كان يعتقني من جانبيتي، ويطلقني في فراغ المدينة المحتدم الضاري، ويرسل معي قوافل توابيت واكفان، لتجنيز اموات محتملين من الافراح والمسرات، فقد اتصل ما انقطع، والصقت السماء شظاياها على مرايا الارض، وغدونا قادرين على متاركة انفسنا، في الشوارع والشواطىء، والمعابر والمحطات، وعلى متاركة غرفنا واسرتنا، ساعة نشاء، لمن يشاء، ومن يشاء غدا في مبتدأ كان او اسمها، وخبرها جاءتنا به زرقاء اليمامة.

وهي تملوس كأنها من سكان بيروت لعشرات السنين، وما زالت ترى شجرا يتحرك، كما تحرك الشجر عند الليدي ماكبث، فعرفنا صفاقة شكسبير في حلمه الدموي على الثياب، وغرقنا في لجة العنف، وكأننا كان علينا اكتشاف اطلانتيك، او افتراض مدائن النحاس التي تخيلها سندباد، او عمرها في باله، او علينا العبث ببيضة طائر الرخ الاسطوري، او ان نموت كنسر احس باقتراب نهايته، فقذف نفسه الى قاع السماء، ثم هوينا معه اسفل سافلين.

لسنا من المدينة، ولسنا منها. كما انها ليست منا، نحن البشر الفانين نهبناها واحرقناها، فلم تحفل بمرارتنا ومجوننا، ومقابرنا، ورفعت جراحها في وجه القتلة، ففقأت عيونهم، وصلمت آذانهم، وجدعت انوفهم، وابقت على جثثهم مدارس وتيارات فيه ونقديه، واعمالا ابداعية شعرا حديثا ونثرا، وحكاية وافدة عن اليقظة والرقاد والحرب، وعن الخليج وفلسطين واليابان، عن طه حسين ونجيب محفوظ وماركيز وريتسوس، وكل هذا العفن الادبي الابدي الذي نخر الادمغة وسوسها، واودى بها الى الجحيم.

فيما الجرائد تخبىء الاخبار الا ماظهر، وتستمرىء الفضائح الناقصة، وتبقي بياض اليوم كسواده، ولا تأتي على ذكر شمس كسولة، ولا على الاقامة فوق طاولات المقهى، الا كتهافت اكيد لمثقف يوشك ان يرى انه لا يرى، ولا اهمية لغيابه، كما لا اهمية لحضوره، في مكان لا مكان له، وفي زمان لا زمان له، وبين بشر لا بشرية لهم سوى الارتكان للتسمية، وهذا اثم مبين.

فالعالم نظام اشارات ومدلولات، ومرسلات ومرموزات بحسب مطاع الصفدي الذي يحاول مزاوجة الشك باليقين، الغرب بالشرق في مصاهرات هجينات، لا ينجبن سوى المزيد من جهالات معرفيات، والمزيد من تداعيات متنابحات.

ولكنني فوق هذا وذاك، احس المزيد من الصنعة، ولا ادخل بابا او محرابا، الا لاعترف بطقوس الحزن اللواتي يقيضن لي عند البائع والمشتري، وعند المرأة العابرة، وفي ظلال الواجهات، ومرايا الاحداث المتفاقمات، فالحرب والسلام قضيتان غامضتان، ليستا مطروحتين على بساط البحث. لان البحث دائما حرب وسلام، وانا تخذلني قدماي في حذاء جديد او قديم، او في الحضور حافيا الى ما لا حضور له، خاصة والحضور غائب في الجدود والنكران، بينما احلم بمجدي الخائف، تبتلعني مدينة عاد لها رحمها المخصب او العاقر، وهي تستمرىء الثواب والعقاب، وتتغافل عن المغفرة "اغفر لنا يا ابت. فاننا لا نعرف ماذا نفعل"!

زهير غانم

# المفكرة

| الاسم | العنوان | التلفون |
|---|---|---|
| آبي | كليمنصو | ٣٦٦٧٢٥ |
| اوتيل ديو | اوتيل ديو | ٣٣٣٨٥٣ |
| الوف | مدارو | ٢٨٣٠٨٣ |
| ابي عدرم | بشارة الخوري | (معتلين) |
| الاتحاد | المصيطبة | ٣٠٤٣٠٩ |
| اديسيان | الصيفي | ٣٣٣٣٤٣ |
| اسطفان | الوردية | ٣٤٣٦٧٩ |
| ايندال | محطة العكاوي | ٣٣١٣٥٧ |
| الاونيسكو | كورنيش المزرعة | ٣١٠٠٦٨ |
| الاوسيون | الروشة | ٨٠٦١٦٦ |
| مارتي | الاشرفية | - |
| مدر | سوديكو | ٣٣٧٠٩٤ |
| بانكيان | التباريس | ٣٣٤٩٣٩ |
| باب ادريس | باب ادريس | (عجلتون) |
| المسطبة الجديدة | المسطبة الفوقا | ٣٣٧٠٣٠ |
| بيبلوس | المصيطبة | ٣٣٧٤٠٩ |
| البلسم | الوردية | ٣٦٦٨٣١ |
| بشوتي | كورنيش المزرعة | ٣٠٠٥٠٦ |
| بيروت | الملعب البلدي | ٣١١٣٠٠ |
| بسترس | الصنائع | ٣٤٩٧٤٣ |
| بريستول | المنورة | ٨١١٣٣٨ |
| بازا | الصيداني | ٨٠٣٠٨٤ |
| بدورة | السيوفي | ٣٣٣٦٧٣ |
| الدرقي | المصيطبة | ٣٣١٥٤٠ |
| تي في فارماسي | تلة الخياط | ٣١٥٥١٣ |
| الحبال | الطريق الجديدة | ٣١١٩٥٠ |
| جبارة | ساحة النباس السيوفي | ٣٩٧٣٤٦ |
| الجعيتاوي | مستشفى الروم | ٣٣٦٤٨١ |
| الجميزة | الجميزة | ٣٣٠٧٣٨ |
| جلول | برمور | ٣١٩٦٣٨ |
| الجامعة الجديدة | محمد الحوت | ٣٣٣٣٤٣ |
| حمدان | كورنيش المزرعة | ٣٠٤٤٣٠ |
| الحكيم | السادات | ٣٥١٩٥٥ |
| الحلو | ساحة النباس (في الكويفات) | ٣٣٣٠٧٣ |
| الحمراء | فردان | ٣٥٣٣٥٥ |
| خياط | كليمنصو | ٣٤٣٣٨٥ |
| نعمان | عبد العزيز | ٣٤٥٨٥٧ |
| الرشيد | اللبان | ٣٥٣٥٥٠ |
| رانيو | مار لويس | ٣٣٨٥١٣ |
| الرملة البيضاء | الرملة البيضاء | ٨٠٣٤٠٦ |
| رحمان | عائشة بكار | ٣٠٤٦٥٦ |
| رباط | الرميل | |
| سان جورج | الجعيتاوي | ٣٣١٨٨٥ |
| السيدة | الاشرفية | ٣٣٤٨٣١ |
| سان شارل | عين المريسة | ٣٦٣٦٠٠ |
| ساسين | ساحة ساسين | ٣٣٠٧٠٤ |
| سان ميشال | طريق النهر | ٣٣١٨٨٩ |
| شوران | شوران | ٨٠٠١٦١ |
| جوزف شاكر | الحمراء | ٣٤١٥٨٥ |
| الشرق | عبد العزيز | ٣٤٤٩٧٩ |
| الشعار الجديدة | الظريف | ٣٣٣٦٦٦ |
| شهاب الجديدة | الظريف | ٣٣٣١٦٦ |
| شهاب | الباشورة | ٣٣٩٠٥٣ |
| الشعار | عمر بن الخطاب | ٣٣١٠٣٨ |
| شاكر | باب ادريس (في انطلياس) | ٤١٣٣٥٥ |
| الصحة | فوش (في برج حمود) | |
| صرافيان | القنطاري | ٣٤٩٨٠٤ |
| صراف | الاستقلال | ٣٣١٣٥٨ |
| طبال | محطة النويري | ٣٣١٨٥٩ |
| الطريق الجديدة | الطريق الجديدة | ٣١١٧٠٩ |
| الظريف | الظريف | ٣٦٨٤٤٧ |
| العلية | الاشرفية ساسين | ٣٣٥٤٣٣ |
| عيتاني | كورنيش المزرعة | ٣٠٣٦٤٤ |
| العمران | ابو شاكر | ٣٠٦١٠٠ |
| عتيق الاشرفية | مار متر | ٣٣٣٣٣٥ |
| غراهام | عين المريسة | ٣٦٣٦٨٠ |
| فاخوري | نيوكراكاس | ٨٠٨٣٥٨ ٨٠٨٣٦٠ |
| فردان | فردان | ٣٠٠٥٧٧ |
| قدورة | رياض الصلح (في جفينور) | ٣٤٣٤٧٧ |
| القاضي | كركول الدروز | ٣٤٣٤٧٧ |
| كومودور | الكومودور | ٣٥٣٠١٤ |
| كحه | جاندارك | ٣٤٣٣٥٥ |
| كيليكيا | مار مخايل | ٤٤٣٦٦٨ |
| اللبنانية | غورو | ٣٣١٦٤٣ |
| ليلى | سامي الصلح | ٣٨١٦١٦ |
| المدينة | الحمراء - ستراند | ٣٤٣٠٤٣ ٣٤٩٣٤٩ |
| مكرزل | مار مخايل | ٤٤٦٣٣٠ |
| المتحف | المتحف | ٣٨٣٨٣٧ |
| مازن | كورنيش المزرعة | ٣١٣٣٦٣ |
| المنى | الطريق الجديدة | ٣١٨٠١٣ |
| نوفل | الزيدانية | ٣٠٤٨٤٣ |
| النهر | النهر - الجسر | ٣٣٣٨٠٣ |
| هيماكيس | محطة عراهام | ٣٦٧٩٠٠ |
| هوم فارماسي | الروشة | ٨١٣٦٨٣ |
| الهلال | الحرج | ٣٣٣٧٦٥ |
| وكيل | مار نقولا | ٣٣١٣٣٠ |
| لايت هاوس | المنارة | ٣٤٨٤٦٠ |

### البرنامج الاول

٢٠٠٠ رسوم متحركة، ٢٠٣٠ رامبو (رسوم متحركة)، ٣٠٠٠ دوس، ٣٠٣٠ فيلم اميركي: الاشباح (ميل موراي، دان ايكرويد)، ٥٠٠٠ تشارت شو (منوعات غربية)، ٦٠٠٠ ليش وكيف؟ ٦٠٣٠ سوكر (مسلسل اميركي)، ٧٠٣٠ الاخبار بالعربية، ٨٠٣٠ نوتس لاندينغ (مسلسل اميركي)، ٩٠٣٠ فيلم اميركي: داي هارد (بروس ويليس، الان ريكمان، الكسندر غودونوف)، ١٠٠٣٠ قانون موفي (مسلسل اميركي).

### البرنامج الثاني

٥٠٣٠ رسوم متحركة، ٦٠٠٠ الاخبار بالفرنسية، ٦٠١٥ الاخبار بالانكليزية، ٦٠٣٠ ستار تريك (مسلسل اميركي)، ٧٠٣٠ الاخبار بالعربية، ٨٠٣٠ نافذة على العالم، ٩٠٣٠ فيلم اميركي: ٨٣ ساعة (برمارة ميرشي).

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "السيدات اللعوبات" (مغامرات).

٣ - "قجة عمو فعمان" (مسرحية غنائية، فعمان).

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "انظر من يتكلم" (كوميدي)
٢ - "حفلة حرب" (عنف).
٣ - "ستالون يمطر عاليا" (عنف).
٤ - "قتال" (مغامرات).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"رواج لعبة" (مغامرات).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا" (كوميدي)

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):
"الاستعداد الكامل" (عنف).

● برودواي (ت: ٤٣٥٣٩٤):
مسرحية "تحوزنا للنستر" (ياسين بقوش وفرقته)

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٣ - اناس الشتاء" (قصة حب).

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "بليز مع وقف التنفيذ" (جورج خلهوب، مارسيل مارينا).

● جاندارك:
مسرحية "رجع نعيم راح" (زياد ابو عبسي).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"ملوك الملاكمة" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فانتوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة الفدائيين" (حربي).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"ستيل ماكالياس" (كوميدي).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"دم ورمال" (اجتماعي).

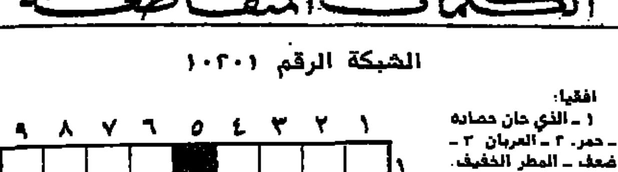
● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"ديك ترايسي" (مغامرات شرطي، مادونا).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"موعد مع الرئيس" (فاروق الفيشاوي، كمال الشناوي، الهام شاهين).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"الامبراطور" (احمد زكي، رغدة).

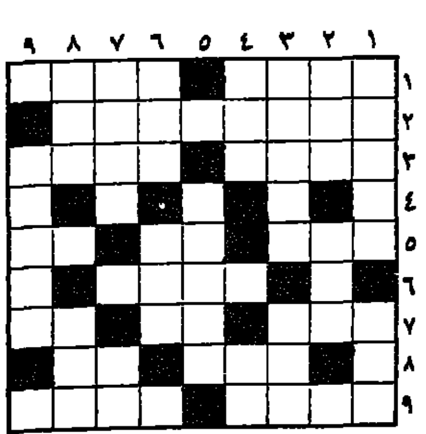
● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا". (انطوان كرباج).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان). تدرس جيدا الدرب الذي ستسير عليه. او تضيع وقتا ثمينا وتبعد عن الهدف.
● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): ايام مريحة وحاملة ثمارا لك. واستفادة منها للقيام باعمال وتمارين ولقاءات.
● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران): لا رجوع عن اي تضحية لتوضيح موقف عاطفي وتحتاج الى ذلك وصولا الى الاشعاع الذي ينضح منك.
● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز): اذناك لا تصغيان الى جماعات الشؤم والاقاويل الكثيرة. وكل شخص يمر في حياته بظروف معاكسة.
● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): تكون اصحابا وتجعل غيرك يستفيد منك جيدا ويلتطف ما طاب له. وتشعر بتحسن في العلاقات الانسانية.
● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): تقول رأيك عاليا ولا تخاف من احد. وحقك دائما ان تفكر كما يحلو لك تماما.
● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت١): قليل من الراحة واللهو افضل لك، ومن عنده عمل مثلك يحتاج الى فسحة فكرية وجسدية.
● العقرب (٢٤ ت١ - ٢٢ ت٢): جسدك اقوى واحسن كلما كيفته مع الحياة، مع التمارين، مع التأملات الخاصة بك، والتي تدهشك.
● القوس (٢٣ ت٢ - ٢١ ك١). تأخذ وقتك للراحة وسماع ساعتك الداخلية التي تدق، وعلاقات عائلية جيدة.
● الجدي (٢٢ ك١ - ٢٠ ك٢): تتجنب في آونتك اي احتكاك ولو على نقطة صغيرة. لانك حتى في انتصارك لست كامل الانتصار.
● الدلو (٢١ ك٢ - ١٩ شباط). اذا رأيت ان عزاءك الوقت كما هو، تقطع الجسور فجأة وتعمد الى تغيير.
● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): كآبة ما تشدك. وتترك نفسك في رخاوتها، ولا تقوم باي صدمة.



## الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠٢٠١



افقيا:
١ - الذي حان حصاده - حمر. ٢ - العربان ٣ - ضعف - المطر الخفيف. ٤ - ..... ٥ - اشتد الامر - جمع - اسم اشارة ٦ - فرخ الطائر قبل ان ينبت ريشه. ٧ - فقأ العين - من الحبوب - نصف قناة. ٨ - كر - امض. ٩ - ممتنع بالجبال (معكوسة) - مغزل.

عموديا:
١ - مجلس الفساق - ثوب خلق. ٢ - صبر واناة - غيظ ٣ - اخوان شقيقان - لعن. ٤ - حرف ابجدي - حرف جر. ٥ - المطر الشديد ٦ - علا الشيء - سحاب ٧ - انحنت - برد. ٨ - جدها في المتطور - اجل. ٩ - حاجة

### حل شبكة امس

افقيا:
١ - المبتكر. ٢ - لب - كل. ٣ - جم - صادق. ٤ - عافي - عز. ٥ - عسوف - عري (معكوسة) ٦ - سقمي. ٧ - خل (معكوسة) - رب - مسك. ٨ - طورها. ٩ - عصوف - عاود.

عموديا:
١ - الجزع - لطع ٢ - خوص. ٣ - من - عول - رو. ٤ - حاف - رهف. ٥ - تلاف - سها. ٦ - كبدي. ٧ - يمدوا. ٨ - عريس. ٩ - الجزع - فود.

# المعالجات تسير على خطين

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

بين البلدين لتنظيم هذه العلاقات في ضوء ما جاء في اتفاق الطائف، وليس واقعيا القول ان تنظيم هذه العلاقات سيكون لمصلحة سوريا، وانما يمكن ان تكون لمصلحة لبنان وسوريا معا. اما الخوف الذي يبديه البعض في هذا المجال فليس واقعيا ايضا لان اتفاق الطائف تضمن قرارا دوليا بان لبنان هو وطن نهائي لجميع ابنائه.

ووصفت الواقع الحالي بانه "انتقالي" ومحكوم باعتبارات اقليمية ودولية يجب الاخذ بها والتعامل معها بواقعية ولا ينفع طرح الشعارات والتغاضي عن مجريات الواقع.

وحذرت من ان اي مواجهة جديدة تعني عودة البلاد الى اجواء القلق. وهذه المواجهة لا تعني مواجهة بالمدفع، لان المواجهة السياسية في هذه المرحلة قد تكون اشرس من المدفع. ولذا فان المطلوب بعد تأليف الحكومة هو التحضير للمصالحة الوطنية.

ويتجه الرئيس الهراوي الى ان يؤمن رعاية سورية رفيعة المستوى للقاء المصالحة الوطنية في المرحلة المقبلة، بحيث يمكن هذه الرعاية ان توفر الضمانات والتطمينات لجميع المتصالحين.

## "مفترقات خطيرة"

واعترف رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة امس بـ"خطورة المرحلة" اثر لقائه البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، ولفت الى "ان القضية ليست قضية اشخاص بل هي تتعلق بالوضع العام" والى "اننا على مفترقات خطيرة"، داعيا الى معالجة القضايا المطروحة بـ"روية وتعقل من غير ان نفرط في المصلحة الوطنية والمسلمات الاساسية". واكد ان المكتب السياسي الكتائبي "سيتخذ القرار (في شأن مشاركته في الحكومة) في ضوء المعطيات المتوافرة".

ولاحظت اوساط الوزير سعادة ان الحكومة الحالية هي "من لون واحد معين". وتساءلت عن النتائج التي يمكن ان تترتب على هذا الامر. لكنها استدركت بقولها: "اذا كانت القضية قضية مصالحة وطنية او حكومة مستمرة واسمها حكومة وفاق وطني، فان اكثرية الثلثين مضمونة لاي اطار لاتخاذ قرارات لا يمكن احدا ان يسقطها.

ولذا فان المسألة ليست مسألة اشخاص، والمطلوب اتفاقات مسبقة على القضايا الاساسية الجوهرية المحددة في الدستور، فضلا عن العلاقات اللبنانية - السورية".

واشارت الى ان الدكتور سعادة يمكن ان يزور دمشق اذا كانت المصلحة تقتضي ذلك. لكن هذه الزيارة ليست واردة قبل حصول اتفاق داخلي على القضايا المطروحة.

## استباق الاستحقاق

وقالت مصادر حزبية "شرقية" ان من الحلول المطروحة في المفاوضات الجارية بين الحكم و"القوات" والكتائب، ان يصار سلفا الى الاتفاق على كل الملفات العالقة ومنها ملف التعيينات، ثم يصار الى المشاركة في الحكومة على هذا الاساس. واضافت ان "القوات" والكتائب، يريان ان استعجال تأليف الحكومة كان بمثابة محاولة لاستباق اي تأثير من الخليج يمكن ان يحصل في استحقاق ١٥ كانون الثاني. وشددت على ان الجانبين، مع معارضتهما للحكومة، يبقيان الابواب مفتوحة للتفاهم وهما لن يحاولا تعطيل نصاب جلسة الثقة، لانهما يدركان ان هذه الحكومة لن تسقط وستنطلق وانها غير قابلة للتعديل حاضرا لئلا تفتح رياح هذا المطلب من اطراف آخرين. ولذا فانهما يتجهان الى معارضة ديموقراطية لهذه الحكومة. الا اذا نجح المسعى للتفاهم على الملفات العالقة.

وفي معلومات لـ"النهار" ان الكتائب و"القوات" يحاولان في مواقفهما واتصالاتهما ابدال "التصويت" على القرارات في مجلس الوزراء بـ"التوافق" وذلك نظرا الى دقة المرحلة. فضلا عن انهما يطرحان ان يصار الى اتفاق على تعيين النواب والتعيينات الادارية وعلى مهمة الحكومة وعمرها. وقال احد الوزراء البارزين لـ"النهار" ان غاية "القوات" والكتائب من هذه الطروحات هي الحصول على "ضمانات". واكد ان الاجواء العلنية لا تعكس حقيقة المواقف وان الساعات الـ٤٨ الاخيرة حملت "بعض الحلحلة" التي من شأنها ان تظهر قريبا مما يمكن الحكومة من عقد جلستها الاولى الاثنين او الاربعاء المقبلين.

الى ذلك خرج امس وزير التربية الوطنية المحامي بطرس حرب من لقاء البطريرك صفير ليقول "اننا في صدد اجراء مصالحة وطنية وجمع السلاح وحل الميليشيات واعادة توحيد الوطن، واعتقد ان هذه المهمة يتمناها كل لبناني لانهاء الشرذمة التي وقع فيها لبنان".

وقال احد الوزراء الجدد لـ"النهار": "ان الحكومة الجديدة قد بدأت فعلا مسيرتها وانتهت عمليا مرحلة الخوف من عدم تقليعها". وبعدما اشار الى ان الاتصالات مستمرة لكي تعقد جلسة لها قبل مطلع السنة الجديدة، اضاف: "لقد كنا ندرك سلفا ان الفريق المحتج والمعترض حاليا سيبدي اعتراضا على الحكومة ايا كان شكلها وتركيبتها، لكنه في النهاية ليس قادرا على عزل نفسه لانه يدرك الاوضاع الراهنة ويعرف ابعاد المعادلة الجديدة في البلد. لذلك اعتقد انه لن يخطىء في حساباته خطأ كبيرا خصوصا انه يعرف، كما يعرف الجميع، انه لم يعد مقبوضا شعبيا ولن يجد اعتراضه او مقاطعته صدى واسعا" (راجع ص ٢ و٣ و٥).

## "مونوبولي"... للوزراء!

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

وزيرا!... الا اذا ترك الامر لمستشار ما "بيقبلوا الوزراء، قولك؟... او بيفضلوا وزير الاعلام الجديد، وهو البليغ المقل؟"

وتابع صاحبي ان حرب الخليج تهون امام "حرب" شق طريق في جبل، او جر مياه، او اصلاح سنترال تلفون (نصف ساعة حيا ادنى لجورج سعاده، قبل ان تفهم ماذا يريد)!

- ومجالس وزراء راح تشوفوا.

* * *

قاطعت صاحبي:

- فلنرجع الى "اللعبة".

- ايه نعم. باختصار: تقسم طاولة مجلس الوزراء طاولتين. واحدة للحكي، والاخرى نسميها طاولة "بابا نويل" للعب. نفلش عليها خريطة "المونوبولي" الجديدة.

البطاقات؟ بدل "البضائع" التي يتبادلها اللاعبون عادة، نكتب اسماء معارك، بما فيها تلك التي خاضها بعض الوزراء ضد ارادتهم...

الاحجام وكميات "الفيش"؟

فلنجرب عدد المخطوفين والقتلى والجرحى والمعتومين... الذين يباهي بهم هذا وذاك!

الرصيد؟ ولو... مخابىء الاسلحة: نبادل كذا كلاشنيكوف بكذا "غراد"... وكذا دبابات بكذا ناقلات جند... وكذا مرسيدس (مصفحة) بكذا سيارات "سبور"، ولا تنس الانتينات... رياس يا عمي، رياس!!!

وتستمر اللعبة.

تطلق "الزهر" على الطاولة، كما في الكازينوات (التي يعرفها بعض الوزراء جيدا) وتنال نقاطا! تتقدم على الخريطة، تربح مواقع، تخسر مستودعات، تقيم حواجز للرسوم، تبادلها بضرائب على المطاعم... كله جمرك بجمرك.

"مش احسن من المناقشة (وعقيمة) بمصير الكويت وحرب الخليج؟"

اوف... نيالو الرئيس كرامي، ما بيلعب.

أ.ي.

# مؤتمر نواب الشعب

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

المرشح الوحيد الذي اقترحه الرئيس ميخائيل غورباتشيوف.

واصر غورباتشيوف على ترشيح ياناييف وقال للنواب بعد الدورة الاولى: "اريد بجانبي احدا يمكنني الوثوق به". وقد اعيد التصويت بعدما جاءت نتيجة الدورة الاولى قبل الظهر سلبية.

وحصل المرشح في الدورة الاولى على ١٠٨٩ صوتا في مقابل ٥٨٣ صوتا وامتناع ١١٣ عن التصويت. وهو كان يحتاج للفوز الى ١١٢١ صوتا اي الغالبية البسيطة لعدد النواب الحاليين في المؤتمر وهو ٢٢٣٩ نائبا، وخسر بفارق ٣٢ صوتا.

وعلى نائب الرئيس، الذي سيكون الذراع اليمنى لرئيس الدولة، وهو المنصب الذي استحدث اثر التعديلات الدستورية التي اقرها النواب اول من امس، تنسيق سياسات المركز والجمهوريات وتولي مهمات الرئيس في غيابه او اذا تعذر قيامه بها.

## ازمة الموازنة

من جهة اخرى ابلغ غورباتشيوف الى المؤتمر الذي اختتم اعماله مساء ان رفض جمهورية روسيا الاتحادية المساهمة بحصتها في الموازنة الاتحادية السوفياتية سبب ازمة خطيرة قد تقود "البلاد الى الدمار".

وكان الرئيس السوفياتي يتحدث بعد تقرير قدمه وزير المال السوفياتي السيد فالنتين بافلوف عن نتائج اعمال اللجنة التي تألفت قبل يومين لابرام اتفاق اقتصادي موقت بين الجمهوريات للسنة المقبلة. واعلن بافلوف ان روسيا مستعدة للمساهمة بـ٢٣،٤ مليار روبل فقط في موازنة الاتحاد السوفياتي لسنة ١٩٩١ اي اقل بـ١١٩ مليارا من مساهمتها في السنة الجارية.

وقال غورباتشيوف وقد تملكه الغضب: "يجب عدم السماح لهم بنسف اتفاقاتنا. هذا اكثر من حرب القوانين. انه تدمير ليس للاقتصاد فحسب وانما للبلاد".

وعلى رغم بقاء ايام قليلة على نهاية السنة، لم يتم بعد التصويت على الموازنة في المؤتمر لعدم التوصل الى اتفاق بين الجمهوريات وعدم توقيع معاهدة جديدة للاتحاد. ومن شأن القرار الروسي ان يؤدي الى افراغ صناديق الدولة السوفياتية ويقود الى مأزق.

وكلف المؤتمر لاحقا الرئيس السوفياتي ومجلس الاتحاد تحضير "اتفاق اقتصادي موقت" في اقرب وقت لوضع موازنة البلاد لسنة ١٩٩١.

## استقالة وزير

في غضون ذلك بثت اذاعة موسكو ان وزير المال الروسي السيد بوريس فيودوروف استقال من منصبه. وهو راديكالي معروف اضطلع بدور بارز في النضال من اجل احداث تغيير جذري في الاقتصاد السوفياتي.

وقالت ان فيودوروف (٣٢ عاما) وهو عضو في فريق الوزراء الشبان المحيطين برئيس الجمهورية بوريس يلتسين، قدم استقالته اذ لاحظ انه لم يتحقق اي تقدم نحو تطبيق نظام اقتصاد السوق. ونقلت عنه انه لا يود ان يعزز الاوهام التي توحي بان الحكومة الروسية برئاسة السيد ايفان سيلاييف تتقدم نحو اقتصاد السوق واضاف: "لسوء الحظ لم تحدث مثل هذه الخطوات". (رويتر، و ص ف، أ ب)

# شخصيات دانت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

سنوات من الحكم بالسجن مدى الحياة، والثلاثة هم اخر المستوطنين اليهود السبعة والعشرين الذين افرج عنهم بعد سجنهم لعضويتهم في جماعة اطلق عليها الاسرائيليون اسم "الارهاب اليهودي السري" بعدما شنت اوائل الثمانينات هجمات على رؤساء بلدية وطلاب فلسطينيين وزرعت قنابل في ١٦ سيارة عربية وخططت لتفجير المسجد الاقصى. ومن ضحاياها الرئيس السابق لبلدية نابلس السيد بسام الشكعة الذي فقد ساقيه في انفجار سيارته عام ١٩٨٠. وهو قال امس ان سياسة الحكومة هي تشجيع العمل السري واطلاق اعضاء الجماعة اليهودية يعني استمرار السياسة الرسمية.

وقال يوسي ساريد عضو الكنيست ان هذا الاجراء هو بمثابة اشارة الى ان في امكان اليهود قتل الفلسطينيين والخروج من السجن بعد فترة قصيرة.

وعلى رغم المعارضة السياسية خفف الرئيس حاييم هرتزوغ الاحكام بالسجن على الثلاثة الى عشر سنين بحجة انهم اعربوا عن "ندمهم التام" وخففت سلطات السجن الاحكام بعد ذلك لحسن السير والسلوك. ولكن عندما سأل الصحافيون ليفني اذا كان يشعر بالندم على ما فعل اجاب: "اعتقد ان الندم تعبير صبياني".

في غضون ذلك، منعت الشرطة عشرة من اعضاء مجموعة "امناء جبل الهيكل" اليهودية المتطرفة من دخول الحرم الشريف في القدس.

وكان "امناء جبل الهيكل" اعلنوا في وقت سابق نيتهم التوجه الى الحرم القدسي امس في مناسبة الصوم الذي يصادف العاشر من شهر تيفيت حسب التقويم العبري وهو اليوم الذي يقول التقليد اليهودي ان الجيش البابلي بدأ فيه حصار القدس الذي انتهى بتدمير هيكل سليمان عام ٥٨٧ قبل الميلاد. ويدعي "امناء جبل الهيكل" ان هيكل سليمان موجود تحت الحرم القدسي الذي يعتبر لدى المسلمين اولى القبلتين وثالث الحرمين.

وبعدما اقفلت الشرطة الابواب التسعة المؤدية الى الحرم القدسي، تعهد زعيم المجموعة الاسرائيلية غيرشون سالومون مواصلة الجهود لبسط السيطرة الاسرائيلية على جبل الهيكل. وقال للصحافيين: "اعلن من هنا لشعب اسرائيل... سنتوجه الى الكنيست لانقاذ جبل المعبد وانقاذ القدس".

ويذكر انه في ٨ تشرين الاول الماضي ادت محاولة الناشطين اليهود دخول الحرم القدسي الى تظاهرات فلسطينية قتل فيها ١٨ فلسطينيا وجرح ١٥٠ اخرون برصاص الشرطة.

وافاد مصدر في مستشفى الاتحاد في نابلس ان شخصا يدعى خيري خضر محمود توفي امس متأثرا بجروح اصيب بها نتيجة رصاصة في عموده الفقري في مواجهة مع الجيش وقعت في جنين في ١٥ آذار ١٩٨٨.

(و ص ف، رويتر)

## بوش تلقى رسالة من غورباتشيوف

واشنطن - وصف - اعلن الناطق باسم البيت الابيض السيد دوغ ديفيدسون ان الرئيس جورج بوش استقبل امس سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن السيد الكسندر بسمرتنيخ.

واوضح ان بوش قطع عطلته التي يمضيها في منتجع كمب ديفيد في ميريلاند نصف نهار واستمر لقاؤه والسفير السوفياتي ٣٠ دقيقة. واضاف ان مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي السيد برنت سكوكروفت انضم الى الاجتماع.

ولدى خروجه من المكتب البيضوي عرج بوش على غرفة الصحافة في البيت الابيض، واعلن انه تلقى رسالة نقلها بسمرتنيخ من الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف، لكنه امتنع عن كشف مضمونها لانها "سرية".

# وساطة يوغوسلافية

- تتمة المنشور في الصفحة ١ -

انهاء عقودهم. وابدت السلطات السوفياتية لاحقا استعدادها لدفع تعويضات لاجلاء رعاياها.

## رسالة يابانية

في غضون ذلك صرح السفير الياباني في بغداد السيد كيونيور كاتاكورا ان بلاده طالبت مجددا بانسحاب القوات العراقية من الكويت فورا ومن دون شروط مسبقة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة العراقية ان الطلب الياباني جاء في رسالة من رئيس الوزراء الياباني السيد توشيكي كايفو الى الرئيس العراقي. واضاف انه ابلغ الى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان الذي تسلم الرسالة، اول من امس، ان اليابان ما زالت ترغب في استمرار الحوار الذي بدأه كايفو مع المسؤولين العراقيين في تشرين الاول الماضي، وفي الاسراع في بدء المحادثات العراقية - الاميركية، مشيرا الى ان هناك فرصة لايجاد حل للخلاف على موعد لقاء وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر وصدام حسين.

● في القاهرة اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان الاجتماع الرابع بينه وبين نظيريه السوري السيد فاروق الشرع والسعودي الامير سعود الفيصل ارجىء الى الاسبوع الاول من كانون الثاني المقبل.

واوضح ان موعد الاجتماع الذي كان مقررا عقده غدا في جدة سيحدد لاحقا.

وسبق للوزراء الثلاثة ان التقوا ثلاث مرات منذ نهاية تشرين الاول الماضي في جدة ودمشق والقاهرة. وتأتي هذه الاجتماعات في اطار التنسيق السياسي بين البلدان الثلاثة في شأن ازمة الخليج.

## وساطة يوغوسلافية

● في بلغراد قالت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية الرسمية ان وزير الخارجية اليوغوسلافي السيد بوديمير لونكار سيزور العراق اليوم لاجراء محادثات باسم حركة عدم الانحياز ترمي الى انهاء ازمة الخليج.

وكان لونكار يريد زيارة العراق اثناء جولته الشهر الماضي في الشرق الاوسط لاجراء محادثات للسلام باسم حركة عدم الانحياز التي ترأسها بلاده حاليا، مع المسؤولين العراقيين، الا انه عاد الى يوغوسلافيا من دون زيارة بغداد.

## دعوة سوفياتية

● في موسكو نقلت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان مؤتمر نواب الشعب السوفياتي دعا امس في قرار تبناه في ختام اعماله الشعب العراقي والقادة العراقيين الى التحلي "بمسؤولية كبيرة حيال مصير وطنهم والعالم والى احترام قيم التعايش المتحضر ومطالب المجتمع الدولي".

واكد المؤتمر "تأييد قرارات مجلس الامن المتخذة اثر اجتياح العراق الكويت" وان "على العراق ان ينسحب من الكويت واعادة الاستقلال والسيادة الى هذا البلد".

## لا مبادرات جديدة

● في بكين رأى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح انه لم يعد ثمة مجال لاي مبادرات جديدة لانهاء ازمة الخليج وان الحرب ستنشب ما لم ينسحب العراق من الكويت.

وصرح في مؤتمر صحافي عقده امس في بكين حيث يرافق امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في زيارة رسمية، ان الكويت تتعرض للتدمير والنهب، وان المسؤولية تقع على عاتق الجانب العراقي اذا اراد تجنب اهوال حرب تفرض على شعبه.

ولاحظ الوزير الكويتي، الذي كان يتحدث بواسطة مترجم، ان اي مبادرة جديدة لحل الازمة تقوم بها بلدان عربية او صديقة او من القوى الكبرى او دول العالم الثالث ستكون متأخرة جدا وغير مجدية.

وبدا ان الشيخ صباح يختلف مع الرئيس الصيني يانغ شانغ كون الذي نقلت وكالة الصين الجديدة للانباء "شينخوا" عنه ان على المجتمع الدولي ان يمارس ضغطا اكبر على العراق "اقتصاديا وسياسيا".

وكان الرئيس الصيني التقى امير الكويت اول من امس. ولم ترد تفاصيل عن شكل الضغوط الاضافية التي يقترح يانغ ممارستها على العراق.

ونفى الشيخ صباح علمه بأي مبادرة صينية جديدة.

وسبق للصين ان دانت الغزو العراقي للكويت، الا انها كانت العضو الدائم الوحيد في مجلس الامن الذي امتنع عن التصويت على قرار استخدام القوة.

ووجه الشيخ صباح الشكر الى الصين على مساندتها الكويت ومطالبتها بانسحاب العراق من دون شروط. وقال انه يتفهم اسباب امتناع الصين عن التصويت على قرار مجلس الامن.

والتقى امير الكويت لاحقا رئيس الوزراء الصيني السيد لي بنغ.

وكررت الصين موقفها من ازمة الخليج المطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت آملة في حل سلمي للازمة. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية السيد لي تشاو كسينغ: "اننا منذ البداية نعارض قطعا ضم العراق الكويت وقد دعونا الى اعادة استقلال الكويت وسيادتها ووحدة اراضيها". واضاف ان "كل الجهود يجب ان تبذل من اجل تأمين حل سلمي. وربما اخذ ذلك بعض الوقت للتوصل الى حل لمسألة في هذه الاهمية". وأمل في ان يكون ممكنا تحاشي "كارثة كبرى".

(رويتر، و ص ف، أ ب)

## غورباتشيوف: ريجكوف في حال خطرة الا انها مستقرة

موسكو - رويتر - كشف الرئيس ميخائيل غورباتشيوف امس ان رئيس الوزراء السوفياتي السيد نيكولاي ريجكوف في حال خطرة الا انها مستقرة اثر اصابته بأزمة قلبية.

وابلغ الى مؤتمر نواب الشعب ان ريجكوف الذي دهمته ازمة قلبية مساء الثلثاء الماضي يخضع لاشراف طبي متواصل. واضاف انه تحدث اليه الاربعاء.

وكانت اذاعة موسكو بثت سابقا ان حال ريجكوف تتدهور وان صحته تثير قلقا بالغا.

## ايران تدخل صواريخ "سام - ٦" في الخدمة

نيقوسيا - رويتر - اعلنت ايران امس انها ادخلت صواريخ "سام - ٦" ارض - جو السوفياتية الصنع في الخدمة.

وبثت اذاعة طهران ان قوات الحرس الثوري اجرت تجربة لاطلاق احد الصواريخ من قاعدة جوية حيث تتدرب اول دفعة من الفنيين على اطلاق هذا النوع من الصواريخ. ولم توضح متى او من اين حصلت ايران على هذه الصواريخ.

وهي كانت عرضت في ايلول الماضي مقاتلات متطورة من طراز "ميغ - ٢٩" حصلت عليها من الاتحاد السوفياتي بموجب اتفاق وقع عندما زار الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني موسكو في حزيران ١٩٨٩.

# منظمة العمل أقرت

- تتمة المنشور في الصفحة ٥ -

الاحتلال والاغتصاب الصهيوني. وتنظيم العلاقة المميزة بين لبنان وسوريا من خلال عقد اتفاقات بينهما في شتى المجالات بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين في اطار سيادة كل منهما واستقلاله وتطبيقا لما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني تحت عنوان "العلاقات اللبنانية - السورية". ومطالبة الدول العربية بالتعامل مع القضية الوطنية اللبنانية على انها جزء مهم وحيوي من قضية الصراع العربي - الصهيوني. ووضع المجتمع الدولي عموما ومجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة خصوصا امام مسؤوليته عن اتخاذ كل التدابير والاجراءات اللازمة لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة من دون شرط تنفيذا للقرارين ٤٢٥ و٤٢٦ الصادرين عن مجلس الامن في هذا الصدد.

ثانيا: على الصعيد السياسي:

١ - حشد كل الطاقات السياسية الشعبية والرسمية في معركة تطبيق وثيقة الوفاق الوطني نصا وروحا بما يؤدي الى تغليب وجهة التسوية السياسية المتوازنة للازمة اللبنانية الداخلية على عوامل الحرب الاهلية الطائفية وعناصرها ومضاعفاتها وموروثاتها (...)

٢ - تشديد المعارضة الديموقراطية الشعبية للنظام الطائفي في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لان التأييد المطلوب حقا لتسوية الوفاق الوطني شيء، والموالاة المرفوضة اصلا للنظام الطائفي شيء آخر. مما يفرض النضال الحازم لصون الحقوق والحريات السياسية العامة، والسعي الدؤوب الى اعادة بناء الحركة الشعبية القادرة على النهوض باعباء المعارضة الديموقراطية الجذرية في وجه الطبقة المسيطرة والتحالف السياسي المهيمن، وتكريس نهج الصراع السياسي الحر سبيلا لتمكين البلاد من استئناف تطورها الديموقراطي (...)

٣ - وضع الدول العربية امام مسؤوليتها عن تقديم الدعم اللازم الى الشرعية اللبنانية (...)

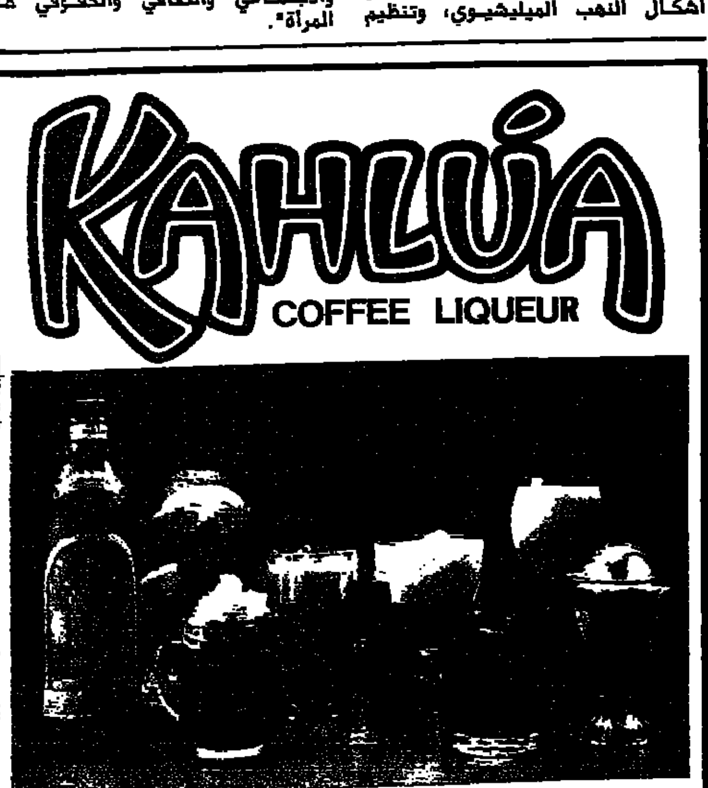
ثالثا - على الصعيد الاقتصادي:

استعادة الدولة سلطتها وسيطرتها على كل انحاء البلاد ومؤسساتها ومرافقها ومرافئها، والغاء الامر الواقع التقسيمي الذي تمثله الميليشيات في الاقتصاد، وتحرير واردات الخزينة العامة من كل اشكال النهب الميليشيوي، وتنظيم تحصيلها وفقا لتدابير اشتراعية وتنفيذية تعيد النظر في مجمل النظام الضريبي على اسس تصاعدية عادلة، ووضع موازنة للدولة متخلصة من الانفاق الاداري المتضخم غير المجدي تلبي حاجات الغالبية الساحقة من الشعب اللبناني ومتطلبات اعادة اعمار ما خربته الحرب، والاسراع في اعادة تشييد البنية التحتية للبلاد وتوفير مقومات انطلاق اقتصاد وطني موحد انتاجي متوازن ووضع حد للمضاربة النقدية ضد العملة الوطنية بتحديد سعر قطع دوري لليرة اللبنانية. وقيام مصرف لبنان باستعمال وسائله النقدية وصلاحياته المصرفية كاملة في مجال المضاربة ماليا، وتطبيق قانون العقوبات على جرائم المضاربة والاتجار بالعملة بقصد النهب وجني الارباح.

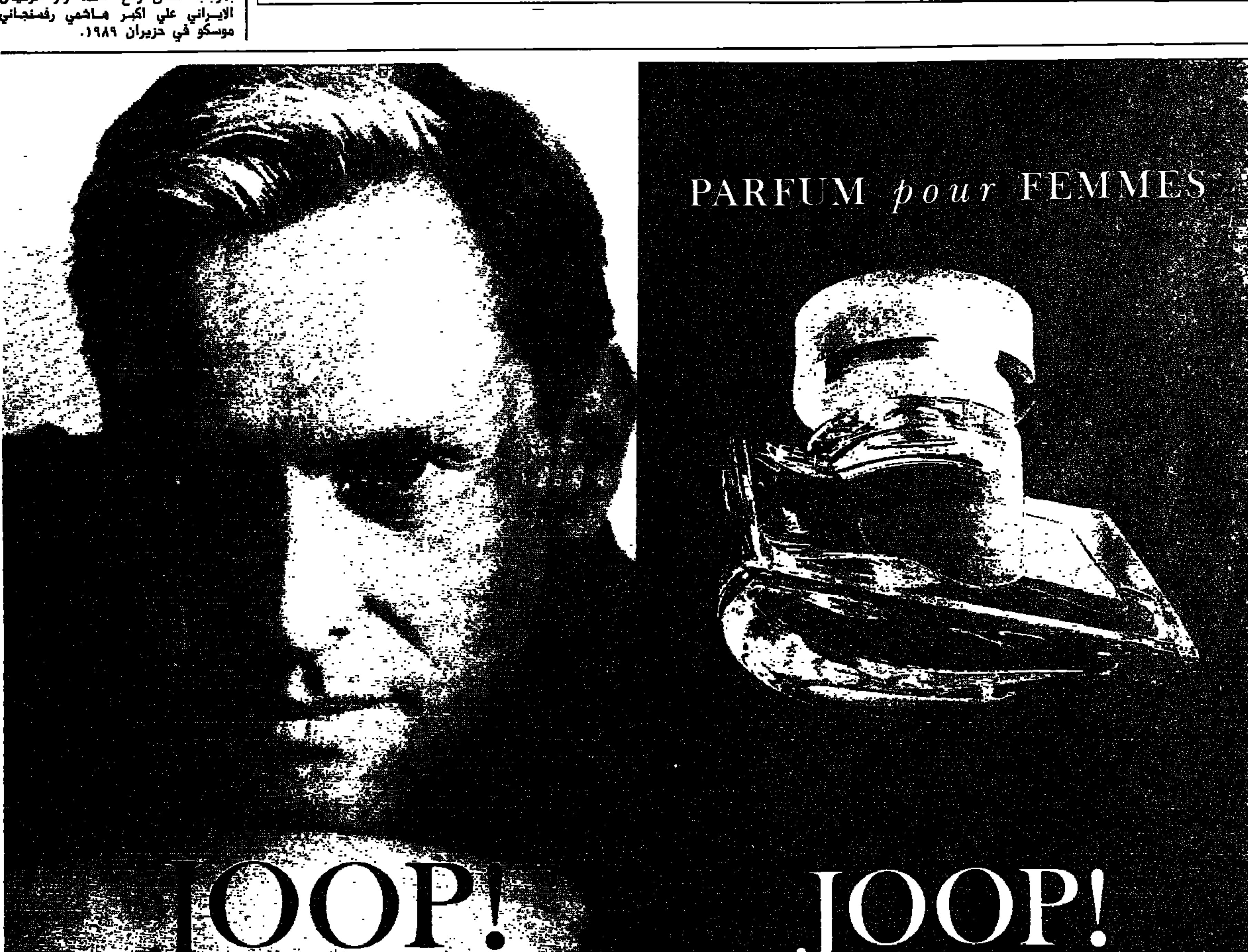
رابعا - على الصعيد الاجتماعي:

اقرار سلم متحرك فعلي للاجور والرواتب لجميع العمال والاجراء والمستخدمين والموظفين في القطاعين الخاص والعام، ووقف انهيار الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ومكافحة الغلاء من خلال تحديد اسعار كل المواد المعيشية الاساسية والضرورية وفرض تطبيقها ضد التواجز والخوات الميليشيوية في اشراف جهاز مراقبة الاسعار وبمساعدة النقابات والمؤسسات الاجتماعية والهيئات الشعبية المعنية في كل المناطق اللبنانية، اعادة بناء اجهزة الدولة وتفعيل القطاع العام بمختلف مؤسساته وحمايته وتطويره لتأمين الخدمات الملحة والحيوية للمواطنين في كل المجالات وفي كل انحاء البلاد. ومعالجة قضية السكن على قاعدة عودة المهجرين الى اماكن سكنهم الاصلية ومن خلال المساهمة في اعادة اعمار ما تهدم من مساكن بفعل الحرب في مختلف المناطق اللبنانية. وتنفيذ مشاريع بناء مساكن شعبية. واعتماد سياسة التسليف لتشجيع بناء المساكن المخصصة لذوي الدخل المحدود، ووضع قانون ايجارات يؤمن العلاج العملي للمشكلات المتفاقمة في مجال السكن. ووضع سياسة تنقذ قطاع التعليم الرسمي من الانهيار وتعيد بناءه في مختلف مراحله الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية، وفرض رقابة صارمة على قطاع التعليم الخاص لضبط الاقساط المدرسية والحؤول دون ارتفاعها بمعدلات ولاغراض تجارية. وانهاء استثناء العمال الزراعيين من تشريعات قانون العمل. والغاء كل اشكال التمييز السياسي والاجتماعي والثقافي والحقوقي ضد المرأة".







## بلجيكا حذرت المسافرين والمقيمين في الخليج

# الأردن يعزز قواته على حدود إسرائيل وبوش يعطي الأمر إذا رأى ضرورة



جندي يراقب انزال دبابة بريطانية ضخمة من طراز "تشالنجر" من ناقلتها في الصحراء السعودية امس. (رويتر تيليفوتو)

جنود اميركيون يتجمعون خارج خيامهم وسط عاصفة رملية في الصحراء السعودية امس. (ا ف ب تيليفوتو)

كشفت امس مصادر رسمية في عمان ان الاردن يعزز قواته على امتداد حدوده مع اسرائيل وسط مخاوف من احتمال اشتراك اسرائيل في حرب الخليج.

واوضحت ان القوات والدبابات تتخذ مواقعها تحسبا لمهاجمة اسرائيل العراق عبر الاردن. واشارت الى ان رئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران بحث خلال زيارة لسوريا قبل اكثر من اسبوع في تنسيق الدفاعات تحسبا لوقوع هجوم اسرائيلي.

وكان القادة الاسرائيليون توعدوا بالرد بشدة اذا هاجم العراق اسرائيل بعدما اعلن الرئيس صدام حسين قبل ايام ان اسرائيل ستكون اول هدف له في حال نشوب حرب في الخليج.

ولدى الاردن، الذي يتوسط اسرائيل والسعودية والعراق، نحو ١٠٠ الف جندي، وليس ثمة ما يشير الى حجم القوات التي يحركها على حدوده مع اسرائيل.

● في الظهران قال قائد القوات البريطانية في الخليج الجنرال بيتر دي لابيلير ان الحرب قد تنشب في الخليج قبل ١٥ كانون الثاني، وهي المهلة التي حددها مجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت، اذا قرر الرئيس العراقي توجيه ضربة اجهاضية.

واضاف انه يمكن توقع ان يأخذ صدام زمام المبادرة قبل انقضاء المهلة وان "الاسابيع المقبلة ستكون شديدة الحساسية اذ سنشهد طريقة تطور الموقف السياسي وكيف سيقرر صدام حسين ما الذي سيفعله (...) سيفعل شيئا لاخذ زمام المبادرة واذا اختار الطريق العسكري سيحاول اخذ المبادرة العسكرية وهذه المبادرة قد تأتي قبل ١٥ كانون الثاني بوقت طويل (...) ومن ثم ليس هناك شيء مقدس في ما يتعلق بيوم ١٥ كانون الثاني من الناحية العسكرية".

### تحذير بلجيكي

● في بروكسيل عممت الحكومة البلجيكية تحذيرا للمسافرين الى الخليج وللمقيمين في هذه المنطقة من الرعايا البلجيكيين، مؤكدة ان "الاقامة في الدول المحيطة بمسرح النزاع المحتمل لا تخلو من الخطر".

ودعت وزارة الخارجية البلجيكية في بيان لها الى التحلي "بالتعقل". وطلبت من السياح "عدم التوجه الى منطقة الخليج" ومن المقيمين هناك "مغادرة المنطقة الحساسة موقتا".

وطلبت من رجال الاعمال "عدم السفر الى الدول المعنية الا في حال الضرورة القصوى وفي هذه الحال يجب ان تقلص فترة اقامتهم الى الحد الادنى". واخيرا على البلجيكيين الذين يقيمون عادة في الخليج ان "يقدروا ما اذا كانت المصلحة المهنية لوجودهم في الظروف الراهنة تبرر تمديد اقامتهم".

من جهة اخرى، افاد مصدر في وزارة الدفاع البلجيكية ان خبراء عسكريين بلجيكيين توجهوا امس الى تركيا لدرس امكان نشر طائرات قتال بلجيكية من قوة التدخل السريع التابعة لحلف شمال الاطلسي. وقال ان البعثة التي تضم نحو عشرة اشخاص ستزور انقرة وقاعدة ديار بكر في جنوب البلاد حيث تنشر ١٨ طائرة "ميراج - ٥" بلجيكية تابعة للقوة المتحركة الحليفة.

واعلنت السلطات البلجيكية انه بعد بعثة التقويم هذه وربما اوائل الشهر المقبل ستعطي بروكسيل جوابا عن طلب تركيا تقديم مساعدة عسكرية اليها. وقد طلبت انقرة من الحلف الاطلسي ارسال سرب جوي من القوة المتحركة الحليفة لحماية الاراضي التركية من هجوم عراقي محتمل. وتركيا هي البلد الوحيد العضو في الحلف الذي له حدود مشتركة مع العراق.

● في نيويورك، نشرت صحيفة "النيويورك تايمس" ان التحذيرات التي وجهها بعض المسؤولين العسكريين الاميركيين في شأن عدم جهوزية القوات الاميركية للقتال في الخليج قبل ١٥ كانون الثاني لن تمنع الرئيس جورج بوش من اعطاء الامر بتوجيه ضربة عسكرية اذا ما رأى ذلك ضروريا.

ونقلت عن مسؤولين حكوميين ان ادارة بوش كانت على علم بقلق هؤلاء العسكريين عندما تبنى مجلس الامن قرار اللجوء الى القوة ضد العراق.

وابلغ مسؤولان رفيعان رفضا ذكر اسميهما الى الصحيفة ان بعض المسؤولين العسكريين يرون ان القوات الاميركية المنتشرة في الخليج قد لا تكون مستعدة قبل اواسط شباط المقبل وان ١٥ كانون الثاني ليس موعد بدء واشتعال المعارك، الا انه الموعد الذي سيكون للرئيس الاميركي بعده غطاء من مجلس الامن للشروع في العمليات.

### العراق جرب صاروخا

● في واشنطن صرح ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية مساء الاربعاء ان العراق جرب اول من امس صاروخا من طراز "سكود" او طراز مماثل من صنع سوفياتي.

وقال الناطق الليوتنانت ستيف روي ان الصاروخ ارض - ارض اطلق داخل الاراضي العراقية. ورفض الادلاء بأي تفصيل آخر خصوصا عما اذا كانت القوات الاميركية وضعت في حال تأهب نتيجة ذلك.

وكان العراق اجرى في كانون الاول الجاري وللمرة الاولى منذ بدء ازمة الخليج تجارب على صواريخ "سكود". واطلقت بغداد بهدف الاختبار صاروخين في الثاني من الشهر الجاري سقطا في الاراضي العراقية.

في غضون ذلك بثت شبكة "سي.ان.ان" الاميركية للتلفزيون ان وزارة الدفاع تستكمل خطط طوارىء لاجلاء اكثر من ٣٠ الف مواطن اميركي من منطقة الشرق الاوسط قبل ١٥ كانون الثاني.

واوضحت من غير ان تذكر مصادرها ان الاميركيين سينقلون جوا من السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين "ودول اخرى حول منطقة قتال محتملة".

● في مانيلا جاء في بيان اصدرته قيادة الاسطول السابع الاميركي ان اكبر قوة بحرية اميركية للهجمات البرمائية تغادر الساحل الاميركي على المحيط الهادىء، منذ ٢٥ سنة، وصلت امس الى الفيليبين في طريقها الى الخليج لتعزيز القوات الحليفة المشاركة في عملية "درع الصحراء".

(و ص ف، رويتر، ا ب)

---

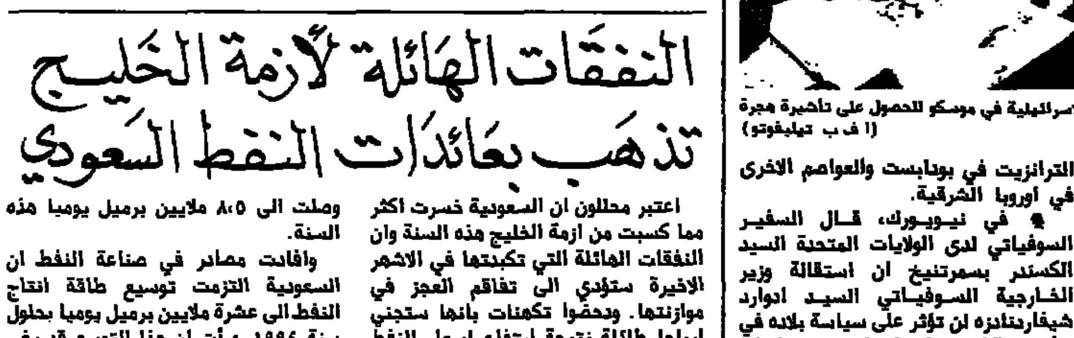
## هرباً من تردي الوضع

# ٦٠٠٠ مهاجر سوفياتي إلى إسرائيل وصلوا في ٢٤ ساعة



مهاجرون يهود سوفيات - الى اليسار - واثيوبيون - الى اليمين - لدى وصولهم الى مطار اللد في اسرائيل. (رويتر تيليفوتو)





يهود سوفيات يتدافعون امام القنصلية الاسرائيلية في موسكو للحصول على تأشيرة هجرة الى اسرائيل. (ا ف ب تيليفوتو)

لاحظ المراسلون الاجانب في مطار بن غوريون قرب تل ابيب ان تدفق المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل متواصل بوتيرة متسارعة بلغت في الساعات الـ٢٤ الاخيرة نحو ستة آلاف شخص.

ويضاف هؤلاء الى نحو ٧٠٠٠ مهاجر سوفياتي وصلوا الى اسرائيل الاسبوع الماضي في اكثر من ٣٠ رحلة جوية.

وتتوقع "الوكالة اليهودية"، التي تشرف على الهجرة، ان يبلغ عدد المهاجرين هذا الشهر ٣٠ الفا وان يصل الى ٤٠ الفا الشهر المقبل.

واظهرت الاحصاءات الرسمية التي نشرتها امس وزارة الاستيعاب والهجرة ان نحو ١٦٥ الف مهاجر يهودي وصلوا منذ مطلع السنة من الاتحاد السوفياتي ونحو ١٥٠ الفا من بلدان اخرى بينها اثيوبيا. واستقر نحو ١٥ الفا من هؤلاء في القدس شرقا وغربا.

وعزت الوكالة اليهودية ارتفاع عدد المهاجرين السوفيات الى تردي الوضع في الاتحاد السوفياتي والى تحسن تسهيلات الترانزيت في بودابست والعواصم الاخرى في اوروبا الشرقية.

● في نيويورك، قال السفير السوفياتي لدى الولايات المتحدة السيد الكسندر بسمرتنيخ ان استقالة وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه لن تؤثر على سياسة بلاده في شأن هجرة اليهود الى اسرائيل. واضاف في اجتماع وزعماء "المجلس اليهودي العالمي" ان عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل لن يخفض.

ونقل ناطق باسم المجلس عن السفير السوفياتي ايضا ان اي تغيير لن يحصل في السياسة السوفياتية في شأن ازمة الخليج او في الجهود الرامية الى تحسين العلاقات مع اسرائيل. واوضح بسمرتنيخ ان هذه السياسات يقررها الرئيس ميخائيل غورباتشيوف. واكد انه واحد من خمسة مسؤولين مرشحين لخلافة شيفاردنادزه الذي استقال فجأة الخميس الماضي.

(و ص ف، رويتر)

---

## معلومات لـ"الشعبية" من دمشق:

# خطة أميركية إسرائيلية تقترح دولة للاختبار في قطاع غزة

نسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مسؤولين في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في دمشق، ان اتصالات سرية عدة اجريت في الآونة الاخيرة في عاصمة اوروبية بين شخصيات اسرائيلية وفلسطينية وعربية في اطار خطة اميركية - اسرائيلية لاقامة دولة فلسطينية، تتمتع بحكم ذاتي" في قطاع غزة المحتل، على ان تكون هذه الخطوة على سبيل الاختبار.

ونقلت الوكالة عن هؤلاء المسؤولين ان الخطة الاميركية - الاسرائيلية تقضي بانسحاب اسرائيل من قطاع غزة واتخاذ تدابير لجعل القطاع "منطقة اختبار" فلسطينية تمنح حكما ذاتيا داخليا، تمهيدا لقيام دولة فلسطينية في القطاع المحتل منذ عام ١٩٦٧.

واوضحوا ان هذه الاتصالات اجريت الاسبوع الماضي في عاصمة اوروبية عبر رجل الاعمال السعودي السيد عدنان الخاشقجي وفي حضور ممثل لوزير الاسكان الاسرائيلي عضو تكتل "ليكود" ارييل شارون وشخصيات فلسطينية قريبة من منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين لدول عربية. واشاروا الى انه في حال نجاح هذا المشروع وموافقة الفلسطينيين عليه يقدم شارون استقالته من الحكومة الحالية ويجري اتصالات مع حزب العمل لتأليف حكومة اسرائيلية جديدة تضع هذه الخطة موضع التنفيذ.

وعلم ان "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" ترفض المشروع وترى انه يرمي الى "اجهاض الانتفاضة الفلسطينية وخلق شروخ في الكفاح الفلسطيني".

وتشارك "الجبهة الشعبية" مع حركة "فتح" و"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" في "القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الشعبية" في الاراضي العربية المحتلة التي دخلت سنتها الرابعة. وتلتزم الهيئات القيادية للانتفاضة في الداخل توجيهات منظمة التحرير الفلسطينية.

(و ص ف)

---

# النفقات الهائلة لأزمة الخليج تذهب بعائدات النفط السعودي

اعتبر محللون ان السعودية خسرت اكثر مما كسبت من ازمة الخليج هذه السنة وان النفقات الهائلة التي تكبدتها في الاشهر الاخيرة ستؤدي الى تفاقم العجز في موازنتها. ودحضوا تكهنات بانها ستجني ارباحا طائلة نتيجة ارتفاع اسعار النفط وزيادة انتاجها باعتبار انها اكبر مصدر لهذه المادة في العالم.

وقال خبير اقتصادي عربي يعمل في الرياض: "لقد انفق السعوديون حتى الآن كل سنت كسبوه بل اقترضوا ايضا بضمان جزء من دخلهم في السنة المقبلة". ورأى ان هذا الوضع سيتفاقم مع تعهد السعودية مزيدا من الالتزامات حين تنتهي ازمة الخليج.

ورجح المحللون ان تحصل السعودية على عائدات اضافية من تصدير النفط سنة ١٩٩٠ تراوح بين ١٤ و١٨ مليار دولار. وتبلغ عائدات النفط اصلا نحو ٣١،٥ مليار دولار. لكنهم لاحظوا ان هذا الرقم تلتهمه تعهدات ومدفوعات مقدارها ٣٠ مليار دولار مستمرة سنة ١٩٩١، مما سيزيد في رأيهم عجز الموازنة هذه السنة، المقدر بـ٢٥ مليار ريال (٦،٦ مليارات دولار)، الى ثمانية او عشرة مليارات دولار.

ومعلوم ان الرياض تتحمل حصة الاسد في المساعدات المقدمة الى دول المواجهة المتضررة من العقوبات الدولية على العراق، فضلا عن تغطية نفقات اطعام نصف مليون جندي اجنبي واسكانهم وتوفير الوقود لهم.

وكذلك تضخم الانفاق هذه السنة نتيجة المعونات التي تقدمها السعودية الى نحو ٣٠٠ الف نازح كويتي وازدياد نفقات الدفاع وكلفة رفع انتاج النفط للمساعدة في اكثر من ٤ ملايين برميل يوميا خسرتها السوق العالمية بعد حظر تصدير النفط الكويتي والعراقي.

وقد ابلغ نائب وزير المال السعودي السيد عبد العزيز العرير الى "رويتر" في لندن في وقت سابق من هذا الشهر ان ازمة الخليج ستكلف بلاده عشرة مليارات دولار سنة ١٩٩٠، تضاف الى ستة مليارات دولار في شكل مساعدات قدمتها الرياض الى الدول المتضررة من الازمة مثل مصر وسوريا، و١،١ مليار دولار هو ثمن نفط مجاني وافقت على تقديمه الى انقرة، وسبعة مليارات دولار قروضا وائتمانات تصدير الى الاتحاد السوفياتي. وقال العرير انه، الى كل هذا، انفقت الرياض ٤،٧ مليارات دولار على زيادة طاقتها الانتاجية بواقع ثلاثة ملايين برميل من النفط بحيث وصلت الى ٨،٥ ملايين برميل يوميا هذه السنة.

وافادت مصادر في صناعة النفط ان السعودية التزمت توسيع طاقة انتاج النفط الى عشرة ملايين برميل يوميا بحلول سنة ١٩٩٤. ورأت ان هذا التوسع قد يضر بالرياض في نهاية الامر لان ما من احد لديه فكرة واضحة عن طريقة انتهاء الازمة او عن تأثيرها مستقبلا على الاسعار التي انخفضت بفعل زيادة الانتاج السعودي نحو ١٥ دولارا البرميل مما كان له تأثير ايجابي كبير على اقتصادات الولايات المتحدة والدول الغربية.

ويقول مسؤولون في صناعة النفط في السعودية ان ارباح السعودية من عائدات النفط ليست بالحجم الذي يتصوره بعض الغربيين نظرا الى ان اسعار خامات الشرق الاوسط ولاسيما منها المزيج الثقيل الذي تنتجه المملكة اقل بكثير من اسعار الخامات الممتازة من النفط الغربي.

اضف ان السعودية تبيع معظم نفطها في صفقات طويلة الاجل باسعار اقل بكثير من اسعار عمليات المضاربة.

(رويتر)

### العراق دان اعتراض سفينة سلام كانت مبحرة اليه

بغداد - رويتر - دان العراق امس تحويل فرق تفتيش غربية مسار "سفينة سلام" كانت في طريقها اليه وحض طاقم السفينة ودعاة السلام على متنها على تحدي الحصار الدولي.

ودعا بيان صدر عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة الحاكم وقيادة حزب البعث رأسه الرئيس صدام حسين الى تدخل سلطنة عمان التي جرت عملية تفتيش السفينة صباح الاربعاء قبالة سواحلها. وكانت السفينة في طريقها الى ميناء ام قصر العراقي محملة بالسكر والارز وزيت الطهو وبضائع اخرى محظورة بموجب العقوبات الدولية عندما اعترضتها فرق تفتيش بريطانية واميركية واشتبكت مع طاقم السفينة وبعض من نحو ٢٥٠ سيدة عربية ويابانية وغربية من دعاة السلام على متنها، ثم ارغمت الباخرة على الابحار تحت حراسة الى مرفأ الفجيرة في الامارات العربية المتحدة.

وسارت تظاهرتا احتجاج على الحادث الى السفارتين الاميركية والبريطانية في بغداد.





# الحركة الأولمبية في ١٩٩١ تستقبل المانيا موحدة وربما جنوب افريقيا

تشهد الحركة الرياضية الاولمبية عشية السنة الجديدة تحركا واسعا لجمع الشمل ومضاعفة النشاط الذي توج قبل اشهر بالوحدة الالمانية التي ستؤدي الى اشتراك المانيا بفريق اولمبي موحد في دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢، الى استعداد جنوب افريقيا للعودة الى المجموعة الرياضية الدولية.

وقد اختارت اللجنة الاولمبية الدولية مدينة اتلانتا الاميركية لاستضافة الدورة الاولمبية الصيفية سنة ١٩٩٤. وهذه المرة الرابعة تجري الدورة في الولايات المتحدة نظرا الى التنظيم الممتاز وعقود نقل الدورة تلفزيونيا والتسهيلات الفنية التي وعد بها المسؤولون في المدينة التي نافستها مدن اثينا وبلغراد ومانشستر وملبورن وتورونتو.

الرياضيون الالمان سيتحدون العالم تحت علم واحد بعد اندماج الاتحادات الغربية والشرقية. وقد يلحق بهم رياضيو كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بعد تبادلهما الزيارات والمباريات في العاصمتين سيول وبيونغ يانغ املين في فريق كوري اولمبي موحد في برشلونة.

والاحتراف سيضطلع بدور مهم في الدورات الاولمبية المقبلة فقد اكدت الولايات المتحدة ان مدرب منتخبها لكرة السلة الى دورة برشلونة سيكون واحدا من الذين يدربون فرق دوري المحترفين فيها، الى لاعبين محترفين في منتخبها بعدما اخفق لاعبو الجامعات في احراز الميدالية الذهبية في بطولة العالم ١٩٩٠ في الارجنتين والتي كانت من نصيب يوغوسلافيا ودورة العاب الارادة الطيبة الثانية التي اقيمت في سياتل.

وعلى رغم ان الدورة لم تشد الانتباه، فان الاتحاد السوفياتي توج بطلا لالعاب الارادة الطيبة التي استضافها قبل اربع سنوات في موسكو اذ احرز ١٨٨ ميدالية بينها ٦٦ ذهبية، فيما احرزت الولايات المتحدة ١٦١ بينها ٦١ ذهبية.

وشهدت الدورة مفاجآت عدة كان ابرزها فوز ليروي باريل على كارل لويس في سباق الـ١٠٠ متر وخسارة السباحة الاميركية جانيت ايفانز امام مواطنتها سامر ساندرز في سباق الـ٤٠٠ متر متنوعة. وخطف الاميركيون ذهبية الهوكي على الجليد من السوفيات الذين تركهم قبل الدورة سيرغي فيدوروف الى نادي ديترويت رد وينغز.

وحطم الاميركي مايك بارومان الرقم القياسي العالمي في سباق الـ٢٠٠ متر صدرا مسجلا ٢،١١،٥٣ دقيقتين. واثبت الصينيون والصينيات قوتهم في الغطس والسوفيات في الجمباز، في حين خاض السوفيات اول تجربة لهم في البيسبول.

والحلم الاولمبي جعل نجم الجمباز كورت توماس والسباح مارك سبيتز الذي احرز سبع ميداليات ذهبية في دورة طوكيو الاولمبية ١٩٧٢، وهو رقم قياسي، يفكران في العودة عن اعتزالهم والاشتراك في تصفيات سباق الـ١٠٠ متر فراشة.

العداء الكندي بن جونسون نفذ عقوبة ايقافه سنتين لتناوله عقاقير في دورة سيول ١٩٨٨ وبدأ يستعد لخوض الدورات الدولية لالعاب القوى سعيا الى الاشتراك في دورة برشلونة ١٩٩٢. علما ان اول اشتراك له سيكون في هاملتون - اونتاريو في ١١ كانون الثاني.

وقررت اللجنة الاولمبية الدولية ارسال بعثة في الربيع المقبل الى جنوب افريقيا بعد تغييرات في حكومتها للبحث في عودتها اليها بعدما طردت من الحركة الاولمبية عقب دورة روما الاولمبية ١٩٦٠.

## تغريم هوغو سانشيز ١٤٠ الف بيزيتا

صرح السيد خوسيه خافيير فورسين قاضي الاتحاد الاسباني لكرة القدم ان مهاجم فريق ريال مدريد المكسيكي هوغو سانشيز غرم ١٤٠ الف بيزيتا (١٤٠٠ دولار) واوقف مباراتين بسبب حركة لا اخلاقية بدرت منه بعد مباراة السوبر كأس بين ريال مدريد وبرشلونة.

واوضح ان سانشيز اغاظ جمهور برشلونة في ٥ كانون الاول وهو في طريقه الى غرفة الملابس ممسكا باعضائه التناسلية. وقد اسفرت المباراة عن فوز ريال مدريد ١-٠.

اما سانشيز هداف الدوري الموسم الماضي والذي يتصدر الهدافين ايضا هذا الموسم فأكد انه قام بهذه الحركة لراحة شخصية. وقال: "عليهم ان يخبرونا بوضوح اي اجزاء من جسمنا نستطيع ان نلمس واي اجزاء لا نستطيع"!

واعلن نادي ريال مدريد انه سيحتج على العقوبة.

وكان مهاجم برشلونة البلغاري خريستو ستويتشكوف اوقف ستة اشهر، وهي اقسى عقوبة في تاريخ دوري الدرجة الاسبانية الاولى لانه داس قدم الحكم في المباراة نفسها.

## الملاكمة: ليونارد يستعد للقاء نوريس

صرح ناطق باسم بطل العالم السابق في الملاكمة الاميركي شوغر راي ليونارد ان ليونارد سيتدرب في مركز لاستعادة اللياقة في فلوريدا استعدادا للقاء بطل العالم للوزن ما فوق الوسط (المجلس العالمي للملاكمة) مواطنه تيري نوريس.

وسيبدأ ليونارد، الذي يواجه نوريس في "ماديسون سكوير غاردن" في ٩ شباط، تدريبه اليوم. وقبل يومين من المباراة النهائية لـ"السوبر بول" المقررة قرب تامبا - فلوريدا، سيتوجه الى نيويورك لتمضية الاسبوعين الاخيرين فيها استعدادا.

ويشار الى ان ليونارد (٣٤ عاما) احرز بطولة العالم في خمسة اوزان مختلفة.

## الدوري الاميركي لكرة السلة

في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة، فاز بوسطن سلتكس على انديانا بايسرز ١٥٢-١٣٢، وسياتل سوبر سونيكس على كليفلاند كافالييرز ٩٩-٩٧، وديترويت بيستونز على تشارلوت هورنتس ١٠٢-٩٤، واتلانتا هوكس على نيوجيرزي نتس ١١٢-١١١، وبورتلاند ترايل بلايزرز على نيويورك نيكس ١٠٨-٩٢، واورلاندو ماجيك على هيوستن روكتس ١٠٩-١٠٣، وفيلادلفيا على واشنطن بولتس ١٠٦-١٠٥، وميلووكي باكز على غولدن ستايت ووريورز ١٢٦-١١٩، وسان انطونيو سبرز على ميامي هيت ١١١-٩٧، وفينيكس صنز على دالاس مافريكس ١١٥-٨٨، ولوس انجلس لايكرز على لوس انجلس كليبرز ١٠٨-٩٩، ودنفر ناغتس على سكرامنتو كينغز ١٢٨-١١٢.



## رياضة والعاب

# سحب قرعة الدور الأول للكأسين الأفريقيتين لكرة القدم

سحبت في مقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم في القاهرة قرعة مباريات الدور الاول من كأس افريقيا لابطال الدوري وكأس حاملي الكؤوس.

في كأس افريقيا، يستضيف شبيبة القبائل الجزائري الذي احرز الكأس قبل ايام، الكت سبور بطل التشاد، فيما يستقبل النادي الاهلي المصري الفائز في المباراة بين بطل الصومال وبريويري بطل اثيوبيا.

وهنا نتيجة القرعة ونذكر اولا الفريق المضيف:

● الدور التمهيدي:
ايفودجي داتاكابامي (توغو) - اس سي نيامي (النيجر).
أر.ال.دي.اف (ليسوتو) - بامبا (تنزانيا).
تيمبيت موكاف (جمهورية افريقيا الوسطى) - بترو اتلتيكو لواندا (انغولا).
بطل سوازيلاند - غابورون يونايتد (بوتسوانا).
أ.اس.اف (مدغشقر) - سانت - لويس (سيشيل).
بطل الصومال - بريويري (اثيوبيا).

● الدور الاول:
شبيبة القبائل (الجزائر) - الكت سبور (التشاد).
ايفودجي داتاكابامي او اس.سي.نيامي - الوداد البيضاوي (المغرب).
الاهلي (مصر) - بطل الصومال او بريويري (اثيوبيا).
غورماهيا (كينيا) - هايلاندرز (زيمبابوي).
هارتس اوف اوك (غانا) - تيمبيت موكاف او بترو اتلتيكو لواندا.
الاتحاد (ليبيا) - اسيك (ساحل العاج).
اونيون دوالا (الكاميرون) - اتوال فيلانتي (بوركينافاسو).
انتر كلوب (الكونغو) - فيتالو (بوروندي).
نكانا رد ديفلز (زامبيا) - أ.اس.اف. او سانت لويس.
صن رايز (موريتانيا) - بطل سوازيلاند او غابورون يونايتد.
ايوانيا نوو (نيجيريا) - اولد ادوارديانز (سييراليون).
لوبوبو (زائير) - جونيس اتلتيك (غابون).
المريخ (السودان) - فيلا (اوغندا).
ديسبورتيفو (موزامبيق) - أر.ال.دي.اف. او بامبا.
النادي الافريقي (تونس) - ريكونز (بنين).
أو.سي.اس.تي. (السنغال) - دجوليبا (مالي).

تقام مباريات الدور التمهيدي ما بين ١ و ٣ شباط ذهابا، و١٥ و١٧ منه ايابا. ومباريات الدور الاول ما بين ٨ و١٠ آذار ذهابا و١٥ و١٧ منه ايابا.

### كأس الكؤوس

في كأس الكؤوس، يلعب ليونز غبوكو حامل الكأس مع دراغونز من بنين، والمقاولون العرب المصري مع روناسنس التشادي.

وهنا نتيجة القرعة:

● الدور التمهيدي:
أول آب لواندا (انغولا) - ناشوا بلاك افريقيا (ناميبيا).
سمول سيمبا (تانزانيا) - حامل كأس سوازيلاند.
اولمبيك (النيجر) - فاكا (جمهورية افريقيا الوسطى).
بلاستس (سيشيل) - ريفاتكس (كينيا)

● الدور الاول:
لينغور سانت لويس (السنغال) - وفاق سطيف (الجزائر).
كاغونا (ساحل العاج) - ستاد مالي (مالي).
روناسنس (تشاد) - المقاولون العرب (مصر).
بي.اف.في. (مدغشقر) - كمبالا سيتي (اوغندا).
بينيفا (بوركينافاسو) - اشانتي كوتوكو (غانا).
مستقبل المرسي (تونس) - بور اوثوريتي (سييراليون).
شل (غابون) - ستاشينوري ستورز (نيجيريا).
الارسنال (ليسوتو) - انتر ستار (بوروندي).
- دراغونز (بنين) - ليونز (نيجيريا).
غراوند فورس (اثيوبيا) - المدنية (ليبيا).
بلاستس او ريفاتكس - حامل كأس زامبيا.
سمول سيمبا او حامل كأس سوازيلاند - الاتحاد (الصومال).
سيماسي دي سوكودي (توغو) - مويمبا بيمبي (زائير).
اولمبيك او فاكا - ريفويانس (الكاميرون).
اول آب لواندا او ناشو بلاك افريقيا - ديابلز (الكونغو).
ديناموس (زيمبابوي) - مكساكين (موزامبيق).

تقام مباريات الدور التمهيدي ما بين ١ و٣ شباط ذهابا، و١٥ و١٧ منه ايابا. ومباريات الدور الاول ما بين ٨ و١٠ آذار ذهابا، و٢٢ و٢٤ منه ايابا.

## السماح لستويتشكوف بمباراة ودية

سمح الاتحاد الاسباني لكرة القدم لمهاجم برشلونة البلغاري خريستو ستويتشكوف الذي اوقفه ستة اشهر لانه داس قدم الحكم في المباراة مع ريال مدريد على السوبر كأس الاسبانية، بالاشتراك في المباراة الودية بين برشلونة وسابادیل من الدرجة الثانية والمقررة على ملعب "نوفاكريواتا" في سابادیل والتي يعود ريعها الى ذوي ستة شرطيين قتلوا نتيجة انفجار سيارة مفخخة وضعها ارهابيون وهم في طريقهم الى الملعب الذي يستضيف بعض العاب دورة برشلونة الاولمبية.

ويذكر ان مجموعة "ايتا" الانفصالية الباسكية اعلنت مسؤوليتها عن الحادث الذي وقع في ٨ كانون الاول.

## طائرة افريقيا بين الاهلي والزمالك!

فاز امس فريق النادي الاهلي للكرة الطائرة على فريق نادي قليبية التونسي ٣-١ (١٥-١٠)، (١٠-١٥)، ١٥-٥، ١٥-٩ في مباراتهما التي اقيمت في اطار البطولة الافريقية الثانية للنوادي حاملة الكؤوس للرجال.

وبهذه النتيجة يلتقي فريقا الاهلي والزمالك مساء غد السبت في الدور النهائي للبطولة.

ويقام اليوم الدور نصف النهائي بين فريقي السعيدية وقليبية التونسيين.

## المركزي سلة وطائرة

اقيمت على ملعب النادي المركزي جونيه مباريات عدة في كرة السلة والكرة الطائرة اسفرت عن النتائج الفنية الآتية:

- كرة السلة: فاز ناشئو المركزي على الكرمليين طرابلس ٨٨-٨٧ (الشوط الاول ٣٦-٣٣)، وشباب المركزي على تفاهم نوادي الزوق الكهرباء واحياء الرياضة والتضامن ١٠١-٩٩ (الشوط الاول ٥١-٤٤).

- الكرة الطائرة فازت سيدات المركزي على سيدات الكرمليين ٣-١ (١٥-٧، ١٥-٨، ٩-١٥، ١٥-٨). وناشئو الكرمليين على المركزي ٣-١ (١٥-٥، ٦-١٥، ١٥-١٠، ١٥-١١، ١٥-٩).

قاد المباريات الحكام الاتحاديون نقولا فلوطي وراس فاضل وجورج عازار ومولبير قبرصي.

● بدعوة من النادي المركزي جونيه يزور لبنان في شباط ١٩٩١ فريق أريس ليماسول القبرصي لاجراء مباريات مع الفرق اللبنانية في كرة السلة.

ويذكر ان المدرب اللبناني الدولي ايلي صفير هو الذي يدرب الفريق القبرصي منذ سنة، وسيرافق الفريق في الزيارة.

## اتحاد "الفل كونتاكت"

دعا اتحاد "الفل كونتاكت" الجمعيات المنضمة اليه الى الجمعية العمومية التي تنعقد الساعة الثانية بعد ظهر الجمعة ٤ كانون الثاني في مقر الاتحاد للمصادقة على التقريرين الاداري والمالي وتجديد اللجنة الادارية.

ويشترط في مندوب الجمعية ان يكون عضوا عاملا في لجنتها الادارية ويحمل تفويضا رسميا يوقعه الرئيس وامين السر ويمهر بخاتم الجمعية.

## سامي نسيب لحود

قبل ثلاثة ايام شيع الرياضيون احد رؤساء اتحاد كرة القدم واداريه السابقين المرحوم عزت ابرهيم الترك.

وامس خسر الرياضيون احد رؤساء اتحاد الكرة الطائرة السابقين المرحوم سامي نسيب لحود.

برز الفقيد في لعبة الكرة الطائرة، فاجاد في ملاعبها وابدع مما اهله لرئاسة المنتخب الوطني اكثر من مرة، كما رأس بعثات الاتحاد الى الخارج.

وكان الى ذلك محاميا عن اكثر من اتحاد، ومنها اتحاد كرة القدم ايام رئاسة المرحوم البر خير.

وبغياب المحامي الرياضي سامي لحود، سيفتقد الرياضيون اداريا خلوقا ومدافعا جريئا عن قضايا حق.

خ. ن.

# المرحلة الـ ١١ من الدوري العام الـ ٣١
# التضامن بيروت - الأنصار، السلام - الصفاء

كتب علي حميدي صقر:

مباراتان تجريان بعد ظهر اليوم في افتتاح المرحلة الحادية عشرة من الدوري العام الـ٣١ لكرة القدم:
- الاهلي - التضامن صور (ملعب الصفاء).
- الشباب - الشعلة (بلدية طرابلس).

وتتابع المرحلة بعد ظهر السبت بمباراتين:
- الشبيبة - الفتيان (الشبيبة).
- التضامن بيروت - الانصار (الصفاء).

وتختتم بعد ظهر الاحد بثلاث مباريات:
- السلام - الصفاء (السلام زغرتا).
- النجمة - الساحل (النجمة).
- الارز - الرياضة والادب (الصفاء).

### الاهلي - التضامن صور

على ملعب نادي الصفاء يلتقي بعد ظهر اليوم فريقا الاهلي الصيداوي والتضامن الصوري.

الاهلي بعد فوزه على الارز ٢-١ الجمعة الماضي احتل المركز التاسع وله ٨ نقاط من ١٠ مباريات. والتضامن صور بعد فوزه على الشعلة صور ٣-٠ الجمعة الماضي احتل المركز الرابع وله ١٤ نقطة من ١٠ مباريات. وكفة التضامن صور تبدو ارجح، والتعادل وارد.

### حركة الشباب - الشعلة

على ملعب بلدية طرابلس يلتقي فريقا حركة الشباب والشعلة صور.

الشباب بعد تعادله والفتيان صيدا ١-١ الاحد الماضي تقاسم المركز التاسع هو والاهلي صيدا وله ٨ نقاط. والشعلة بعد خسارته ٠-٣ الجمعة الماضي امام التضامن صور استمر تائها في غياهب القاع وله نقطة واحدة. وكفة الشباب ارجح لانه اصلب عودا من جهة وصاحب الارض والجمهور من جهة ثانية والتعادل لا يبدو واردا.

### الشبيبة - الفتيان

على ملعب نادي الشبيبة في مار الياس يحل الفتيان صيدا بعد ظهر السبت ضيفا على الشبيبة المزرعة.

الشبيبة بعد خسارته امام الصفاء ٠-٢ السبت الماضي احتل المركز الثالث عشر (وصيف القاع) باربع نقاط. والفتيان بعد تعادله وحركة الشباب الاحد الماضي ١-١ في بيروت احتل المركز الحادي عشر بسبع نقاط. وكفة الفتيان تبدو ارجح على رغم كونه مستضافا، والتعادل وارد لدقة موقف الفريقين في ذيل اللائحة.

### التضامن بيروت - الانصار

على ملعب نادي الصفاء يلتقي بعد ظهر السبت ايضا فريقا التضامن بيروت والانصار في احدى اقوى مباريات المرحلة واكثرها اثارة.

التضامن بيروت بعد تعادله وشباب الساحل السبت الماضي سلبا ٠-٠ احتل المركز السابع وله ٩ نقاط. والانصار بعد فوزه الساحق على وصيفه السلام الزغرتاوي ٤-١ الاحد الماضي استمر متصدرا بـ١٩ نقطة. والفريقان التقيا في الموسم الماضي مرتين: ذهابا خسر التضامن امام الانصار ٠-٢ الاحد ١٩٩٠/٤/٢٩ على ملعب الصفاء وسجل الاصابتين فادي علوش وعلي قبيسي في الدقيقتين ١٥ و٢٩ من الشوط الثاني. وفي الاياب اكد الانصار فوزه بالنتيجة عينها ٢-٠ سجلهما جمال طه في الدقيقتين ١٢ و٢٥ من الشوط الثاني. وكفة الانصار ارجح.

### السلام - الصفاء

على ملعب نادي السلام في المرداشية في زغرتا يحل الصفاء بعد ظهر الاحد ضيفا على السلام.

السلام وصيف القمة وله ١٥ نقطة. والصفاء بعد فوزه على الشبيبة ٢-٠ السبت الماضي احتل المركز الثالث بـ١٤ نقطة. ولقاء الفريقين، وهما يتنافسان على مركز الوصيف، قد يأتي قمة في الاثارة والمتعة. وهما التقيا في الموسم الماضي مرتين: ذهابا فاز الصفاء على السلام ١-٠ الاحد ١٩٩٠/٥/٦ سجلها علي صبرا في الدقيقة ٦ من الشوط الثاني. وفي الاياب تعادل الفريقان سلبا ٠-٠ في زغرتا الاحد ١٩٩٠/٦/٢٤ في قيادة الحكم السوري اسامة الشامي.

كفة السلام ارجح لانه صاحب الضيافة، والتعادل وارد.

### النجمة - الساحل

على ملعب نادي النجمة في المنارة يحل شباب الساحل ضيفا على النجمة.

النجمة بعد تعادله والرياضة والادب ١-١ في طرابلس الاحد الماضي احتل المركز الخامس بـ١٣ نقطة. والساحل بعد تعادله السلبي والتضامن بيروت احتل المركز الثامن بثماني نقاط. والفريقان التقيا في الدوري الماضي مرتين: ذهابا فاز النجمة على الساحل ٣-١ الجمعة ١٩٩٠/٤/١٣ على ملعب الصفاء وسجل الاصابات جمال الحاج (٣) للنجمة في الدقائق ١ و٣٥ من الشوط الاول و٢٢ من الشوط الثاني، وجعفر رسلان للساحل في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني. وفي الاياب اكد النجمة فوزه ٢-٠ على ملعبه الجمعة ١٩٩٠/٦/١ وسجل الاصابتين بسام جانودي وحسن عبود في الدقيقتين ٤٩ من الشوط الاول و٢٠ من الشوط الثاني.

وكفة النجمة ارجح، والتعادل وارد.

### الارز - الرياضة والادب

على ملعب نادي الصفاء يحل الرياضة والادب ضيفا على الارز بيروت.

الارز بعد خسارته ١-٢ امام الاهلي الجمعة الماضي احتل المركز الثاني عشر وله ٧ نقاط. والرياضة والادب بعد تعادله مع النجمة ١-١ الاحد الماضي في طرابلس احتل المركز السادس وله ١٢ نقطة.

كفتا الفريقين متكافئتان لدقة موقف الارز، وفوز الرياضة والادب وارد على رغم كونه مستضافا.

## شؤون البلد والناس

**معرض**

دعا الفنان اغوب كيفوريان الى افتتاح معرضه للرسوم الزيتية، الخامسة بعد ظهر غد السبت في صالة كنيسة الصليب في الزلقا، وفي رعاية بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسباريان ويستمر الى ١٣ كانون الثاني يوميا من العاشرة الى السادسة.

**امسية غنائية**

في عيدي الميلاد ورأس السنة تقدم جوقة رعية سيدة الرسل، الفردوس، السبتية "امسية غنائية لبنانية" تتضمن مختارات من اعمال الاخوين رحباني، زكي ناصيف، زياد رحباني، الثامنة مساء الاحد في قاعة كنيسة سيدة الرسل في السبتية قرب مستشفى بيطار. ويعود ريعها الى نشاطات الرعية.

**استقبال رياشي - زعرور**

المهندس سمعان رياشي والمهندسة فدى زعرور يستقبلان التهاني بزواجهما يومي السبت والاحد ٢٩ و ٣٠ كانون الاول في منزلهما في الخنشارة.

**استقبال سويري - بحوث**

بيار انطوان شويري ومايا بشارة بحوث تزوجا في ليماسول في ١٩٩٠/٦/٣ ويستقبلان التهاني في منزل انطوان شويري في عجلتون في ٢٩ و٣٠ كانون الاول.

**ابرهيم وليد زاكي**

رزق الزميل وليد زاكي من اسرة موظفي "النهار" وقرينته السيدة مهى مولودا ذكرا سمياه ابرهيم هو الثاني لهما بعد تانيا (مستشفى نجار).

## لبنان المعني الشوفي

# علي جنبلاط في الشرق أخذ بالأساس المدني العلماني

– ٩١ –

لم تجد وعود دوق توسكانا بوساطة سفيره باسيلي قريع ورفيقه ليونسيني شيئاً لان علي باشا جنبلاط عجز عن الاتصال بشاه العجم لخيانة وكيله على قلعة حلب اطلي طوماش باشا وتسليمه القلعة الى مراد باشا لقاء وعد منه بولاية حلب، فنال منه قطع رأسه، ولذا كان نصر العثمانيين سريعاً جداً وضع الجنبلاطي والمعني والتوسكاني وشاه العجم امام الامر الواقع. وكان باسيلي قريع أرسل رفيقه ليونسيني بنص المعاهدة الحربية – التجارية التي عقدها مع علي باشا جنبلاط، ولما وصل الى توسكانا "سرت اشاعة انكسار علي باشا جانبولاد امام مراد باشا الصدر الاعظم وهربه بخزنته وعشرين الف مقاتل الى جهات الاناضول فاسرع الغراندوق في ارسال أسطوله بالاسلحة والمدافع لعله يساعد جانبولاد على النهوض من كبوته واستعادة منصبه. ولما سأل ليونسيني رأيه في ذلك حبّذ الفكرة وأشار عليه ان يعيد الكرة على قبرس بما بقي لعلي باشا من القوات. وان امتنع أو عجز فليطلب مساعدة فخر الدين "فهو يحب المسيحيين لتحدره منهم ويكره الاتراك" فلا يتأخر عن شدّ أزره لاسيما اذا وعده بما وعد به علي باشا من المساعدات الحربية والمكافآت المالية وما ينفسح له وراء ذلك من آمال التبسط في السلطة. فأمر الغراندوق ليونسيني بالعود الى الشرق حيث سبقه الاسطول والتداول مع قائده ومع قريع بما يجدر عمله، حتى اذا وجدوا علي باشا بحالة تسمح له بالنهوض ويرجى منها فائدة للنصرانية سلموه الذخائر والأسلحة والمدافع وجعلوا الاسطول في خدمته والا فلا" (١).

ولكن جميع مساعي علي جنبلاط ودوق توسكانا وحلفائهما في الشرق والغرب لم تنفع وفرّ الجنبلاطي الى الآستانة وقدم خضوعه للسلطان فعفا عنه بعد هذا الانكسار المريع الذي يصفه الدويهي بقوله ان مراد باشا "كاتب أطلي طالمش (او طوماش على رواية آخرين) حافظها وأوعده الآخرين بخيرات كثيرة فتطمنوا وسلموه القلعة (حلب) ثم قبض عليهم وقتلهم عن آخرهم، وأما أعيال ابن جنبلاط وجواره (جواريه) باعهم بيد الدلال كالدواب، وأبيعت والدة علي باشا بيد الدلال بثلاثين قرش. (وكان عسكره) نحو من ثمانين ألف نفر قتلوا في مواضع مختلفة وأتوا برؤوسهم الى عند الوزير ولم يخلص منهم الا القليل، لأن كل رجل واحد يقتل عشرة منهم حتى ذات ليلة مروا على فلاح خمسة عشر سكماني هاربين، فمسكهم وحده، وفي المساس شلحهم بندقهم وسلاحاتهم طالبين منه السترة وكتمان الخبر" (٢).

واذا كان بعض المؤرخين لم يتحدثوا عن نهاية علي جنبلاط واكتفى الدبس بقوله انه "فرّ هو الى الاستانة طائعاً فعفا السلطان عنه ونصبه والياً على احدى ولايات المغرب" (٣) فان ضناوي يقول: "بعد هزيمة جنبلاط فر الى مالطة ثم طلب العفو من السلطان فعفا عنه ثم منحه لقب وزير وعينه والياً على هنغاريا ويبدو أنه عاد لسيرته الاولى فأحكّت شغباً هناك (فعرض) أمره الى باب السلطنة الأحمدية فبرز الأمر بقتله وعدم اخراجه من القلعة فقتل وأرسل رأسه الى السلطان وكان ذلك في حدود (١٦١١). راجع ضو ٤ – ٢٣٥ نقلا عن قرألي. غير أن كمال جنبلاط يرى خلاف ذلك كما ذكر في – هذه وصيتي – فقد زعم انه هاجر الى الشوف (ووجد نفسه لاجئاً في مزرعة الشوف مع عائلته الصغيرة وأصبح أعزل مجرداً من كل شيء...) ص – ٤٠ ولا بد من اجراء تدقيق وتحقيق حول نهاية هذا الرجل" (٤). وسوف نرى أي علي جنبلاط كان في الشوف.

ويبدو أن فرار الجنبلاطي الى مالطة بعد هزيمته في حلب منطقي ومعقول لأن فرسان مالطة من حلفائه وهم مشتركون مع دوق توسكانا في السعي لتحقيق مشروع المملكة الصليبية في الاراضي المقدسة وهو المشروع الذي اتفق عليه بين الكرسي الرسولي وتوسكانا والجنبلاطي والمعني وشاه العجم وغيرهم، ولعل السلطان خشي ان يحرك علي جنبلاط على الباب العالي فرسان مالطة وغيرهم سعيا وراء هذا المشروع الذي لم يمت حتى بعد مقتل فخر الدين فرشاه بلقب وزير وولاية ثم غدر به ونكبه وكانت نهايته. ويقول الأحدب: "اما علي جانبولاد فخرج من حلب بعشرة آلاف فارس وخمسة آلاف من المشاة واتصل بمقاتلي الأناضول وثوارها وأخذ وإياهم يعيثون في البلاد. وظل الجنبولادي يقاتل فانتصر على حملتين جهزهما ضده الوزير مراد باشا وأباد قوات عدوه بلا شفقة أو رحمة، وبقي قوياً الى ان اختلف مع ثوار الاناضول، ولما يئس من الاتفاق معهم من جديد توجه الى الاستانة وامتثل أمام السلطان، ويقول المؤرخ المحبي: "السلطان عفا عنه وأعطاه حكومة طمشوار في داخل بلاد الروم ثم عرض له أمر أوجب قتاله لرعايا تلك الديار ثم لجأ الى بعض القلاع ببلاد الروم فعرض أمره على الباب العالي فصدر الأمر بقتله وارسل رأسه الى اسلام بول" (٥). وهكذا تكون نهاية علي جنبلاط واضحة وهي القتل بقطع الرأس، على اختلاف المؤرخين الذين تحدثوا عنها حول طريقة القتل وأسبابه.

ويقول مصطفى نعيما: "لما نمي الى الأمير علي خبر مقتل عمه حسين باشا (جنبلاط) شق عصا الطاعة للدولة واتخذ عسكراً من الأكراد والعربان فولته الدولة بحلب لاسترضائه ولكنه ازداد عتواً ثم حارب يوسف باشا سيفا حاكم طرابلس وصالحه بالمال والمصاهرة ليكون عوناً له وحارب امراء الشام وحاصرهم في القلعة وقتل كثيراً منهم وصالحهم على مال معلوم، وتقلبت به الأحوال ان اتصل بالاستانة ونال رتبة بكلربكي ثم قتله مراد باشا سنة ١٠٢٠ هـ (١٦١١ م)". وقال الشيخ حسن البوريني (ص ٩٨ و١٠١ من تاريخه): "قتل علي باشا جنبلاط في قلعة من بلاد الروم. (يقصد بلاد العثمانيين) وأرسل رأسه الى باب السلطنة ونهب بيت الأمير جنبلاذ مفرقاً شعاعاً وصاروا بعد ان كانوا حكاماً محكومين. والموجود منهم الآن ولد صغير يخدم في داخل بيت السلطنة يقال له: مصطفى ابن المرحوم أمير الامراء حسين باشا بن جانبلاذ ورجل آخر كبير يقال له: حيدر بك، وحيدر هذا مقيم الآن في قسطنطينية على زي الفقراء الدراويش، وبقية نسائهم في بلاد حلب وأحوالهن ضائعة الا أخت علي بك صاحب الاسم الذي أوجب فساد البيت بأسره فانها في حبالة نكاح أمير الامراء الكرام حسين باشا (يقصد حسين سيفا الذي تزوج شقيقة علي حينما تصاهر هذا ويوسف سيفا بعد معركة دمشق كما مرّ بنا) الحاكم بأيالة طرابلس الشام ابن الامير الكبير أمير الامراء وظهير الوزراء حضرة يوسف باشا. واليها ينتسب كل امرأة من بيت جنبلاط وتأوي اليها واما بيوتهم في حلب فقد خربت". ونكر أبياتاً من الشعر في ذلك.

وينقل يوسف مزهر في (تاريخ لبنان العام ص ٢٧٢، الجزء الأول) رأي المحبي الذي أشرنا اليه ورأي هامر المأخوذ عن نعيما ان ابن علي باشا، بعد قتل ابيه، دخل السرايا السلطانية وتعين بعدئذ اميرالا في الأسطول العثماني، أما الشدياق فيقول ان ابن أخي علي باشا مصطفى بك جانبولاد ترقى بالحرم الملكي وصار وزيراً أول وصهر السلطان وقبودان البحر ووالي الروملي.

### الى مزرعة الشوف

ويضيف نعيما: "ان علي بن جانبولاذ كان أول من ترأس عشيرة الأكراد الجنبولاذية في نواحي كلز (كلس) ثم صارت الزعامة الى حسين بك الذي هو أكبر أعقابه... وان عشيرة الجانبولاذ من عشائر الأكراد في سنجق كلز على مقربة من حلب وان حسين باشا عم علي باشا هو أعظم رجالهم وكانت له أعمال تستحق الذكر لأن الحكومة العثمانية كانت تنتدبه للسفر في الشرق والغرب فيلبي هو وعشيرته ويحسنون الدفاع عنها وقهر خصومها". ويقول المعلوف ان الجنبلاطيين: "تولوا حكم معرة النعمان وحلب وكلز وجاء منهم جنبلاط بن سعيد بولده رباح من حلب فنزل في بيروت سنة ١٦٣٠ م يصحبه بعض رجاله مثل آل نصرالله في الجديدة وبني سليم في جبع من الدروز، فتدير مزرعة الشوف وغيرها واشتهر ابنه الشيخ علي زوج ابنة الشيخ قبلان القاضي الوحيدة لأبويها فورث دارها وأملاكها وأضافها الى ثروته وأملاكه الواسعة وانتقل الى المختارة" (٦). ولعل كمال جنبلاط التبس عليه الأمر بين علي باشا جنبلاط والشيخ علي بن جنبلاط بن سعيد زوج ابنة قبلان القاضي فقال ان علي باشا والي حلب والثائر على السلطنة، هو الذي جاء الى مزرعة الشوف فيما هذا الثائر قتل بعد فشل ثورته ثم تعيينه والياً برتبة وزير عقب ثورة مماثلة على الأرجح لم يكن نصيبها أفضل من نصيب حركته العصيانية في حلب. وكان يقدر لها النجاح لولا خيانة وكيله على القلعة وكبار أعوانه وتسليمهم اياها الى مراد باشا، وتأخر دوق توسكانا في مدّ يد العون، وتردد فخر الدين وتربصه في ارسال قواته الى حلب كما فعل في دمشق لأسباب عدة لعل أهمها صداقته لمراد باشا يوم كان والياً على دمشق، وخشيته من اغتنام يوسف سيفا فرصة انشغاله في مساعدة حليفه الجنبلاطي فينقض على كسروان وبيروت وامارة المعني في الشوف نفسه، ويوسع اقطاعيته على حساب اضعاف الامارة المعنية أو تضييقها وربما القضاء عليها وجيوشه في حلب في حرب لن يعود النصر عليه فيها بأية مكاسب بل ستكون المكاسب للجنبلاطي وحده كما حدث في معركة دمشق. أما السبب الأهم فلأن فخر الدين لم يتأكد لمن الغلبة فينضم اليه كما فعل جدّه فخر الدين الأول في معركة مرج دابق بين المماليك والعثمانيين حيث تردد وتربص وحينما رجحت الكفة الى جانب العثمانيين انضمّ اليهم دونما تأخر أو تلكؤ، وأخيراً عدم تمكن شاه العجم من الدعم. في شكل وآخر، بخيانة أعوان الجنبلاطي واستسلامهم يوم كان في طريقه اليه وحسمت المعركة الفاصلة في سرعة مذهلة.

ويرى المؤرخون الذين بحثوا في علاقات علي جنبلاط والسلطنة العثمانية والأطراف الأخرى أن الجنبلاطي لم يكن في حركته طائفيا كما كانت سياسة استنبول وانما كان بعيدا عن معاملة رعاياه على هذا الاساس الضيق آخذا بقاعدة المساواة بين جميع الرعايا وفق المنظور الانساني العام مثله في ذلك مثل فخر الدين وعزيز مصر وابنه ابرهيم وبشير الشهابي في ما بعد، فسهل قبوله في معاهدته مع دوق توسكانا (٢ ت١ ١٦٠٧) لمنح الرعايا التوسكانيين والأوروبيين عامة ميزات تجارية وحصانات مدنية شتى" (٧)، فضلا عن الشاميين من رعاياه ورعايا الاستانة، مقرا بالقاعدة العلمانية للدولة ومساواة المواطنين الكاملة فيها، حتى ولو ضحى بالقدس وسلمها الى توسكانا لأنه كان ينظر الى العثمانيين والأوروبيين أنهم جميعا أجانب واعداء فالمهم والرئيسي عنده الاستقلال ببلاد الشام كاقطاعية كبرى له، والأجنبي له هو الأجنبي سواء أكان تركياً أم توسكانياً أم أعجمياً. فلا يتورع عن التعاقد مع توسكانا أو استنبول أو بلاد العجم في هذا السبيل البعيد عن التقوقع الديني في نشوء الدول والامارات والممالك، حتى اذا صح ذلك، وهو صحيح على الأرجح، كان علي جنبلاط أول من أخذ بهذا الأساس المدني أو العلماني في الشرق وحاول ارساءه واعتماده ولو بطريقة عفوية وبراغماتية ومصلحية ناهضة على نزعته الاستقلالية عن السلطنة بالتحالف مع الشياطين، والتركي المحتل ليس سوى الشيطان الاكبر بين الشياطين والاخطر لأنه العدو المباشر المحتل والمهيمن الوحيد على البلاد والخلاص منه في سلم الأولويات فهو قضية القضايا في المسألة والعقبة الأولى والأساسية أمام انشاء اقطاعيته المستقلة في بلاد الشام أو في ايالة حلب.

### الوحوش

ويصف مشاقة حالة الأهالي في الولايات العثمانية فيقول: "كانت القلاقل والثورات والاعتداءات متواصلة على التتابع ومعظمها يقع على المسيحيين وأهل السكينة من فقراء المسلمين. وكان أكثرها يقوم به الجند، وكانت رجال الجندية بالاجمال جماعة غطى الجهل والحمق أبصارهم وضربت القحة أطنابها فوق رؤوسهم. وكان الفجور والفسق ديدنهم اذ لا رادع يردعهم ولا نظام يقيدهم ولا قوة تصدهم فتماروا باللؤم والدناءة لدرجة الوحوش الضارية. وكان الجند يقسم الى ثلاثة أقسام أولية منها اثنان وطنيان يلقبان بالوجاقات وهما وجاق الانكشارية ووجاق القبيقول والقسم الثالث مأجور يحضره الولاة كحرس خصوصي لهم، وكان هذا الوجاق يؤلف من أخلاط الأمم المغاربة والتطارنة والترك والدلاة والأرناؤوط وغيرهم. وكانت العداوة متأصلة بين هذه الفرق أو الوجاقات وقد قامت بسببها حروب كثيرة بين هذه الأقسام المتضاغنة هرقت بها دماء غزيرة فتسبب من جراء ذلك مخاوف وويلات عديدة وقعت على الشعب – حيث كان هؤلاء الرعاع ينهبون الدكاكين وتقفل الأسواق وتوقف حركة الاعمال ويستحيل على أبناء السبيل الخروج من بيوتهم لتحصيل طعامهم، ومرات عديدة كان بعض المدن السورية مرسحاً لثوراتهم وتطرفهم وكثيراً ما أوقدوا النار بأحياء المدن السورية وخصوصا دمشق وحلب. وكان الدافع لذلك عدم مقاصة المجرم وقلع جرثومة الفساد واكراه الأوباش على احترام الشريعة... وكان أكثر رجال الوجاقات نفوذاً الانكشارية لكثرتهم وشدتهم وصداقتهم للوالي ويأتي بعدهم القبيقول... ولم يكن لهم نظام عسكري يرجعون اليه... وكان الأحداث والنساء لا يتجاسرون على المرور بمجتمعات هؤلاء الجهلة خوفاً من الاغتصاب، وكان ذلك عظيماً على الرعية، وكان المنتمون اليهم كثيرين لعناية (لغاية) الحماية او للمشاركة بالقبائح وما شابه... (وكان) الخاملون منهم وأهل الفسق يجتمعون في القهوات ويعاقرون الخمرة ويعتدون على القوم ويصادرون أموالهم ويفترسون نساءهم وأولادهم، وكثيراً ما كانوا يقتلون الناس لغير سبب كتجربة سيف او بندقية بأحد المارة، ولم يخلوا من بعض أهل الشهامة والمروءة انما كانوا يعدّون على الأصابع" (٨).

ويتابع المؤرخ وصفه للحالة آنذاك مما شهدناه أو أكثره في حربنا المتبربرة منذ ست عشرة ونيف، ويقول ان ضعف الحاكم وقصوره جعلا الرعاع يتمادون بالقحة والفجور الى درجة قصوى والأفراد المتكلين على قوتهم يكثرون فيزداد "الجبابرة الأشداء من مسلمين ونصارى من غير المنتمين لاحد الاحزاب الجندية متكلين على أنفسهم وشدة بأسهم. وكان القوم يحسبون لهم الحساب ويخافون بطشهم ويحترمونهم ويدعونهم بالمعتبرين، وكانت هذه الفئة صاحبة مروءة وشهامة يحكى عنها حكايات عديدة تظهر مروءتها للعيان نسبة واحدة منها للقياس ونترك الباقي لتصوّر القارىء" (٩).

أما حوادث الاعتداء بمختلف صوره وأشكاله فكانت لا تحصى وبعضها لا يصدق لغرابته وايغاله في الشرّ والأذى والفسق واللاأخلاقية وكأنما الفاعلون وحوش وأشد فتكاً، ومن جملة ما رواه مشاقة حول هذه الاوضاع: "ان رجلا من وجهاء المسيحيين مرت زوجته بالشارع مقبلة من الحمام فنظرها أحد الانكشارية فراقت بعينه فتعقبها لبيتها وبعد ان علم المكان وسأل عن زوجها قيل له انه يعمل بتجارته فقصده وقال له: يا فلان استعد لتدبير عشاء ومسكر وقل لزوجتك ان تتحضر لأني سوف أضيفكم بعد ساعة. ففهم الرجل ما يريد هذا الوغد من هتك عرضه، فكبر عليه الأمر، وكان له صديق من الجبابرة مسلم فقص عليه مصيبته فقال له: افعل ما أمرك به وسوف احضر لبيتك واريحك من شرّه. فأقبل الانكشاري حسب وعده فأكل وشرب الخمر وبينما هو يستعد لهتك عرض الرجل حيث طلب المرأة لتسقيه الخمر ذهب الجبار واحتز رأسه، وعلى هذا العنوال كانت تجري الأحوال" (١٠). وكان النصارى ومن لا سند لهم في الدولة من المسلمين والطوائف الاخرى أشد الناس تعرّضاً لهذه الأعمال، ما يفسر لنا الاضطرابات والثورات وحركات الانفصال عن الاستانة، والاستقلال بالامارة او الولاية او الاقطاعية عن السلطان وحكومته وولاته كما فعل علي جنبلاط ثم فخر الدين وغيرهما من قبل ومن بعد.

**نسيب نمر**

● هامش

١ – فخر الدين المعني الثاني، للخوري بولس قرألي. ج ٢ ص ١٦٨.

٢ – تاريخ الأزمنة، للبطريرك اسطفان الدويهي، ص ٤٥٩.

٣ – من تاريخ سورية الدنيوي والديني، للمطران يوسف الدبس، م ٧ ج ٤ ص ١٦٣.

٤ – قراءة اسلامية في تاريخ لبنان والمنطقة – لمحمد علي ضناوي – ص ٢٢١ – الهامش ٤٢.

٥ – فخر الدين – لعزيز الاحدب، ص ٧٨.

٦ – تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثاني، لعيسى اسكندر المعلوف، ص ١٩.

٧ – فخر الدين المعني الثاني، سابق، ص ١٦٨.

٨ – مشهد العيان، لمخائيل مشاقة، ص ٣٤ و٣٥.

٩ – السابق، ص ٣٥ و٣٦.

١٠ – السابق، ص ٣٦.

# فايز الخوري يكاد يضيع من "سيوف الاستقلال السوري"

سجل تاريخي يكاد يتبخر من تلافيف الذاكرة الشعبية فايز الخوري قالوا عنه: "سيف من سيوف الاستقلال السوري". رأى النور في العاشر من حزيران سنة ١٨٩٣ في بلدة الكفير في سفح جبل حرمون الغربي على بعد عشرة كيلومترات شمال حاصبيا في وادي التيم. وكان قضاء حاصبيا تابعا لولاية سورية التي مركزها دمشق، والمنطقة اليوم تابعة لمحافظة البقاع في لبنان.

وبعد ولادة فائز باقل من سنتين توفي والده عن خمسة ذكور وثلاث إناث، اصغرهم فائز واكبرهم فارس.

التحق فائز بالمدرسة الانجيلية هناك، وكانت تعرف بمدرسة "يوسف التين". وفي الثالثة عشرة توفيت والدته ايضا، واندفع شقيقه الاكبر فارس لاحتضانه في منزله في دمشق وادخاله المدارس هناك.

كان فائز مثابة الابن لفارس. عاش معه حتى الثلاثينات ثم انتقل ليعيش وحده في حارة بولاد في دمشق.

ارسله شقيقه فارس الى الكلية الانجيلية في بيروت لمتابعة الدراسة، فبقي سنة واحدة، ثم الحقه فارس بمعهد الحقوق في الاستانة.

في خريف ١٩١٤ سيق فائز في معهد الحقوق في الاستانة الى الخدمة العسكرية والبسوه ضابطا وامرت وزارة الحربية بارساله وآخرين الى جبهة قفقاسيا. وكانت تلك من اشد الجبهات العثمانية خطرا والذاهب اليها يقدر له الهلاك المحتوم.

جهد شقيقه فارس جهدا كبيرا مع السلطات العثمانية لنقل فائز من جبهة قفقاسيا الى الجيش الرابع، فارسلوه الى حلب. وبقي فائز في حلب في خدمته العسكرية الى ان سيق الى السجن في عاليه في العاشر من كانون الثاني ١٩١٦.

وكانت سجون عاليه محشرا للمتهمين بالجرائم السياسية، وسبقه اليها كثير من رفاقه اعضاء المنتدى الادبي. وحصل شقيقه فارس من طلعت باشا على توصية خاصة ببرقية بعث بها الى جمال باشا يقول فيها: "ان فائز الخوري كان صغير السن اثناء عضويته في المنتدى الادبي فارجو ان تأخذوا ذلك بعين الاعتبار وتعاملوه بالرفق والعطف". وكان ذلك من اهم الاسباب لصرف النظر عن الحكم عليه. وكان في غرفة فائز الخوري في السجن السيد عفيف الصلح، والزعيم اللبناني رياض الصلح.

انتقل فائز الى دمشق، وفي ايام قليلة اصيب بوباء حمى التيفوس فابقته ثلاثة اشهر طريح الفراش، وفي الاثناء انتقلت المحكمة العسكرية من عاليه الى دمشق لتلقي امامها مجموعة كبيرة من رجالات سورية الاحرار بينهم شقيق فايز الاكبر فارس الخوري.

اعتقل فائز مجددا في دائرة الشرطة فبقي الى الرابع من تشرين الثاني، ثم ارسلوه الى جبهة قفقاسيا، فاحسن اليه وهبي باشا قائد الجيش الثالث، وعينه في المقر العام معاونا لمشاور حقوق الجيش.

حين سرّح فائز من الجيش العثماني، كان الامير فيصل نجل الشريف حسين رئيسا للدولة، وكان فارس شقيق فايز وزيرا للمال في حكومتي رضا باشا الركابي وهاشم الاتاسي.

عمد فائز الى تأسيس مكتب للمحاماة في دمشق، ثم قصد معهد الحقوق العالي في السوربون وهو يلزم الطالب دراسة مدتها ثلاث سنوات، لكن فائز اتمها في سنة ونصف. وعاد الى دمشق سنة ١٩٢٢، واعتبر من اشهر محامي سوريا آنذاك.

عين فايز الخوري سنة ١٩٢٥ مستشارا لمحكمة الاستئناف في دمشق، ودرس ايضا الحقوق الرومانية والمدنية والاوروبية في كلية الحقوق وانتخب عضوا في الجمعية التأسيسية ١٩٢٨.

اما مؤلفاته الحقوقية فهي:

"الحقوق الرومانية في مقارنة الحقوق الاسلامية". و"الحقوق المدنية الاوروبية"، و"الحقوق الجزائية"، و"المرافعات الجزائية"، وهو ترجمها عن اللغة الفرنسية، و"شرح قانون الجزاء" و"اصول استجواب الدعاوي الجزائية"، وهذا عن اللغة التركية.

وكان فائز عضوا بارزا في الكتلة الوطنية التي اخذت على عاتقها تحرير سوريا من نير الاستعمار العثماني والفرنسي. وهو أحد الاعضاء الاربعة الذين وقعوا اتفاق ول اذار ١٩٣٦، وينص على المعاهدة السورية الفرنسية، ورئيس هذه اللجنة الرباعية المغفور له الرئيس هاشم الاتاسي وعضواها الباقيان عبد الرحمن الكيالي وعفيف الصلح.

وحين تألفت لجنة لصياغة الدستور السوري كان من اعضائها، واحتدم النقاش بين فائز الخوري والسياسي فوزي الغزي الذي اصر على صيغة المدخل الى الدستور: "سورية جمهورية حرة مستقلة ديموقراطية ذات سيادة، دينها الاسلام". ولما تفاقم الخلاف، عمل الرئيس فارس الخوري على بت القضية وقال: "اكتب يا فوزي سورية جمهورية دولة حرة مستقلة ديموقراطية ذات سيادة دين رئيسها الاسلام".

وانتخب فايز الخوري نائبا عن دمشق في ١٩٣٢ متحولا من الطائفة الانجيلية الى الطائفة الارثوذكسية، اذ لم يقبل ترشيح الاخوين فارس وفايز عن طائفة الاقليات.

وكان جده جبور انشق عن المذهب الارثوذكسي واعتنق المذهب البروتستانتي. وكان اهتدى الى مذهب جديد في النصرانية خرج فيه على التقاليد الكنسية، وتبين له فيما بعد ان مذهبه، يطابق المذهب البروتستانتي. فاجتمع بالقس يونس كي وعالي سميث اول مبشري الانجيليين وارشداه الى مذهبهما واعطياه نسخة من الكتاب المقدس.

ورأى الرئيس فارس الخوري في مكتبة الجامعة الاميركية في بيروت مجلدات فيها ان جده جبور اول من اعتنق المذهب الانجيلي في سوريا ولبنان. وكان والده يعقوب ثابر على الارثوذكسية. اما فارس فعاش ومات كجده جبور بروتستانتيا. واعيد انتخاب فايز عن الطائفة الارثوذكسية مرة اخرى في ١٩٣٦، بينما ظل شقيقه الاكبر فارس ممثلا الطائفة الانجيلية في المجلس النيابي.

وانتخب فايز نقيبا للمحامين في دمشق من سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٣٨.

وكان وزير الخارجية والمال في حكومة الزعيم الوطني لطفي الحفار ولم تصمد في السلطة اكثر من اثنين واربعين يوما بسبب التظاهرات الشعبية التي عمت المدن السورية حول سلخ لواء اسكندرون عن سوريا. وفي الوقت ذاته عين عميدا لمعهد الحقوق في الجامعة السورية حتى ١٩٤٣.

وكان وزير الخارجية في وزارة حسن الحكيم التي تشكلت في ١٩ ايلول ١٩٤١، ثم احتفظ بوزارة الخارجية في حكومة السيد حسني البرازي التي تشكلت في ١٧ نيسان ١٩٤٢ مع حصوله على وزارة المال ايضا. واستمر في منصب وزير الخارجية في حكومة جميل الإلشي التي تشكلت في ٨ كانون الثاني. سنة ١٩٤٣، ورأس في تلك الحقبة مصلحة الميرة التي استحدثت في الحرب العالمية الثانية في سوريا ولبنان، بكونه وزيرا للمال. وشغل اول منصب سفيرا لسوريا في الاتحاد السوفياتي من سنة ١٩٤٥ الى سنة ١٩٤٧، ومن موسكو نقل سفيرا الى واشنطن حتى ١٩٥٢. ثم عين سفيرا لسوريا في لندن حتى سنة ١٩٥٦.

وكان في منصب حاكم في البنك الدولي للانشاء والتعمير، وفي مؤسسة النقد الدولي وعين رئيسا للوفد السوري لدى هيئة الامم المتحدة مكان شقيقه فارس الخوري سنة ١٩٤٩، ورقي الى وزير اول من الدرجة الممتازة في وفد سوريا الى هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٥١. وفي السنة ذاتها عين رئيسا للوفد السوري في مؤتمر الصلح الياباني في مدينة سان فرنسيكو في ولاية كاليفورنيا.

عاد الى دمشق سنة ١٩٥٦ محالا الى التقاعد، ثم فجع بمصرع ولده الوحيد فواز في واشنطن. وطاف هائما بين سويسرا وبيروت، حتى وافاه الاجل في بيروت في ٢٧ حزيران سنة ١٩٥٩، تاركا الاسى في قلب زوجته وابنتيه فايزة وهندا. وارقد في مدافن مار نقولا للروم الارثوذكس في بيروت.



فايز الخوري في مكتبه في السفارة السورية في لندن.

فارس الخوري وشقيقه فايز في الامم المتحدة.

وتذكر الاديبة الكبيرة كوليت الخوري لوعة فارس الصامتة العميقة يوم موت فائز. وعثرت على مفكرة صغيرة للفارس على صفحة منها هذه الكلمات فقط: "موت فائز، واأسفاه". وهي المرة الوحيدة قرأت فيها كلمة واأسفاه في أوراق فارس الكثيرة".

ومن مقال للدكتور حلمي اللحام في جريدة "النهار": "... احب ان اشير الى ذكرى اخيرة تدل على سمة صدر الفارس وعمق حكمته.

ذهبت وبعض الاصدقاء نعزيه بأخيه فائز، وكان هو ايضا شعلة ذكاء ووعاء معرفة وحنكة ووصلنا بعدما بلغه النبأ الفاجع بلحظات فوجدناه متأثرا اعمق التأثر يحاول الاسى ان يستأثر به ويعصره بين راحيته، لكنه صارع امواج الحزن وطغى عليها. وتلفت الى افواج المعزين وفي فم كل منهم عبارة تعزية اليه يريد ان يلقيها ويستريح منها. فاسكتهم بكلامه، الذي كان ينزل من السماء، يرفده بين الحين والحين بأبيات للمتنبي ينثرها هنا وهناك وبالآيات القرآنية تترى مفصلة ناصعة البيان تتدفق من فمه رائعة الوقع تسمو به وبضيوفه من الكلام على المتوفى الى الكلام على حكمة الحياة والموت"

وجاهدت كريمته فايزة لاثبات مسيرة فائز الخوري التاريخية. ومن خلف الضباب التقط قلم الاديبة كوليت الخوري ضميع بصمات الفائز وكون فائز الخوري ارتوى من مياه شقيقه فارس الخوري الروحية التي ترسبت في انفاس كوليت.

وانتخبت كوليت الخوري، اخيرا، نائبة في مجلس الشعب السوري على خطى جدها الرئيس فارس الخوري. نجمة مضيئة ترتفع من سقف الفارس الذي رفع عاليا رأس وطنه سوريا في المحافل الدولية. ويقول غسان تويني عن هذا الرأس الكبير: "آه كيف انسى الرجل الكبير الآخر الذي تعرفت اليه في اول اطلالتي، وكتبت عنه كمراسل "النهار" في الامم المتحدة عام ١٩٤٧، هو الرئيس فارس الخوري، مندوب سورية آنذاك، وفي ما بعد رئيسها المسيحي الوحيد (بلغة اليوم) عندما تأزمت الامور بدخولنا عهد الانقلابات. اضخم رأس عربي عرفناه في المحافل الدولية، بحجم الرأس (فيزيكيا)، وبما يحويه كذلك. لم اشاهد ولم اسمع عربيا يناظر الدول وعظماءها كما ناظرهم (فارس بك) حتى ولا شارل مالك ايام العز".

هذا الرأس الكبير حمل فائز على جناحيه ليحلق دوما في اهداب كوليت الخوري.

**كلود سابا**



## يونيفرسال بنك ش.م.ل.

## الميزانية الموقوفة بتاريخ ٣١ / ١٢ / ١٩٨٩

رأس المال: ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. مدفوع بكامله
سجل تجاري: بيروت ٣٨٨٦١
لائحة المصارف ٤٢
عضو في جمعية مصارف لبنان.

| الموجودات (ل.ل.) | ١٩٨٨ | ١٩٨٩ |
|---|---|---|
| ١ - الصندوق ومؤسسة الاصدار | ١٥٩,١٤٨,١٨٤ | ٧٩٧,٨٩٧,٦٤٩ |
| ٢ - سندات الخزينة اللبنانية | ١,٤٦١,٣٠٤,٢٣٢ | ٢,٥٤٩,١٧٧,٧٥٠ |
| ٣ - المصارف والمؤسسات المالية | ٢٣,٣٧٩,٩٥٧,٩١٦ | ٢٨,٨٢٩,٨٠٤,٥١٢ |
| - تحت الطلب | ١١,٠٩٥,١٣٠,٥٧٩ | ٢٦,٤٣٨,٧١٠,٥٧١ |
| - لاجل | ١٢,٢٨٤,٨٢٧,٣٣٧ | ٢,٣٩١,٠٩٣,٩٤١ |
| ٤ - المركز الرئيسي والفروع، المؤسسة الام والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة في الخارج | ٩,٩٤٩,٤٠١,٠٨٩ | ٥,٠٩٤,٧٧٠,٠٠٣ |
| - تحت الطلب | ٩,٩٤٩,٤٠١,٠٨٩ | ٥,٠٩٤,٧٧٠,٠٠٣ |
| - لاجل | | - |
| ٥ - سندات محسومة | ٢٧,٣١٩,٠٠٠ | - |
| ٦ - تسليفات وقروض* | ٣٣,٠٥٤,١٥٤,٥٦٧ | ٣٩,١٠٢,٨١١,٨٦٨ |
| - قصيرة الاجل | ٧,٣٦٠,٩٧٣,٤٨١ | ٩,٧٥١,٧٣٠,٦١١ |
| - متوسطة وطويلة الاجل | ٢,٠٥٧,٦٥٣,٣١٨ | ١,٨١٩,١٩٠,٨٠٥ |
| - ح/مدينة لقاء ح/دائنة | ٢٣,٦٣٥,٥٢٧,٧٦٨ | ٢٧,٥٣١,٨٩٠,٤٥٢ |
| ٧ - مدينون بموجب قبولات | ١٠٢,١٣١,٠٠٠ | ٤٢,٠٢٦,٤٩٢ |
| ٨ - سندات التوظيف | ٨٠٠,٠٠٠ | ٨٠٠,٠٠٠ |
| ٩ - حسابات مدينة مختلفة | ٧٧,٧٠٠,٧٩٥ | ١٠٥,٦٠٨,٦٩٧ |
| ١٠ - حسابات التسوية مدين | ٦٢٩,٠١٥,٢٨٢ | ٢٩٥,٣٦٨,٠٤٠ |
| ١١ - اصول ثابتة مالية | ٩٨,٨٤٦,٨٤٠ | ٣٩٨,١٠٦,٣٣٩ |
| ١٢ - اصول ثابتة غير مالية | ٢٨,٧٦٢,٧٧٣ | ٥٤,٢٢٥,١٤٣ |
| ١٣ - فروقات اعادة التخمين | - | - |
| مجموع الموجودات | ٦٨,٩٧٨,٥٤٢,٧٧٨ | ٧٧,٢٧٠,٥٩٦,٤٩٣ |
| **خارج الميزانية** | | |
| ١٥ - تعهدات بتوقيع مستلمة | ٥,٨٤٦,٤٧٧ | ٩٨,٨٩٧,٦٨١ |
| ١٥ - ضمانات عينية مستلمة | ٣,٧٩٩,٥٢٤,١٤٧ | ٣,٩٥٩,١٥٨,٥٦٦ |
| المجموع | ٣,٨٠٥,٣٧٠,٦٢٤ | ٤,٠٥٨,٠٥٦,٢٤٧ |

| المطلوبات (ل.ل.) | ١٩٨٨ | ١٩٨٩ |
|---|---|---|
| ١ - مؤسسة الاصدار | - | - |
| ٢ - المصارف والمؤسسات المالية | ١٩,٧٧٩,٤٠٩,١٤٠ | ٢٥,٥٥٢,٩٦٩,٣٩٥ |
| - تحت الطلب | ٩,١٣٩,٨٥٣,٨١٣ | ٢٣,٧٣٩,٢٦٨,٥٠٥ |
| - لاجل | ١٠,٦٣٩,٥٥٥,٣٢٧ | ١,٨١٣,٧٠٠,٨٩٠ |
| ٣ - المركز الرئيسي، الفروع المؤسسة الام والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة في الخارج | ٣,١٣٠,٢٩٤,٤٧٠ | ٢,٠٢٨,٧٥٦,١٠٩ |
| - تحت الطلب | ٣,١٣٠,٢٩٤,٤٧٠ | ٢,٠٢٨,٧٥٦,١٠٩ |
| - لاجل | - | - |
| ٤ - ودائع الزبائن | ٤٠,٩٨٨,٣٠٥,٧٢٣ | ٤٦,٠٤٠,٤١٧,٩٣٤ |
| - ودائع تحت الطلب | ١,٨٢٩,٧٨٧,٧٨٢ | ٢,١٠٠,٨٧٣,٠٥٨ |
| - ودائع لاجل | ١,٠٨٦,٦٩٠,٨٦٤ | ١,٠٤٥,٠١٤,٥٠٤ |
| - حسابات ادخار تحت الطلب | ٣,٧٣١,٥٦٧,٧١٠ | ٢,١٥٩,٣٤٢,٥٧٢ |
| - حسابات ادخار لاجل | ١١,٢٤٥,٥٢٠,٧٠٥ | ١٣,٦٤٨,٢٦٦,٦٤١ |
| - حسابات دائنة لقاء حسابات مدينة | ٢٣,٠٩٤,٧٣٨,٦٦٢ | ٢٧,٠٨٦,٩٧١,١٥٩ |
| ٥ - تعهدات بموجب قبولات | ١٠٢,١٣١,٠٠٠ | ٤٢,٠٢٦,٤٩٢ |
| ٦ - حسابات دائنة مختلفة | ٤,٣٨٢,٦١٣,٢٤٩ | ٣,٩١٦,٤٩٣,٨٨٢ |
| ٧ - حسابات التسوية - دائن | ٢٨٩,٢٣٦,٥٦٠ | ٣٤٧,٢٠١,٠٢٩ |
| ٨ - قروض مشروطة وقروض بموجب سندات دين | - | - |
| ٩ - مؤونات لمواجهة اخطار واعباء | ٤٠,٧٩٩,٩٧٠ | ٦٨,٨١٦,٦٣٥ |
| ١٠ - رأس المال | ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ | ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ |
| ١١ - احتياطات وعلاوات | ١٤,٥٠٠,٣٧٩ | ١٦,٣١٦,٠١٤ |
| ١٢ - نتائج سابقة مدورة دائنة او (مدينة) | ١٣١,٢٤٧,٣٨٧ | ١٤٧,٥٩٩,٠٠٣ |
| ١٤ - النتيجة الصافية للدورة المالية (ربح او خسارة) | - | - |
| ١٤ - فروقات اعادة التخمين | - | - |
| مجموع المطلوبات | ٦٨,٩٧٨,٥٤٢,٧٧٨ | ٧٧,٢٧٠,٥٩٦,٤٩٣ |
| **خارج الميزانية** | | |
| ١٥ - تعهدات بتوقيع معطاة | ١,١٤١,٣٠٧,٢٩٣ | ١,١٥٨,٧٨١,٠٦٥ |
| - كفالات وتكفلات على سندات | ٤٥٧,٨٨٦,٠١٤ | ٥٦١,٣١٥,٩٢٨ |
| - سندات محسومة مظهرة من قبلنا | - | - |
| - التزامات ناتجة عن اعتمادات مستندية | ٦٨٣,٤٢١,٢٧٩ | ٥٩٧,٤٦٥,١٣٧ |
| - تعهدات اخرى | - | - |
| ١٦ - موجودات المصرف المعطاة كضمانة للغير | - | - |
| المجموع | ١,١٤١,٣٠٧,٢٩٣ | ١,١٥٨,٧٨١,٠٦٥ |

*بعد تنزيل ( مبلغ ١,١٣٠,٢٨٥,٤٧٨ ) مؤونات الديون والقيم المشكوك بتحصيلها لسنة : ١٩٨٨
* " " ( مبلغ ١,٦١٧,١١٧,٥٣٨ ) " " " " لسنة : ١٩٨٩

**الادارة العامة**
الحازمية
مستديرة الصيّاد - بناية يونيغروب
ص.ب ٢١٧ الحازمية
تلفون : ٤٥٢٣٧٦ (٠١) - ٤٥٤٩٥٧ (٠١)
تلكس : ٤٢٤٠٤

**في لبنان**
بيروت - فردان
هاتف : ٨٠٣٥٠٠ (٠١)
تلكس : ٢١٧٩٨

بيروت - الأشرفية
هاتف : ٢١٦٩١٠ (٠١)، ٣٣٠٣٧١ (٠١)
تلكس : ٤٣٠٩٣

جل الديب
هاتف : ٤١٤٧٣٠ (٠١)، ٤١٧٦١٨/٩ (٠١)
تلكس : ٢٣٥١١

الحازمية
هاتف : ٤٥٠٣٥٠ (٠١)، ٤٥٠١٦٤ (٠١)
تلكس : ٤٣١٨٥

زوق مصبح
هاتف : ٩٣٨١٧٠/١/٢ (٠٩)
تلكس : ٤٥٣٧٧

**في الخارج**
سويسرا
يونيفرسال بنك (سويسرا) ش.م.
هاتف : ٢٨٤٩٤٤ (٤١٢٢)
تلكس : ٤٢١٢٢٤ - ٤٢١٢٧٧

اليونان
يونيفرسال بنك ش.م.ل.
هاتف : ٩٣٢٢٩٨٢ (٣٠١)
تلكس : ٢١٠٥٩٠

**مجلس الادارة:**
جورج حبيب حداد – رئيس مجلس الادارة المدير العام
فؤاد فريد شقير – نائب الرئيس
الدكتور خطّار شبلي – عضو
نقولا نجيب ليان – عضو
رجا اسعد نجّار – عضو

مفوض المراقبة
وليم متري وشركاه

المستشار القانوني
الدكتور بهيج طباره

# جون كيتنغ إستاذنا في الأدب



المخرج بيتر وير.

روبن وليامز في دور الاستاذ جون كيتنغ مع طلابه.

نجاح بيتر وير، المخرج الاوسترالي الاصل، ليس حديثا في العالم السينمائي. اشتغل اولا في بلاده، محققا في ١٩٧٤ "السيارات التي اكلت باريس"، حيث مثلت باريس، في طرحه، مدينة اوسترالية. وفي ١٩٧٥ "بيك نيك..." قصة غريبة في تناغمات وهمية، مستمدة احداثها من الواقع. ونجاح جديد ملحوظ سنة ١٩٧٧، في "الموجة الاخيرة"، عن حياة اهل بلده الاصليين، وحيث الدور الرئيسي للممثل ريتشارد تشامبرلين. ادار افلاما مختلفة مثل "غاليبولي" ١٩٨١، عن الحرب العالمية الاولى كما رآها جنود اوستراليون، وفيه الممثل ميل غيبسون. الذي ظهر ايضا من ١٩٨٣، الى جانب الممثلة سيغورني ويفر، في فيلم "سنة العيش في خطر"، حيث صحافي تائه في صراع تشعبات معقدة (يحدث ذلك في اندونيسيا ويذكر بلبنان). سنة ١٩٨٥ اخرج "الشاهد" و١٩٨٦ "الضفة الذبابية". والفيلمان من تمثيل هاريسون فورد.

آخر اعماله نجاحا وشعبية ولفتا لانتباه علماء المجتمع. ونقاد كثيرين، فيلم بعنوان "مجتمع الشعراء الميتين". بقيت ملصقاته، شهورا، على مداخل صالات باريس ولندن والمانيا وايطاليا واليابان. واحرز جائزة اوسكار، لدوره الرئيسي فيه، الممثل روبن وليامز، جوكي "صباح الخير يا فيتنام" لباري ليفنسون. وتعود القصة الى ١٩٥٩، في ويلتون كولدج، قصة ابناء بورجوازيي فيرمون (احدى ولايات اميركا)، حيث التحصيل مبرمج مسبقا من الاهالي: نظام - امن - شرف. في ارث هذه التقاليد، استاذ ادب جديد. جون كيتنغ. يحمل عاطفة وحيوية وطرق تعليم حقيقية. ومجموعة من طلابه المراهقين. ينشدون الى طريقته التعليمية، ويؤسسون، على غراره، حلقة الشعراء المفقودين. ورؤساء المعهد الذين اخذوا يتذمرون، شيئا فشيئا من مزايدات الاستاذ، واعتبروها مضرة بسلوك تلاميذه. سوف يجدونه، جديا، يخل بالنظام. وواحد من الطلاب، نيل باري، يكتشف رغبة مسرحية، ويقرر ان يصبح ممثلا، وابوه يريده ان يكون طبيبا. كيفما اقتضى. ويتحول المرح الى درام، مع الوقت. ثم الى درام مبالغ فيه. تتفاقم احداثه حتى لا تعود قابلة للتوقف. والحقيقة انه فيلم يخبىء معارضة شعور الاندماج في النظام الشائع. وتشكيل جزء منه، والتفاعل معه كصمام للامان. ولا علاقة له بالمناخ البريطاني القاتل في فيلم "اذا". للينذسي اندرسون، في الستينات. ولا بالعينين الفوضويتين لصبية المعهد المحلي في فيلم "صفر على السلوك" لجان فيغو، في فرنسا العشرينات والثلاثينات. ولاحظ ناقد، في "لوموند"، ان الفيلم يشبه تقليدا بريطانيا في السينما، اذ يرده مباشرة الى فيلم "وداعا، سيد شيبس"، لسام وود (١٩٣٩)، الذي اعاده سنة ١٩٦٩، في ترجمة موسيقية مضجرة جدا، تحمل العنوان نفسه.

اما بيتر وير، المخرج، فيذهب الى ابعد، الى المناخ الرفضي في الصين، وتحديدا في محلة تيانانمن. وفي اعتقاده، ان هؤلاء الطلاب الصينيين، المتظاهرين في بكين، هم اشخاص فيلمه. ويعتبر الصين مدرسته، حيث الموجهون القدماء فيها. هم النظام المثبت، والتلاميذ رغبة تغيير دون خاصية مهدمة او ثورية. ويضيف، معترفا، ان كل شيء تغير. وان مجموعة، من امثال جون كيتنغ، تدير هذه المعاهد. ولكن لم يبق هؤلاء مثلما كانوا. وان امتثالية جديدة قامت ما يفسر نجاح فيلمه في الولايات المتحدة. ولكن، لا شك، جزئيا، لان بطله يظهر في صورة ابوية. وجيل اليوم نتيجة جيل الستينات، الذي كسر القوالب والانظمة والقيم والتركيبات الاخلاقية، واولاد هذا الجيل يبحثون اليوم، بخيبة، عن وجهة نظر، عن علم اخلاقي، عن صورة لنموذج مثالي، ويجدونها هنا مجسدة بكيتنغ.

في كل هذا، رغم التكرار والتشديد، هل نتفق على تسمية هذا الفيلم انه نوعي او طبقي ؟ انه عمل جيد، اخاذ، محرك بقناعة، يعالج موضوعا خاصا بملامسته الشبيبة، في مرحلة لا كلام فيها عن الحرية الذاتية والرفض للقيم المحافظة. هذه المرحلة التي عشناها، طلابا، كانت المحطة الابرز في حياتنا، وغيرت الكثير من ملامح مستقبلنا، يوم لفح وجوهنا الطرية، استاذ ادب، في مدرسة خاصة، تغيرت منه الوان دفاترنا، والعيون. لا انسى، والجامعات فرقتنا، كالعصافير، كيف اسمنا ما اسميناه بالمحفل الادبي، واصدرنا، آخر العام الدراسي، مجلة "البراعم" التي حملت في بياضها اول خرطشاتنا والبواكير. يومها، كان الشعر يقطر من شفاهنا عسلا، على المقاعد والقلوب. ولا انسى، والايام تغرق في الايام، كيف كان يقف على باب صفنا، بكبوته الرمادي وشاله الصوف، ملتفا بالدخان والاوراق، تعبق منه روائح الجرائد والحرية. اخبرونا، يومها، انه بين تموز وتشرين، لن يعود، فذهبنا اليه. كان هذا جون كيتنغ آخر. وكنا...

فوزي يمين

# الأغنية اللبنانية: شعرها غلغلة أكثر

– ٣١ –

للتحدث عن الاغنية اللبنانية شعراً، ينبغي التطرّق الى الناحية الجمالية الفنية اي الطرائق التي اتبعها الشعراء والكتاب تعبيراً عن افكارهم ومشاعرهم وتخيلاتهم.

اهمية درس تلك الناحية نابعة من كون الموضوعات والمعاني والاحاسيس مشتركة ومتشابهة، حتى عند شاعر واحد. تقارب معنوي رافقه تقارب مبنوي اي في اسلوب المعالجة. ولا عجب اذا طغى التقليد الاعمى الاجترادي المفتقر الى عناصر النجاح والابداع. ولكن، الى جانب كوم مكدّسة من الاغاني التقليدية العادية المبتذلة تطالعنا اغان تحمل قسطاً كبيراً من الجدّة والابتكار مضموناً واسلوباً.

يقول الاخوان الرحباني: "نجاح الشعر والمسرح والفن عامة يرتكز، في الدرجة الاولى، على "فن الجمالية". صحيح، ولكن ذلك موضوع معقد جداً. لا يجيد نسج خيوطه الدقيقة الا اصحاب المواهب الناضجة، وان كثر المتطفلون او الذين يظنون انفسهم متحدرين من وادي عبقر.

الشكل اول عناصر الجمالية، اقصد به "طريقة البناء". وفي الحلقات السابقة وردت مجموعة شواهد تبين لنا مختلف الاشكال المتبعة. فهناك اولا الكلاسيكي المحافظ، كما الحال في معظم الاغاني والقصائد المختارة عن شعراء الفصحى او المكتوبة بالفصحى، وكذلك في الاغاني الفولكلورية القديمة الموحّدة الاشكال، وخاصة التي تنهج نهج الزجل اللبناني من قصيد ومعنى وقرّادي وموشح وغيرها، واعتبر ذلك مثالا يحتذى وقاعدة ثابتة ونظاماً محدداً وزناً وقافية. وشاع في بداية ظهور الاغنية وما زال. لمعرفة التفاصيل تستحسن العودة الى مراجع عديدة تسلط الاضواء على زجلنا، منها ما كتبه جنّور عبد النور وخليل احمد خليل ومارون عبود ومنير وهيبه الخازن (مع حفظ الالقاب) وغيرهم. وهنا افادة كبيرة، لما بين الاغنية والزجل من تشابه وتقارب.

ثم ان كثيراً من اغانينا تفرّد بنظام شعري جامد، وايقاع روتيني واحد، قلما تغيّر او تعدّل. وجاءت الالحان، كالاشكال، متشابهة كما في الكثير من اغاني الديسكو وسهرات المطاعم والملاهي الليلية... وهي، في معظمها، ذات نظام عادي وواضح وبسيط وسهل يفضله اكثر الملحنين، اذ لا عائق في الطريق بل انسياق يساعد على وضع الالحان المتنوعة، لاسيما ما جمع بين الفنى الايقاعي والمضمون الانساني المتراوح بين المبتذل والعادي والجيد. اتخطى النوع الاول الى النوعين الاخرين.

كتب شاعر مخاطباً الحبيبة لتقلل من دلالها:

دخل عيونك حاكينا
لولا عيونك ما جينا
وصّلتينا بنص البير
وقطعتي الدبله فينا...
ويلي ويلي ويلي...
حاكينا يا بنت الناس
يا لكلّك رقّة واحساس
منين شربتي؟ بأي كاس؟
ومطرح ما شربتي سقينا...

وكتب آخر حبّه لـ"ندى" على "راس السطح":

عالندّى الندىّ الندّى
والورد مفتّح عاخدّا
وان ما عطيوني ياكي
يا جبال العاليه تا هدّا

ندّى نزلت عالبستان لاقاها وزهّر نيسان
عمفل ملبّك سهران ونجوم الليل بعدّا...

بعد سنين طويلة من تحكم النظام الزجلي الثابت والمحدد في شعر الاغنية، بدأ التفلت والتغيير مع بعض الشعراء ولاسيما الاخوان الرحباني، فعدّ هذا فتحاً في عالم الاغنية اللبنانية اذ اثبت فاعليته في نقل الافكار والمشاعر بحرية اكبر على مثال شعرنا الحديث الناجح، كما اثبت مقدرته على تقبّل الحان متنوّعة وملوّنة، فانفتحت امام الملحنين آفاق ارحب ومجالات اوسع. وتحوّل اكثر الشعراء عن الكتابة بالفصحى الكلاسيكية وعن النظام الزجلي الروتيني الى شعر متعدد الاوزان والقوافي واقدر على حمل خلجات الروح وتقلبات العاطفة. اوردت في السابق شواهد كثيرة واكتفي هنا بشاهدين:

انت وانا يا ليل
قدّيشنا صحبي
كيف ما بجي وبروح
بلاقيك عادربي.
ويل ليل بعتك ليل...
صار العتب مجروح
مجروح قلب وروح
والعمر عم يرحل
حملني يا ليل وروح
عاشي درب اطول
انساني بقى يا ليل...

وكتب جوزف حرب وغنّت فيروز:

اسامينا!
شو تعبوا اهالينا
تلاقوها
وشو افتكروا فينا...
الأسامي كلام
بيفصّل كلِام.
عينينا هني اسامينا...

مثل هذا الكلام يشكل نص المسافة بين الشعر الزجلي الكلاسيكي بسدوده وقيوده والنثر الجاف الخالي من الخلجات وبعد الخيال والجرس. وغني عن التأكيد مدى قدرته وقابليته على استيعاب ابعد لواعج النفس واصدقها واكثر الحالات العاطفية تعقيداً مع الحفاظ على عنصر الموسيقي اهم مستلزمات فنّ الغناء. ولا يمكن التنكر لما ترك الشعر الحديث من اثر في شكل الاغنية الحديثة، فتطوّرت لتتغلغل اكثر في عوالم الذات والخيال.

الدكتور منير عشقوتي
(● يتبع)

## "سنن النبي" و"الاربعون حديثا"

صدر عن "مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع" في بيروت كتابان جديدان:

● "سنن النبي" تأليف العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، في ٢٧٠ صفحة، مجلدة تجليدا فنيا.

● "الاربعون حديثا في فضائل امير المؤمنين وسيدة نساء العالمين" تأليف الشيخ احمد المحمودي، في ٢٠٨ صفحات، مجلدة تجليدا فنيا.

# كمال جنبلاط لسمير أبو حمدان كتاب عن "بعده الآخر"

قرأت كتاب "كمال جنبلاط في بعده الآخر" آخر مؤلفات الناقد والكاتب سمير ابو حمدان الصادر حديثا عن "منشورات عـويـدات الـدوليـة" (بيـروت / باريس) (●). خرجت من هذه القراءة باستنتاجين، أول يتعلق بكمال جنبلاط وثان بالمؤلف. وتفاجأت على حين غرة، وبعد ان طويت الصفحة الاخيرة من الكتاب، بأن ما كُتب عن كمال جنبلاط حتى الآن لم يكشف الا جانباً يسيراً من شخصيته المتعددة الجوانب والمتشعبة الاطراف. فكمال جنبلاط، مثلما يتهيأ لنا من خلال القراءة الأولية لكتاب سمير ابو حمدان، انه بالفعل ينطوي على بعد آخر لم يتيسر للكتاب والمفكرين الكشف عنه حتى الآن. وحسبنا ان نهنىء سمير ابو حمدان، صاحب القلم المغرم بالجديد والمثيـر، بهذا الكشف. ولكن ما قلناه حتى الان في الاستنتاج الاول نظنه غير كاف. فقد بدا لنا كمال جنبلاط بسيماء اخرى، فهو القامة الشامخة في التصوف والادب والاخلاق كما كان قامة شامخة في السياسة والفكر والاجتماع واكثر من ذلك اذا ما علمنا ان السياسة كانت، لرجل من وزن كمال جنبلاط، تأتي مكملة لتصوفه وادبه واخلاقه. ولهذا السبب، على ما يبدو، كان الخطاب السياسي لهذا الرجل مميزا وجديدا علينا وعلى الحياة السياسية في لبنان وديار العرب. ولعل ميزة هذا الخطاب السياسي (ولهذا تفاجأنا به) انه استند الى قاعدة اخلاقية مستمدة مباشرة من فلسفة في الاخلاق ارتكزت على اسس ومبـادىء وقوانين تعب كمال جنبلاط كثيرا في ايجادها وتحديدها.

اما الاستنتاج الآخر المتعلق بالمؤلف فهو انه صاحب ثقافة نغبطه عليها. ويكفي دليلا على ما نقول انه اقترب، وبشجاعة الفارس، من المنطقة الحذرة التي لكمال جنبلاط في الفلسفة والادب والتصوف والاخلاق وهي منطقة احجم العديد من الكتاب عن عدم مقاربتها لمسالكها الوعرة وتلك المحطات والنقاط التي تبدو لناظرها كالسراب.

ثمة متعة كبيرة وانا اقرأ كتاب سمير ابو حمدان "كمال جنبلاط في بعده الآخر".

فلأول مرة في تاريخ الكتابة عن كمال جنبلاط كما اعلم، لم يخضع هذا السياسي والصوفي والاخـلاقي الكبيـر للتحليـل المنهجي وبناء على تقنية في الكتابة حديثة ومتطورة. وهذا ليس مستغرباً من كاتب يدرك جيدا عظمة الكلمة واهميتها، وتالياً يدرك اين يجب ان توضع وكيف يجب ان تقال.

يبدأ كتاب "كمال جنبلاط في بعده الآخر" بتمهيد حول علاقة الادب بالافكار. ولا نعرف لماذا ركز المؤلف على هذه النقطة المعروفة لدى الجميع، وجعلها تمهيدا لكتابه. فالعلاقة بين الادب والافكار قديمة، بل وجدت منذ ان وجد الادب. ولكن ربما ثمة مبرر يشفع للكاتب في تدشين كتابه اللامع بهذا العنوان وهو الذي يعيش داخل الجو وليس خارجه اذ ان هناك اليوم عشرات التنظيرات التي تجعل الادب للادب كما جعلت من قبل الفن للفن. فالادب، وفق هذه التنظيرات وشأنه شأن اي قطاع فني آخر، لا يحتمل الافكار او لا يحتمل بهظة الفكر وقوته، وهذا امر تدحضه الوقائع لان الادب لم يخل ولا مرة من حضور الفكر.

فنحن نرى أن ننتقل من تمهيد الكتاب الى صلبه لنبدأ بفصل "التعبير الادبي عند كمال جنبلاط" حيث يفتتح المؤلف هذا الفصل بعدد من التساؤلات يقول: اي نوع من الادباء هو كمال جنبلاط؟ وهل كان ادبه احساسا وحسب او هو ادب احساس وفكر؟ واخيرا اذا كان ما نظمه من شعر انطوى على افكار محددة، فما طبيعة هذه الافكار وما محتواها ومضمونها؟

وللاجابة عن هذه التساؤلات او الاسئلة بالشكل الذي يتوخاه القارىء المتطلب يقسم البحث الى ثلاثة محاور رئيسة هي:

مفهوم كمال جنبلاط للشعر والادب (الشكل والمضمون او العقل والقلب)، الشعر طريق الى الحقيقة، ثم الحرية او المطاف الاخير للادب.

رأى كمال جنبلاط مثلما ذهب سمير ابو حمدان الى ان هناك رباطا عضويا بين شكل الادب ومضمونه. وهذا الرباط لا يزال موجودا منذ ان وجد الفن. فمضمون قصيدة ما او فكرتها، او "روحها الشاملة"، يسعى الى ان يتجسد في شكل فني يقربه ويجعله مفهوما من المتلقي او القارىء ومن اجل التأكيد والبرهنةعلى ذلك كله يتجه الى الفن الكلاسيكي اليوناني حيث الارتباط على اشده بين المادي والروحي وبين الشكل والمضمون.

ان فكرة القصيدة او النص الادبي، ومهما كان مغرقا في لفظيته الجمالية لا بد ان تعبر عن ناحية من (الواقع) الحقيقي المعيوش. ولكي يتمكن الشاعر الكاتب / الفنان/ من عرض هذا الواقع، عليه ان يخلع على فكرته شكلا مقبولا وعلى هذا الاساس فان الادب، بالمنظور الجنبلاطي، اصبح له وظيفتان: الاولى نضالية حيث عليه الاسهام في تحرير الانسان من القيود والمكبلات التي تحيط به سواء اكانت سياسية ام اجتماعية ام نفسية، ومن ثم تطوير حسه الجمالي والفني.

والثانية حضارية اذ ان على الادب ان يسهم، بل ان يكون له الدور الاكثر ريادة، في (تحضير) المجتمعات (من حضارة) وفي الانتقال بها من طور الى طور.

وما دام الفعل الادبي عند كمال جنبلاط لا يخرج عن كونه بحثاً عن الحقيقة، فلا بد من طرح السؤال: ما هي طبيعـة الحقيقـة التي سعى كمال جنبلاط الى نشدانها وهل ثمة في هذا الكون حقيقة واحدة او حقائق عدة؟ انه سؤال فلسفي ينهض في وجوهنا.

وكيما يسهّل الكاتب الاجابة عن نفسه وجد من الضروري القول ان الحقيقة التي تطلع اليها كمال جنبلاط وسعى الى الكشف عنها ليست غير حقيقة الانسان وحقيقة ارتباطه بنفسه وبالآخرين، وحقيقة التشابكات (النفسيـة، السياسيـة، الاجتمـاعيـة، الاقتصادية) التي تحيط به بل تكبله، بل تجعله يرزح في الف قيد وقيد. اذن فهي حقيقة واحدة وليست مجموعة من الحقائق. وهي تردي الى معرفة الانسان لنفسه والآخرين، وذلك من اجل الخير له وللآخرين. فعلى هذا الانسان ان يدرك انه كائن مميز، ومتفوق، وذو كرامة، وانه شبه الله على هذه الارض. واذ يدرك الانسان مجموعة هذه (الحقائق) المتعلقة به، فلسوف يتحول الى كائن حر. فهو سيصبح حرا في تعامله مع نفسه وفي اثبات شخصيته، وحرا في ارتباطه بالآخرين وفي ارتباطه بالسلطتين السياسية والاجتماعية.

ان الفعل الادبي عند كمال جنبلاط فعل حرية قبل اي شيء آخر. حتى ليمكننا القول بان هذا الرجل ما كان ليلجأ الى كتابة الادب والى الشعر منه خاصة لو لم يدرك مسبقا ان الأدب الكبير ما هو الا تعبير كبير عن الحرية. بل اكثر من ذلك اذ ان الادباء الكبار في العالم كانوا كبارا في الحرية ايضا.

ان كمال جنبلاط، مثله مثل الشاعر الفرنسي بول فاليري، اعتبر ان الحرية (حالة نفسية). الحرية تبدأ من هذه النقطة بالذات، من كونها حالة نفسية. والا فلن تبصر النور وتصبح واقعا معيوشا ومجسدا. فالمرء وقبل ممارسته حريته، عليه ان يشعر بها، وان يعتنقها في قرارة نفسه، ان يقتنع اولا بانه كائن حر. واذا اردنا لغة فلسفية أمكن القول ان الخطاب الادبي عند كمال جنبلاط كان محاولة تثبيت وترسيخ للحالة النفسية التي تحدثنا عنها حتى اذا ما توطدت وترسخت هذه الحالة عكسها وجسدها في خطابه السياسي / الايديولوجي/ الاجتماعي. ومن هنا – كما يقول المؤلف – نستطيع ان نتبين الآن ذلك الجسر الذي يصل بين ادبه وسياسته وفكره وحياته.

## قامة في الاخلاق

ان اسلوب سمير ابو حمدان في معالجة القضايا التي كانت لا تزال غير مدروسة في شخصية كمال جنبلاط يذكرنا بأسلوب الباحثين والكتاب الذين لا يستسيغون البقاء على سطح الاشياء وانما الغوص الى اعماقها. فابو حمدان ناقد يستسيغ الحفر في الاعماق. وآلت حفرياته حتى الآن الى معطيات ونتائج يحسب لها الحساب في مجال النقد الادبي والفكري، وكتاب "كمال جنبلاط في بعده الآخر" ليس الا محاولة جديرة بالاحترام ورصينة لبلوغ اعمق نقطة في شخصية رجل مثل كمال جنبلاط متعدد الابعاد وله صولات وجولات في شتى شؤون الحياة، من السياسة الى الفكر الى الادب الى الفلسفة الى التصوف والاخـلاق والاجتماع.

فمن "التعبير الادبي عند كمال جنبلاط" ينتقل المؤلف للنظر في فلسفته الاخلاقية حيث يرى ان كمال جنبلاط وانطلاقا من نوقه الصوفي، آمن بأن الانسان (كائن مناقبي). بل ان الكائن الانساني يتميز عن الكائنات الاخرى بانه يتمتع بـأخلاق ومناقب. وعلى هذا لا نغالي في القول بأن كمال جنبلاط فيلسوف اخلاقي، عمل طويلا، وبدأب لا يعرف الكلل، على تعميم فلسفته الاخلاقية في مجالات الحياة كافة.

واتجهت هذه الفلسفة الاخلاقية (من بين المهمات التي اخذتها على عاتقها) الى نقد الحضارة الغربية المعاصرة لكونها اصل الداء، والمصدر الاول لمظاهر الضيق والاختنـاق والانحـلال التي تعـانيهـا المجتمعات كافة سواء في الشرق ام في الغرب. فالحضارة الحديثة، مثلما رأى اليها كمال جنبلاط لا تعدو ان تكون حضارة زائفة اذ إنها لا تخلق ولا تولد انساناً حراً بقدر ما تخرج من جوفها حشودا محشودة من الذين سلبت ارادتهم وتحولوا الى مجرد عبيد وارقاء.

ولا نستطيع ان نوفي كتاب سمير ابو حمدان حقه في هذه المقالة. ونترك للقارىء ايضا فرصة قراءته وتقويمه. لكننا نختصر فنقول ان ما جاء به سمير ابو حمدان جديد في اسلوبه ومضمونه، وهو يضيف شيئا جديرا بالذكر الى ما كتب حتى الان عن كمال جنبلاط. يكفي ان نتوقف عند القاموس الصوفي الذي وضعه لعدد وفير من المصطلحات والمفردات في ديوان "فرح"، وهو عمل لم يسبق احد اليه. فتبين للناقد ان الشعر الصوفي عند كمال جنبلاط ينطوي على معنى ظاهر ودلالة باطنية شأن الأدب الصوفي اجمالا. والحقيقة ان المؤلف لم ينطلق في محاولته هذه من فراغ بل افاد الى حد كبير من خبرات السابقين وعلى رأسهم المتصوف الكبير محيي الدين بن عربي الذي وضع بنفسه قاموسا لشعره الصوفي واطلق عليه تسمية "ذخائر الاعلاق في شرح ترجمان الاشواق".

م.ع

(●) في ١٣٢ صفحة من القطع الوسط. طبعة اولى ١٩٩١، والغلاف للفنان حماده زعيتر.

## "النحت في لبنان" لسيزار نمور

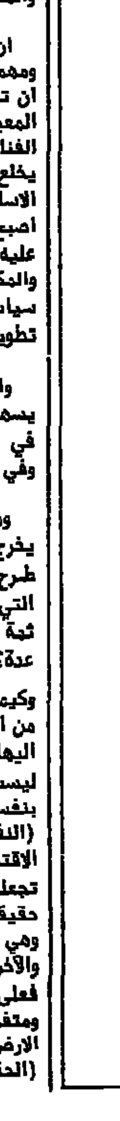
"النحت في لبنان" كتاب لسيزار نمور صدر عن منشورات "دار الفنون الجميلة للاستشارات والنشر في بيروت" في ٤١٦ صفحة، قطع كبير، طبع بطريقة دوبل تون، وصدرت منه مئة نسخة فاخرة بغلاف جلدي ومرقمة من ١ الى ١٠٠، والغلاف من تصميم المؤلف. والاهداء "الى حنا شماس، والدي، عربون محبة وعرفان بالجميل وتقدير لانسان كبير".

ومن الناشر: "يعتبر هذا الكتاب تعريفا بالنحت في لبنان، قديمه وحديثه، عبر عرض سريع لاساليب النحت القديم الذي نبش في مستهل هذا القرن، وعرض متأن لمناهج فناني هذا العصر وتقنياته من خلال نظرة تحليلية الى اعمال بعض ابرزهم".

ويتناول القسم الاول النحت في لبنان في العصور التاريخية القديمة، اما القسم الثاني فيتناول اعمال عدد من النحاتين اللبنانيين، ويتناول القسم الثالث عملين لنحاتين اوروبيين ولمعرض باريس كبير ذي موضوع عام بنظرة تحليلية.

وتـرتكز مـادة الكتـاب على مجموعة مقالات كتبها المؤلف بين شباط ١٩٨٦ وايار ١٩٩٠ ونشرت في الصحف او المجلات، الى محاضرات القيت بين ١٩٨٨ و١٩٨٩ ومقدمات كتالوغات لمعارض.

والمؤلف، كما يعرف عن نفسه، رجل اعمـال، صناعي واداري وهـاو "للفنـون التشكيلية"، من مواليد صيدا ١٩٣٧، حائز ماجستير في ادارة الاعمال من الجامعة الاميركية في واشنطن. اسس مع وضاح فارس وميراي تابت غاليري "كونتاكت" في بيروت، اسس غاليري "لي ميميـز" في زوق مكايل.



# وأنّى لامرأة أن تحيا مع نسر مجنّح؟

– ١٦ –

امتطى غمامة صيف، وولى كعادته هارباً، فامسكت به من طرف ثوبه واقنعته بأن يصحبها الى المعلم صيدون. وفي الطريق تساءلت: اين انت يا رجل؟ ولماذا تبقى معلقاً هكذا في الفضاء؟ وهل هم على هذا النحو الشعراء؟ وهل هي ضرورة ماسة هذه الخيلاء؟ واذ دخلا عليه بادرته لؤلؤة: ايها المعلم، تزوجت هذا الرجل شاعراً – واشارت الى سراج الليل – وليتني لم افعل. وانى لامرأة ان تحيا مع نسر مجنح؟ وبعد، هل لك ايها المعلم ان تحدثنا عما يمكن ان يميز الشاعر من الناس؟ وهل صحيح أن هذا "المخلوق العجيب" قدمه الربيع ولسانه العاصفة وانفاسه العصافير؟ أما انا الزوجة، زوجة هذا الشاعر، فأراني أصارع تياراً أين منه شلالات نياغارا. فلماذا لا يقال عن الشاعر ايضا انه تيار جارف يجرف الاخضر واليابس من النساء؟ ثم انقطعت في انتظار الجواب.

ترجّل المعلم عن مذبح الجمال. وانضم اليهما ظلا الى ظلين حول بركة يسامرها خرير الماء. وبعد فترة من الصمت البليغ أشرق المعلم راسماً ومجسداً: الجواب هنا في هذه البركة. فكما ان المياه تتجمع فيها، هكذا يتجمع الشعر في الشاعر. فكيف يكون ذلك؟ وما هي أوجه الشبه بين الشاعر والينابيع؟ انتما تعلمان، والعلم الاكيد عند الله، أن الينابيع الانسانية، على تعددها، تصب في الانسان، الشبيه بهذه البركة، من أربعة مصادر: الغرائز، الحواس، الفكر، والايمان. وكما ان المياه تتجمع في هذه البركة التي نحن على حافتها، هكذا يتجمع للانسان محتواه: الغرائز من تحت، الحواس عن الاطراف، الفكر من فوق. والايمان من أعلى. فاذا احتفظ كل عنصر من هذه العناصر بجوهره المنفرد حينئذ يغلب هذا المحتوى في علب خاصة تعرف في علم الاجتمـاع بـاسم "العـادات والتقاليد". وأصحاب هذه الاحواض هم الناس العاديون غير الشعراء والفنانين. اما المحتوى (الغرائز – الحواس – الفكر – الايمان) اذا تحول في هذه البركة الى بركان متأجج فيقال له "الشعور" حينئذ ينقلب صاحب هذا الحوض الى شاعر وفنان. فالغرائز عند الشاعر تتحول الى "شعـور ملتهب"، والحـواس الى "شعـور متجسد" والفكر الى "شعور مشع" اما الايمان فيتحول الى "شعور مقدّس". من اجل ذلك، لغة التخاطب لغتان: لغة الناس العاديين، ولغة الشعراء. فالانسان العادي يستعمل "الكلمة – المعنى" اي التجريد. اما الشاعر فأن الكلمة التي ينطق بها انما هي من نوع "الكلمة – الصورة" اي التجسيد. فالانسان العادي مجرد والشاعر مجسد. الانسان العادي مستهلك، اما الشاعر فمنتج...

هنا اعترضت لؤلؤة جازمة: كلا. فلو كان الشاعر منتجاً لكان زوجي سراج الليل "أوناسيس" زمانه. وأنى له الانتاج وهو غارق في بحورهن حتى آخر الانفاس؟ تراه لا يخلص من "أمل" مثخن الجراح الا ليقع في "أمل" اخرى اشد هولا عليه. وقصته الاخيرة تختبىء خلف قصيدة له سماها "الانتحار المزمن" فهل للمنتحر، الكثير الانتحار، ان ينتج، وان يجمع ثروة؟ ثم توقفت كي تتلمس طريقها في الحديث حتى انجدها المعلم طالباً اليها ان تقرأ وان تصف ما تقرأ على ضوء ما سمعته من مواصفات الشعر والشعراء، فتنـاولت غمرا من القصائد، وقالت: هذه هي ملحمة "الانتحار المزمن ثم راحت تقرأ:

لا قمرٌ في ليليَه
ولا نجومٌ زاهية
لا اشتكي الغُبْنَ ولا
دينٌ عليَّ أوليَه
فالعمرُ يطوي هامتي
والروحُ ريحٌ عاتيه
هل من هناءٍ في الثرى
والجوع يطوي حاليَه
الجوعُ فوق الجسم عندي
و"الأنا" ليسَتْ هيّة
جوعي إلى ما فَوقَ
ما تجني رقابٌ جاثيه
إن لم اكُنْ ما كان مني
قمةٌ في هاويه
فمن تُرى في الضجّة
الكبرى وخمرِ الداليه
●
اللحنُ أتي والوتر
وفي الثرى ذاكَ الثمرْ
وفي "الأنا" نحن "البشر"
هل من تراب او حجرْ؟
●

واذ انتهت من تلاوة الفصل الاوّل شعراً، انتقلت الى حواشيه النثرية فقرأت:

حوض بلا ماء، عليل بلا دواء... ذاك أنا، ويدي الجامدة تلك، مالها لا تحرث أرضاً، ولا تكفكف دمعاً، ولا تروي غليلا، ولا تحصدُ زرعاً؟ هل شلت؟ وهذا "الأنا" الذي يحترق، وأقف الى جانبه بلا رقة قلب متفرّجاً، أعدو هو؟ أم أمسى قلبي وعاء من نحاس؟ ما لهذا "الأنا" رست عليه صخرة؟ أما من مُعين؟ اما من مجير؟ ليت عينك، يا امل، ترى. وليت اذنك تسمع. وإن رأيت وسمعت فماذا تفعلين؟ هل تنحتين هذا القلب نحتاً جديداً؟ لوّني شعرك بلا لون، وضمخي انامك بلا خضاب، وافتحي قلبك ودعيه مقلقاً، واسمعي بلا أذن، وانظري بلا عين، ثم المسي هذا القلب بلا اصابع وكلميه بلا لسان، يصحّ من غفوته وينطلق مع الصباح مغرداً ومع المساء خافقا. انت طبيبة. وقد كتب الشفاء على راحتيك. فهل لسأمي من دواء؟ انّ جماعة من النمل تحوم على جراح قلبي، فان لم يكن من دواء فلا اقل من أن تفرقّي ما حول قلبي من هوام. ترى هل تفعلين؟

كانت المرأة حبراً في مقلتي، وشوكاً تحت وسادتي، وجرحاً في قلبي، وكانت بلا نجوم سماؤها، وجناتها اشواكاً بلا ورود. وتلك التي عبرت خطوة واحدة نحوي لم تتجاوز حدود هدبيّ، وبلا قلب سعيت اليها. وهذا الفراغ الموجع الذي يسيطر على خيالي وينساب في أحلامي الفته لكأنه الشوك في الورود. روح بلا جسد نور بلا نار، انطلاق بلا حدود، شعور بلا ضعف، ورد بلا اشواك. تلك هي التي تملأ فراغ نفسي، ولما اهتد، وقد درت، مع الأرض، حول نفسي، اربعين دورة. فهل للقلب سراب كما للعين؟ اني أرى مولوداً في الأفق جديداً: زوجة هي الأم والأبنة والشقيقة. فهل بعد من فراغ؟

لقد نام الزمن على ساعديها وغفا واستراح، فهل لي ان اغفو ساعة واحدة على ساعد الزمن؟ تلك التي تأمر العواصف فتهدأ، وتلعب بالنار فلا تحترق، وتتوسد البركان فلا ترتعش، وتتسلق القمم فلا تلهث... تلك، وهي من هي، هل لها ان تمسح قلبي بالسكينة وعواصفي بالهدوء؟ أو كالحلم يبدده الصحو؟ سنرى، يا أمل، وقد حبلت بكِ ايامي، هذا المولود الجديد.

●

واذ انتهت من تلاوة الفصل الثاني نثراً علّقت موضحة: هذا المتيم الولهان – واشارت الى زوجها سراج الليل – طعنته هذه الطبيبة العشيقة طعنة نجلاء كانت تودي بحياته لو لم ابادر الى انقاذه من خطر الدمار على شفير الانتحار. ولولا ذلك، لانتشل من البحر جثة هامدة تعيش بلا قلب، وتتكلم بلا لسان، وترى وتسمع بلا عيون وآذان، على ما وصف نفسه في المستشفى صريع الغرام. ثم راحت تقرأ الفصل الثالث من قصيـدة "الانتحار المزمن":

ما همني دنياي: اني من عدم
آهِ وددت صادقاً لو لم أنَمْ
اقضي الليالي باحثاً مستطلعاً
حتى ينامَ النجْم جفني لم ينمْ
ذاك "الانا" تلك الثريا من هما
أم هل وميض الفكر من لحم ودم
بعضي مع الأيام يمضي مسرعاً
والبعض يقضي زاحفاً لا ينهزم
ما الفرقُ حين السيف يفري هامتي
او شبح للموتِ في الروع ارتسمْ
من لي بقلب هادىء لا ينثني
وقد تعالى الموج واهتاج الخضم
وجلجلَ الرعدُ وشالت ريحه
وهبت الانواء وابيضت لمم
من لي بعين ليس يؤذيها القذى
من لي بقلب لا يدانيه الورم
لا خير عندي ترتجي ولا أنا
حرٌ صغيرٌ أو كبير او نَدِم
دعْ عنك دنياك ودع آمالها
ما أطيبَ العيش لمن عاف الألم
لا تحسد الناس على قمر ولا
جاه ولا تعلمْ، شقيٌ مَن علِمْ
بل عش كما عاش الألى ما وقروا
إنما بساق وبيدين وفم.

واذ انتهت من تلاوة القصيدة تنهدت والتفتت الى زوجها سراج الليل وعلقت: ورب الأرباب، حامل السماء على كفيه، لا اعرف لهذا الرجل باباً من محراب. وكل ما اعرفه انه بركان متاجج يحترق دون دخان ويلتهب بلا لهب، ويكوي بلا وجع، لو يحمل إليّ ذلك، ويتفجّر، العياذ بالله. في فكرك، وحسك، واعصابك، ومعتقداتك، وآمالك، كأنه شيطان رجيم تصلّي لاخراجه منك، وتتضرّع لله العلي العظيم ان يحل عليك الروح القدس كي يساعدك عليه. وبعد، فانك تحبه، وتحترمه، وتعجب به، وتفتخر بالانتماء اليه، وتحارب به شرور نفسك، وتنثره ضوءاً على الظلام، وعدالة على الظلم. انقطعت فجأة عن الكلام، فضمّ سراج الليل بين ذراعيه وانشد:

أنتِ الشعورُ الحيُ أنتِ الشاعرة
تتجسدين الشعر والأوزانا
وانا الينابيعُ استفاقت ساهرة
تتقمّصُ الافنان والألوانا

المحامي جورج كساب

## لاوند عن المعرفة في القرآن

استضاف المعهد العالي للدراسات الاسلامية التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت السيد رمضان لاوند في محاضرة عن "المعرفة في القرآن الكريم". وقدمه مستشار المعهد الدكتور رفيق العجم معرفا بدوره ومؤلفاته.

وتناول السيد لاوند في محاضراته ابعادا حضارية معددا مناهج المعرفة التي درج عليها البشر وجمعها في المدرسة السحرية والمنطق الشكلي البرهاني ومدرسة المعرفة المباشرة الحدسية ثم المدرسة الوضعية التجريبية. وقدم جمعا من الشواهد القرآنية التي تتحدث عن كل نهج من مناهج هذه المدارس. وعقب على قصور كل منهج من هذه المناهج في ادراك الحقيقة، حقيقة الوجود والانسان. وان كل تيار وصل الى طرف من الحقيقة بينما القرآن اجاب جوابا متكاملا عن الحقيقة في بعديها الطبيعي والماورائي.

ثم عرض للتيارات المعرفية في الاسلام بمدارسها المنتشرة الفقهية والكلامية والصوفية والفلسفية مبينا اثر المدارس الفكرية الانسانية فيها ومميزا اثر القرآن ونظرته العامة فيها. واجابة المعرفة القرآنية عن مسائل اساسية تتعلق بالحياة والاخرة وتجيب عن مسائل الغيب في نطاق من التكامل والاحاطة بابعاد معرفية خمسة، مع ما رافق ذلك من تمجيد لدور العقل وللحض على النظر العقلي ولفعل القلب بمفهومه الاسلامي العام الجامع لوحدة المعرفة.

## "الميدل ايست" احتفلت بالاعياد

السيد سليم سلام يتوسط عددا من المدعوين.

في مناسبة عيد الميلاد والسنة الجديدة اقامت ادارة المبيعات في شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية حفلة كوكتيل في نادي الغولف في بيروت دعت اليها جميع وكلاء السفر ومديري المجلس الوطني لانماء السياحة.

وشدد السيد سليم سلام رئيس مجلس الادارة ورئيس الشركة على التعاون الوثيق بين وكلاء السفر وشركة طيران الشرق الاوسط على امل ان تكون السنة الجديدة وهي سنة وضع طائرات "اير باص" في الخدمة على خطوط الشركة سنة ازدهار للبنان والقطاع السياحي عموما.

(بيان)

# قالب كاتو خريطة لبنان من تلامذة الفندقية إلى الحص


الرئيس الحص امام قالب الكاتو. (ساكو بيكاريان)

استقبل امس الرئيس الدكتور سليم الحص في منزله وفدا من تلامذة المدرسة الفندقية في بئر حسن يرافقه المدير السيد فوزات يونس والسيد سعيد مراد من مديرية التعليم المهني والتقني، قدم اليه قالبا من الكاتو اعده التلامذة يمثل خريطة لبنان مكللة بالعلم وكتب عليه: "عربون وفاء واخلاص للرئيس سليم الحص".

واشاد السيد مراد بجهود الرئيس الحص في انشاء المدرسة وقال ان هذه الهدية هي اعتراف من المديرية واساتذة المدرسة وتلامذتها بما بذله لانشائها.

ورد الرئيس الحص شاكرا، متمنيا على المديرية وادارة المدرسة تحديث التعليم فيها.

# مساعدات مالية لـ ١٤ ميتما من "مؤسسة بشير الجميل"

جال مدير "مؤسسة بشير الجميل" السيد جوزف توتنتجي مع مسؤولين في المؤسسة على ١٤ ميتما في بيروت والمتن الشمالي وكسروان تضم نحو الف طفل. وسلم الراهبات المشرفات على المياتم مساعدات مالية باسم رئيسة المؤسسة السيدة صولانج بشير الجميل، "عربون محبة من المؤسسة للاطفال المعوزين في عيدي الميلاد ورأس السنة".

والمياتم التي شملتها الجولة هي: ميتم سان شارل - الاشرفية، القلب الاقدس - زوق مصبح، عين ورقة - غوسطا، القليعة كاترين لراهبات الدومينيكان - غدراس، مار سمعان - بسكنتا، زهرة الاحسان - الاشرفية، الراهبات الكنديات - زوق مصبح، مار فرنسيس - غزير، بيت الطفل - كفرنبيان، بيت الاطفال لراهبات القلبين الاقدسين - كفرنبيان، الراعي الصالح - عين عار، سيدة لبنان - حريصا، ميتم الراهبات الافراميات - بطحا، سيدة النور - فيطرون.

وفي المناسبة وجهت السيدة صولانج بشير الجميل الى الاطفال هذه الكلمة:

"الى اطفالي، اطفال لبنان.

غيابي عنكم هذه السنة، لا يعني انني نسيت وجوهكم، والبراءة في العيون.

وانا لم ازركم، ونلعب معا، ونفتح غلافات الالعاب، فلانني بعيدة عن لبنان وطن المحبة والعطاء، ولكن لن يمر الميلاد هذه السنة الا وانا معكم بالقلب والصلاة من اجل ان تنتهي مأساة لبنان.

انتم المستقبل، انتم الامل، انتم الفرحة، يا اطفال لبنان.

فلنصل كلنا من اجل لبنان حتى يعود وطن الحرية.

فلنصل كلنا لتعود لنا الكرامة.

فلنصل كلنا من اجل السلام الحقيقي، السلام الاتي مع ميلاد المسيح.

وادعو للمسيح يسوع ان يحميكم ويحمي من يشرف على تربيتكم، واتمنى لكم ميلادا مجيدا، وكل عام وانتم بخير.

والى السنة المقبلة ان شاء الله.

في ١٩٩٠/١٢/٢٤

صولانج بشير الجميل".

# إحتفالات الميلاد ورأس السنة

في احتفال الفينة.

استمرت امس الاحتفالات بعيدي الميلاد ورأس السنة. وفي اطار معرض الميلاد الخيري لنادي "لاجوكوند" في زوق مكايل، احيت جوقة سيدة المعونات - الزوق سهرة اناشيد ميلادية في الكنيسة. واختتم المعرض بتوزيع هدايا على ايتام ومعوزين.

واجتمع ١٥٠ ولدا في مطعم بشور في الفينة - فتوح كسروان بدعوة من السيدة لبيبة ناصيف عازار ليتسلموا هدايا من بابا نويل. وحضر الاب سمعان بطيش والاب بطرس فرح ورئيسة دير راهبات القليعة تريز في جورة الترمس الاخت تريز كميلوس والاخت مارك. وتكلم السيد قزحيا خيرالله والاب بطيش. واستمع الحاضرون الى تراتيل واغان ميلادية.

ودعا رئيس دير رعية مار الياس انطلياس والاباء الى ترانيم ميلادية تحييها جوقة مار الياس انطلياس بادارة فؤاد فاضل وفي رعاية المطران يوسف بشارة، العاشرة قبل ظهر اليوم في كنيسة مار الياس انطلياس.

ويقيم اقليم البترون الكتائبي قداسا احتفاليا العاشرة قبل ظهر الاحد في بيت الاقليم الموقت في جادة شارل حلو في بيروت ويختتم بحفلة ترفيهية وتوزيع هدايا.

ومن مراسل "النهار" في بشري انه استعدادا لرأس السنة زين شباب نادي بشري "وتجمع طلاب بشري" الشوارع العامة بالمصابيح ووضعوا حبال الالوان على الاشجار الممتدة من اول المدينة قرب متحف جبران الى مدخل بلدة حدشيت.

# "الكشاف التقدمي" كرّس قادة

الوزير جنبلاط والقائد خداج متكلما. (ناصيف ناصيف)

**الشوف - "النهار":**

رعى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط حفلة تكريس قادة في "جمعية الكشاف التقدمي" في المقر العام للجمعية في السمقانية. وحضر القائد العام للجمعية السيد يوسف خداج واعضاء القيادة العامة ومفوضو المناطق.

والقى القائد خداج كلمة تلتها مراسم التكريس.

ثم تكلم الوزير جنبلاط قال: "نعلق اهمية كبيرة على الحركة الكشفية في الحزب التقدمي الاشتراكي على ان نبني من خلالها الجيل الوطني التقدمي العربي، وان نلتقي من خلال جهود هذه الجمعية مع كل المناضلين الشرفاء وكل الشباب الشرفاء في لبنان من اقصاه الى اقصاه للخروج من دوامة الحرب ولاظهار العدالة والمساواة ولرفع علم العروبة عاليا. طبعا للوصول الى هذه الاهداف الطريق طويل لكن نحن في حزب كمال جنبلاط لا نخاف الصعاب ونحن الذين تحدينا كل الصعاب، ورمز الصمود كان وسيبقى فينا هنا الموقف البطل الرائد لشباب عيتات وشباب بيصور وكيفون والمقاومة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية الى غيرها من المواقع التي شاركنا فيها وسنشارك فيها من اجل اقرار العدالة وتحرير الارض، ارض الجنوب المقدسة من اسرائيل وطرد عملاء اسرائيل من لبنان. باسم قيادة الحزب وباسمي اتقدم منكم بكل التهاني والشكر وسنتابع الطريق معا وان شاء الله لنا لقاءات قريبة".

وعلق للوزير جنبلاط فولار الجمعية.

## نقابة المعلمين

دعا نقيب المعلمين في لبنان السيد انطوان السبعلاني المجلس المركزي ومجالس فروع النقابة في المحافظات الى اجتماع العاشرة قبل ظهر غد السبت في مركز صندوق التعويضات في بيروت لمناقشة مطالب المعلمين.

# رشيد أبو فاضل ودّعنا المعلّم

ماتَ المعلم رشيد ابو فاضل بعد صمت طويل. ابتسم لابنته الصحافية الشاعرة حياة، وودع مراح غانم الى دنيا الحق. علم سنوات في مدرسة برمانا العالية، وكان صديقا لرئيف خوري في تلك المدرسة وفي الحياة. فرشيد المربي رشيد ومثال، ورشيد الشاعر كتلة العواطف والخيال، ورشيد الانسان نهر حنو وحنان.

في برقية الى عائلته من كمال حفار، سوريا، "قد كان لي شرف معرفة استاذي رشيد ابو فاضل رحمه الله على مدى سنوات عدة ابقت معي الذكريات الحلوة ومشاعر المحبة والاحترام. فاسمحوا لي بمشاركتكم الحزن على وفاته راجيا لكم من بعده جميل الصبر". وحسب المربين، من ارضهم هذه، لحظة وفاء، ونبل يشبه نبل كمال حفار.

كتب غير قصيدة. نشر منها في مجلة "الرياض" لنسيبه فريد ابو فاضل (انطلياس، نيسان ١٩٣١ - آب ١٩٣٤)، وقال بعضها في مناسبات. قال عن فؤاد مفرج:

"يجهد النفس في سبيل بلاد
البستها السنون ثوب حداد
فهي كانت تجر نيل دلال
وهي امست تئن في الاصفاد

وقال في هزة وجدان وحركة كيان:

"اطلت من الشباك والبدر طالع
فبان انعكاس البدر في وجهها الزاهي
فاصبحت والبدران ذاك يضيء لي
وهذا لعمري قد سبى قلبي الواهي
وقد حرت في بدر يعيد لحاظه
واصبح بين الناس كالامر الناهي
فقلت له رفقا يدير لحاظه
والا رفعت الامر رأسا الى الله"

وجاء في قصيدة له الى رئيف خوري:

"أرئيف شعرك شعلة علوية
انوارها في كل جو تشرف
أرئيف شعرك نفحة عطرية
وعبيرها في كل ناد يعبق
اقبل رئيف قصيدة من مخلص
ترنو جوارحه اليك وترمق
فلأنت في عينيه خل صادق
ولأنت في عينيه بدر مشرق"

مات رشيد القائل: "وعيشي سوف يبقى بالكفاح"، و"سوف اظل مكسور الجناح" وذلك في قصيدة مطلعها:

"الا يا صاح دعني في همومي
فان الهم قد امسى نديمي
وكن ان رمت يوما في سرور
وذرني هائما بين الكروم
فعل نسيمها يشفي جراحي...

ونشرت له "صوت برمانا" (السبت ١٢ تموز ١٩٧٥) قصيدة في العيد المئوي لمدرسة برمانا العالية: "صرح العلم"، قال:

"اعوامك البيض باق ضوعها العطر
ما ضرها ان كبا يوما بها القدر
عهودك البيض لا مين ولا كذب
الصدق رائدها والحب والطهر
يبقيها سلها يولافبلذي وبابخة
قالوا شراعك للشاطي وما عثروا
اعلوك حتى بلغت النجم تسمره


رشيد ابو فاضل.

وعززوك فشقت حولك الزهر
طلعت نبراسك هدي في ربى وطني
نورت ساحته والليل معتكر..."

في الاول من تشرين الثاني، من ١٩٦٧ ودعنا رئيف خوري، في المتن الشمالي. وفي اواخر تشرين الثاني، من ١٩٩٠، ودعنا رشيد ابو فاضل. وعندما نودع معلمين شاعرين، نكون نودع روحين رسوليين غنيين. بالشعر يغدو الموت قطعة من حياة. والشعراء يموتون صامتين ويحيون صامتين، وحياتهم وموتهم، معا، ديمومة للمادبين المعلمين ابناء بعلزبول!

ر. أ. ف.

## "تجمع الهيئات والجمعيات الاسلامية"

استقبل المدير العام للاوقاف الاسلامية الدكتور مروان قباني وفدا من "تجمع الهيئات والجمعيات الاسلامية" ضم السادة: محمد امين الداعوق، سليم عيتاني، فؤاد رستم، سعيد عيتاني، عبدالرحمن الشيخ، سمير كبريت، ديب الهواري، رفيق بلعة، محيي الدين الاغا، مختار الكوش، عبد الرحمن يموت، عدنان فاكهاني، ناجي الغزيري، احمد الرفاعي.

وابدى الوفد تأييده لموقف المديرية في شأن البيان الصادر عنها والمتعلق بضرورة عدم المس بالعقارات الوقفية في الوسط التجاري تحت شعار اي مشروع وضرورة مراعاة وجود هذه العقارات، لعدم اثارة اي اشكالات اسلامية عامة. واطلع الدكتور قباني على نشاطه في ما يتعلق بمتابعة اوضاع الصليب الاحمر اللبناني.

## حملة تشجير لخطوط التماس

باشرت جمعية شبيبة الهدى حملة تشجير في منطقة السوديكو - رأس النبع - المتحف - الطيونة شارك فيها ١٣٥ متطوعا ومتطوعة.

---

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية
**لميا الاغر جبر**
زوجة سامي عمر جبر
والدة عمر وبشير ومحمد علي
شقيقة يوسف ونجيب وليلى
يصلى على جثمانها ظهر اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول ١٩٩٠ في جامع المحطة التحتا وتوارى في جبانة الباشورة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث في منزل الفقيدة في المزرعة، شارع تادرس بناية نصري تادرس، للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.
الاسفون آل جبر والاغر.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**ساسين ابو رعد**
ارملة الفقيد محبة القاضي
اولاده العميد الركن موريس وجوزف (رئيس مركز الضمان في شكا) وابرهيم والياس وشارل
بناته مرسيل ودعد زوجة فرج القاضي ولوريس زوجة سعد المصري وجانيت زوجة موسى الجميلي وجوزفين (رئيسة مركز الضمان في حلبا).
وصلي لراحة نفسه امس الخميس ٢٧ كانون الاول.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في عندقت عكار ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٨ و٢٩ و٣٠ منه. وفي منزل العميد الركن موريس ابو رعد في منازل ضباط موقع صربا ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و٥ و٦ كانون الثاني ١٩٩١.

---

انتقل الى رحمته تعالى في ٢٥ كانون الاول في بعبدات المأسوف عليه
**سامي نسيب لحود**
نقابة المحامين في بيروت
زوجته مي عبد المنعم فواز
شقيقته انجال لحود أبي سمرا وعائلتها
عائلة شقيقه المرحوم سليم لحود
عائلة شقيقه المرحوم العميد فؤاد لحود
عائلة شقيقه المرحوم بديع لحود
آل لحود وانسباؤهم
عائلات بعبدات
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في بعبدات في منزل ابن شقيقه السفير نسيب لحود ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٨ و٢٩ و٣٠ منه.

---

انتقل الى رحمته تعالى شهيد الواجب المأسوف عليه
**مدحت حيدر الحاج**
مفوض عام في الامن العام
والد طارق وآيه.
اشقاؤه الدكتور عاطف والدكتور غسان وحكمت والدكتور جودت
اصهاره ابرهيم دبوس وحسين بلوط وماهج الحاج واحمد صفا.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول في منزله في حارة حريك الشارع العام بناية قازان الطابق السادس ويومي السبت والاحد ٢٩ و٣٠ منه في منزل والده في جبيل قرب السرايا.

---

اطباء مستشفى الساحل يتقدمون من ذوي الفقيد المفوض العام في الامن العام المرحوم
**مدحت حيدر الحاج**
باحر التعازي سائلين لاهله الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**الحاجة سنية ديب دلول**
زوجة ابرهيم حسن دلول
اولادها حسين وعبدالله ومحمود ورفيق
صهراها مصطفى دلول وديب دلول.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٨ و٢٩ كانون الاول في منزل ولدها حسين دلول (ابو ابرهيم) في بيروت شارع فردان عين التينة بناية انترناسيونال الطابق الاول في ملكه
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**اميل سمعان نجم**
زوجته ابيل اسكندر زيادة
ولداه الدكتور ناجي وعائلته وسيمون وعائلته
بناته نجاة زوجة وليم الهاشم وعائلتها وتريز زوجة سلامة وبزاني وعائلتها وحياة زوجة نقولا الهاشم وعائلتها
شقيقته ماري زوجة جوزف زيادة وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في انطونيوس خلف كنيسة مار انطونيوس اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**الحاجة نمري بنوت كوثراني**
ارملة المرحوم الحاج حسين كوثراني
والدة محمد والمرحوم الحاج احمد وعلي والدكتور ابرهيم والدكتور يوسف ومحمود وعدنان
اصهارها الدكتور حسن مهدي والمهندس احمد الاحمر وحيدر كوثراني وجمال الدين مكتبي.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول للرجال في منزل ولدها الدكتور ابرهيم في كركول الدروز شارع عيتور بناية عيتوني الطابق الخامس قبالة مطابع "اللواء" وللنساء في منزل ولدها محمد الطابق الثالث
الاسفون آل كوثراني وبنوت.

---

انتقل الى رحمته تعالى في المهجر الاثنين ٢٤ كانون الاول المأسوف على شبابه
**الدكتور خالد حمزة**
والده المرحوم الدكتور نايف
والدته المرحومة عبلة ابو عزالدين
شقيقه اسامة
شقيقاته ليلى زوجة يوسف ابو عزالدين ونجلا زوجة فريد النجار
وبهى زوجة عصام حمزة
اعمامه المرحوم سعيد
والمرحوم فؤاد
والسفير توفيق.
تقبل التعازي في منزل عمه المرحوم فؤاد بك حمزة في شارع مدام كوري قرب جامع قريطم اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**سمعان ابرهيم معلوف**
زوجته اوجيني الياس سماحة
اولاده ابرهيم وعائلته وبيا وليلى زوجة سامي سماحة وعائلتها ولودي وعائلتها وكليمانص زوجة جورج كميد وعائلتها ونيكول زوجة طوني رزوق وعائلتها
اشقاؤه حسيب وجوزف والمرحوم بديع ورشيد وتسيبة ارملة المرحوم ايوب مرعب وبديعة زوجة نعمة بطيش ينعونه بمزيدمن الاسى.
تقبل التعازي الاحد ٣٠ كانون الاول في منزله في البوشرية قرب محطة فضول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا

---

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا المأسوف عليه
**بشير محمود النجار**
زوجته عايدة امين علم الدين
اولاده ليديا زوجة ياسر فياض وعمر ومروان
شقيقته لطيفة ارملة المرحوم سليمان العنداري
شقيقاه عارف والمرحوم سليم
اولاد عمه سليمان والمهندس فؤاد وفريد.
تقام صلاة الغائب في العبادية اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول الساعة الحادية عشرة.
تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية غدا السبت ٢٩ منه من الساعة العاشرة الى الثانية بعد الظهر
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.
الاسفون آل النجار.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**الدكتور فرنسوا سليم افتيموس**
والد انطوان وسليم وكلود زوجة فاروج باركيان.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول في كنيسة مار نقولا للروم الكاثوليك في صيدا.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة قبل الدفن

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**ثريا عبد النور**
زوجة وهيب وهبه
والدة جوزف وميشال (في المهجر) وجورج (في المهجر) وطوني (في المهجر) وسيمون وماري زوجة فالرمو حبور (في المهجر) ومنى زوجة انطون وهبه (في المهجر).
شقيقة يوسف عبد النور (في المهجر) والمرحوم فريد عبد النور والمرحوم انطونيوس عبد النور والمرحومة هدول زوجة جميل الراسي وماري زوجة سالم ماهر (في المهجر) وحميدة زوجة كامل حنا.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة النجاة في الزلقا.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢٩ و٣٠ منه في منزل الفقيدة في الزلقا.

---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
**سلمى ابرهيم الشرتوني**
ارملة المرحوم الياس يوسف الخوري
ليلى ارملة ولدها المرحوم جوزف الياس الخوري
احفادها الياس جوزف الخوري
وسالي زوجة روجيه سجيع
ومايا
وحمانة
شقيقتها امال زوجة مارون البيطار
اولاد شقيقتها المرحومة نكية نعمان وعائلاتهم
ابنة شقيقتها المرحومة شفيقة ايوب وعائلتها
وعموم عائلات شرتوني وخوري ونجيم ونعمان وابي اللمع وايوب وبيطار وابو شقرا وبغدادي وكرم
يتقبلون التعازي في منزل الفقيدة في شارع جورج تابت المتفرع من شارع اديب اسحق في ملكها اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول.

---

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
**الشيخ ميشال نايف الكلاس**
زوجته ورتي جرجس الكلاس
اولاده العميد الركن نايف الكلاس والعميد الركن سليم الكلاس ومريم زوجة المهندس جورج اسطفان والمحامي فريد الكلاس والمحامي يوسف الكلاس وجورج الكلاس
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول في منزله في الفاكهة وايام السبت والاحد والاثنين ٢٩ و٣٠ و٣١ منه في منزل ولده العميد الركن نايف الكلاس في الحازمية - مار تقلا منازل الضباط الرقم ٤.

---

**قداس وجناز**
يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم
**جوزف ديمتري تابت**
المتوفى في لندن
الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٣٠ كانون الاول في كنيسة القديس ترسيسيس الكبوشية في الحمراء.
تقبل التعازي في صالون الكنيسة بعد القداس

---

**ذكرى اسبوع**
تصادف غدا السبت ٢٩ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
**عزت ابرهيم الترك**
ارملته سميلة سلطاني الترك
والد حسانة ونبيل ونزيه والمحامي وليد
شقيق محمد والمرحومين سليم وغالب
صهره وفيق سعادة
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل الفقيد في الظريف شارع الجزائر قرب قصر كتانة بناية جلول الطابق الثالث.

---

**ذكرى اسبوع**
تصادف اليوم الجمعة ٢٨ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
**مأمون علي تقي الدين**
زوجته رابيا احمد حمود
والد مروان ووليد وجهاد وغسان وعماد
شقيق شريف وعدنان والمرحومين غالب وانور وتيسير
صهراه محمد حسني الدقاق وماهر عون العبري.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزل ولده وليد تقي الدين في منطقة فردان شارع بشير القصار ملك كنج سابقا الطابق الرابع قرب جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت.
الاسفون آل تقي الدين وحمود والدقاق والعبري.

---

**ذكرى اسبوع**
تصادف الاحد ٣٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
**بدرية احمد ابرهيم عكاري**
ارملة المرحوم محمد حضر (شاحي)
اولادها نمر والدكتور نصر وسعد والدكتور احمد
اصهارها المهندس محمود العلي والمهندس احمد درويش والدكتور محمد جنافر والدكتور يوسف خوري
تقبل التعازي في منزل ولدها الدكتور نصر خضر في طرابلس شارع المئتين بناية حرية قبالة اتحاد البلديات من الساعة ٣ الى ٦ مساء
الاسفون آل عكاري وآل حضر.

---

**ذكرى اسبوع**
تصادف الاحد ٣٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
**السيد محمد حيدر بخدود (ابو مهيج)**
والد السيد مهيج وحسين وعلي وحسن وانور وابرهيم.
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم التاسعة صباحا في النادي الحسيني في النبطية.

---

**ذكرى اسبوع**
تصادف الاحد ٣٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف عليه
**الحاج ابرهيم الشيخ محمود سليمان**
والد حسن وحسين ومحمد واحمد وعلي والمرحوم يوسف ومصطفى وحسام
ديقام احتفال تأبيني في بلدته البياض، قضاء صور الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر.
الاسفون آل سليمان وعموم اهالي البياض

---

**ذكرى اسبوع**
تصادف الاحد ٣٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
**زينب امين مرعي بركات**
زوجة ابرهيم عساف
والدة يوسف ومحمد وسمير واحمد وماهر والمرحوم خليل.
اصهارها عباس بركات وحسان حمادي والدكتور رامز الحوراني والمرحوم محمود عيسى.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في بلدتها كفردونين الساعة التاسعة والنصف صباحا.
الاسفون آل عساف وبركات وحمادي والحوراني وعيسى وجميع اهالي بلدة كفردونين.

---

**ذكرى اسبوع**
تصادف الاحد ٣٠ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
**الشيخ محمد حسين عباس**
(ابو خليل)
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحا في حسينية سحمر، في البقاع الغربي. وتقبل التعازي في منزل ابنته خيرية عباس عواضة في سحمر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

---

**ذكرى اسبوع**
تصادف غدا السبت ٢٩ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
**حسن سعد الدين القيسي**
(ابو سعد)
والد سعد الدين وعبدالله وفايز ومروان وفادي وغسان.
اصهاره عبد الحفيظ حنينة وسميح لاوند واحمد الخطيب.
فتقبل التعازي للرجال في خلية ابو خليل القيسي في رأس النبع شارع محمد الحوت من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء، وللنساء في منزل الفقيد في قصقص بناية الرحاب البحصلي سابقا الطابق الثاني طوال النهار.

---

بكري بركات وولداه غسان وخلدون يتقدمون باحر التعازي من آل القيسي بفقيدهم الغالي المرحوم
**حسن سعد الدين القيسي**
سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

---

**شكر على تعزية**
عائلة معالي المرحوم الدكتور الياس الخوري الدكتور فرنسيس والمحامي فريد والمهندس فؤاد وندى زوجة ماكس اوبرتوفر ونائلة، يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم بوالدتهم المرحومة
**رينه الياس بعقليني**
ارملة معالي المرحوم الدكتور الياس الخوري
سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او اكاليل او بتبرعهم للكنيسة. ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي وغبطة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير لايفادهما ممثلين لهما والنواب والوزراء الحاليين والسابقين والشخصيات السياسية والروحية والنقابية والاجتماعية والعسكرية، سائلين الله الا يريهم مكروها.

---

**شكر على تعزية**
عائلة الفقيد المرحوم
**ايلي انيس ضو**
رئيس القسم الكتائبي في كفرشيما
تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سائلة المولى الا يفجعهم بعزيز.

---

# البرلمان رفض طلب المعارضة تأجيلها
# ألبانيا: انتخابات في ٨ شباط والشيوعيون ملتزمون الماركسية

أجرى حكام البانيا الشيوعيون عملية تجديد دم لقياداتهم استعدادا للانتخابات الحرة الاولى في البلاد التي قالوا انهم سيخوضونها في شباط ١٩٩١ وهم ملتزمون الماركسية.

وبثت اذاعة تيرانا ان اللجنة المركزية لحزب العمال الالباني (الشيوعي) الحاكم رقت خمسة من اعضائها الرديفاء الى درجة العضوية الكاملة واختارت تسعة اعضاء رديفاء جددا، بعد دعوة الرئيس رامز عليا الى التغيير امام المؤتمر الوطني للحزب الذي افتتح اول من امس في العاصمة.

وقال عليا، الذي يتزعم الحزب ايضا، ان "هيئات الحزب وقياداته دعت اللجنة المركزية الى تجديد الجهاز الاداري للحزب عبر ترفيع طاقات شابة قادرة على مواجهة المتطلبات والمواقف الجديدة". وكرر ان انتخابات "تعددية وحرة تماما" ستجرى في ١٠ شباط ١٩٩١. ووعد بأن يخوضها الحزب الشيوعي "على قدم المساواة" مع الاحزاب الاخرى. لكنه ذكر بأن الحزب الديموقراطي هو الحزب الوحيد الذي نال رخصة قانونية حتى الآن.

واكد الرئيس الالباني أن حزبه تخلى عن اربعة عقود من الستالينية، الا انه يعتزم ابقاء الايديولوجية الماركسية. ورأى ان الشعب الالباني "سيكرس في الانتخابات المقبلة فوز الحزب الذي يدين له بالاصلاحات الديموقراطية الكبيرة في البلاد". ودافع كذلك عن سلفه الستاليني المتشدد انور خوجا قائلا ان "قوى انتقامية تسعى الى تشويه صورته".

ولاحظ المراقبون ان تصريحات عليا تنأى بحزبه عن بقية الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية التي تخلت عن الماركسية علنا عقب الثورات الديموقراطية العام الماضي وغيرت اسماءها في محاولة لاسترضاء الرأي العام.

ورحب عليا بالمنافسة الحزبية، لكنه قال في اشارة الى اعمال العنف المعادية للحكومة التي وقعت في اربع مدن منتصف الشهر الجاري ان "التجربة الجديدة لن تمر من دون توتر وحيرة وقلق". وخلص الى ان "شعبنا لم يألف المنافسة الحرة بين احزاب سياسية مختلفة".

في غضون ذلك، رفض البرلمان الالباني طلبا للحزب الديموقراطي، وهو القوة الشيوعية الاولى في البلاد منذ ٤٦ سنة، لتأجيل الانتخابات الى ايار لاعطائه مزيدا من الوقت لتنظيم صفوفه.

ومن المقرر ان يرد الحزب المكون اساسا من مثقفين وطلاب واساتذة جامعات قريبا على قرار الرفض هذا.

(رويتر، وص ف)



# مسايرة للتيارات الأصولية في البلاد
# الجزائر فرضت قانون التعريب ومئات الآلاف تظاهروا احتجاجا




جانب من انصار جبهة القوى الاشتراكية لدى تظاهرهم في العاصمة الجزائرية امس.
(رويتر تيليفوتو)

اقرت الجمعية الوطنية في الجزائر قانون التعريب وابدال اللغة الفرنسية بالعربية في مختلف الادارات الحكومية والمؤسسات التجارية بحلول تموز ١٩٩٢.

وبعد ٢٨ سنة على استقلالها واستعمار استمر ١٣٠ سنة لا تزال الفرنسية اللغة الاكثر استخداما في الجزائر اذ يتحدث موظفو الادارات الرسمية الفرنسية ويكتبونها حتى داخل دواوينهم.

وباتت العربية لغة الجزائر الرسمية مع استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٢، الا ان سلسلة من القرارات اخفقت في فرض استخدامها.

ويحظر القانون الجديد استيراد اجهزة الكومبيوتر والآلات الكاتبة وغيرها من الادوات المكتبية التي تعمل بالفرنسية. ويفرض غرامة مالية تصل الى ١٠٠ الف دينار (٧٧٠٠ دولار) على الاحزاب السياسية التي تستخدم الفرنسية، ويواجه رجال الاعمال الذين يعلنون عن بضائعهم بالفرنسية او يغلفونها بغلافات عليها عبارات بالفرنسية عقوبة اغلاق متاجرهم ومصانعهم.

اما تعريب التعليم في الجامعات كاملا فلن يتم حتى سنة ١٩٩٧، لعدم وجود عدد كاف من المعلمين الذين يتقنون العربية في شرح الدروس العلمية والطبية.

ورأى مراقبون ان صدور القانون اول من امس يعكس رغبة السلطات الجزائرية في الحد من انتقادات التيارات الاصولية، لكنه اثار في المقابل رد فعل عنيفا لدى البربر.

وشارك امس مئات الآلاف في مسيرة جابت شوارع العاصمة الجزائرية حتى مقر رئاسة الجمهورية احتجاجا على "عدم التسامح" السياسي والديني و"غلاء المعيشة" وسياسة "التعريب كيفما اتفق". واستجاب المتظاهرون دعوة جبهة القوى الاشتراكية التي يتزعمها السيد حسين آيت احمد، وهو بربري الاصل. وانطلقوا من ساحة الاستقلال حيث نصبت الجبهة خيمة ترمز الى "مقرها الاجتماعي" واحتجاجا على رفض السلطات اعطاءها مقرا في العاصمة اسوة بغيرها من الاحزاب المعترف بها.

وردد المتظاهرون شعارات منها: "اوقفوا نزف الاقتصاد" و"لتصعد جبهة القوى الشعبية الى الحكم" و"لا تمسوا لغاتنا" و"التمازيغت (اللغة البربرية) في المدارس".

واتهم آيت احمد، وهو احد الرموز "التاريخيين" للثورة الجزائرية، السلطة بـ"المحاباة والتواطؤ" مع القوى الاسلامية التي قال انها تقف وراء هذا القانون.

● في باريس دعا وزير الشؤون الفرانكوفونية السيد الان ديكو الجزائريين الى "اسماع اصواتهم" بعد قرار التعريب، لئلا يحرموا "رأس مال" اللغة الفرنسية الذي تمثله لديهم.

واكدت وزارة الخارجية الفرنسية ان الحكومة الفرنسية لا تزال "متنبهة" لوضع الفرانكوفونية في الجزائر، الا انها ترى ان قرار البرلمان الجزائري هو "شأن داخلي" لا يستدعي "اي تعليق".

(و ص ف، رويتر)

## تونس: السجن خمسة اشهر لزعيم حركة النهضة

تونس - رويتر - صرح ناطق باسم حركة النهضة الاسلامية التونسية امس ان محكمة في تونس العاصمة اصدرت حكما بسجن محمد العقروت زعيم الحركة خمسة اشهر بتهمة نشر انباء كاذبة من شأنها زعزعة الامن.

والعقروت عضو في اللجنة المؤسسة للحركة والتي تضم ٢٠ عضوا. وكان اوقف في تشرين الاول الماضي لتسجيله كلمة على شريط فيديو لتوزيعها على اعضاء الحركة. وعلق العقروت في كلمته على مصير طالب قتل برصاص الشرطة في تظاهرة في ايلول. وقال محاموه انه لم يذكر سوى حقائق الحادث.

ويجيء اعتقال العقروت في بدء حملة على الحركة الاسلامية التي تقول ان اكثر من ٢٠٠ من اعضائها ومؤيديها اعتقلوا في حملة ثانية بدأت الاحد الماضي.

## البشير الى لاغوس لمحادثات مع بابانجيدا

الخرطوم - رويتر - بث التلفزيون السوداني ان الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني الحاكم توجه الى لاغوس امس لاجراء محادثات مع الرئيس النيجيري ابرهيم بابانجيدا.

## نحو تسوية في الخليج؟

يحلو لبعض المحللين ان يشبه ما وصلت اليه الامور في الخليج، بلعبة يمارسها الشبان الاميركيون وتعرف باسم "لعبة الدجاجة". سيارتان تندفعان بأقصى سرعة، الواحدة في اتجاه الاخرى، والخاسر هو الذي يحيد اولا. هوذا اجمالا الوضع، يقول هؤلاء، الذي سيطغى على حرب الاعصاب في ازمة الخليج حتى مطلع ١٩٩١، خصوصا ان الرئيس العراقي صدام حسين اشار الى انه سينتظر اللحظة الاخيرة لادارة المقود عندما اقترح ١٢ كانون الثاني موعدا لاستقبال وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر في بغداد. وتتطلب "لعبة الدجاجة" اعصابا فولاذية، لان كلا من اللاعبين يجانب الموت فيها، علما ان الخطأ في التقدير قد يودي بكليهما في النهاية.

ميدانيا، تبقى ايام معدودة لانتهاء المهلة المحددة للانذار الذي وجهه مجلس الامن الى العراق. الاميركيون يواصلون مع حلفائهم تصعيد الضغط العسكري على بغداد، ولكن سيكون عليهم من الآن وصاعدا ان يأخذوا في الاعتبار انقلاب التوازنات داخل الادارة السوفياتية ونذيره خروج السيد ادوارد شيفاردنادزه، وتاليا احتمال ان تعاد الى بساط البحث مسألة التوافق الدولي في شأن "الخيار العسكري" ضد العراق.

وفي ضوء الارتباك السائد داخل الكرملين، والتردد الاوروبي والياباني، يبقى السيناريو المعقول هو الآتي: صدام حسين يحدد الساعة الصفر لاخلاء الكويت كليا او جزئيا، وتزداد احتمالات انكشاف الثغرات في الائتلاف الدولي الذي تتزعمه الولايات المتحدة. ذلك انه حتى في حال تشبثه بالجزر الاستراتيجية وربة وبوبيان، الى الطرف الجنوبي من حقول الرميلة النفطية، لن يكون سهلا على الاميركيين والآخرين ركوب مجازفة الحرب الكارثة من اجل حفنة من الرمال لا تغني ولا تسمن!

في المقابل، تتمسك واشنطن بتدابير الحظر، وتعمل على فرض نظام امني في الشرق الاوسط تحول دون نجاح العراق في تطوير قدراته الكامنة نوويا وباليستيا وكيميائيا. وتكون هذه فرصة للاميركيين لاعلان التوصل الى انجاز عنوانه "انقاذ" المملكة العربية السعودية، فضلا عن اعادة آل الصباح الى السلطة في الكويت وكبح ظاهرة انتشار اسلحة الدمار الشامل في منطقة من العالم بالغة الحساسية.

ولكن ماذا عن حصاد الموسم العراقي؟

يعتقد البعض ان التراجع سيقضي على صدام حسين سياسيا، وان انقلابا في بغداد يصير عندئذ امرا لا مفر منه. الا ان هذا التقدير المتطرف نظريا، يجافي واقع هذا الفصيل من الانظمة العربية، خصوصا الآليات التي تساعدها على التكيف مع التحولات او تجاوز الهزائم بالاستعانة بالخطاب القومي المناهض للامبريالية والصهيونية وربط مصيرها بالقضية المقدسة التي هي الدفاع عن المصالح العليا للامة العربية وتحرير فلسطين.

وبصرف النظر عن التكهنات القائلة ان اميركا ما بعد الحرب الباردة تفيد من عراق يحترم قوانين اللعبة لتبرير وجود دائم لقواتها في المنطقة واعادة ترتيب التوازنات، فان الاكتفاء لن يمنع صدام حسين من تقديم نفسه الى الجمهور العربي على انه "البطل" الذي جعل بلاده تصمد اكثر من خمسة اشهر في وجه اكبر قوة عسكرية في العالم. ولن ينسى تصفية حسابات تاريخية مع منظمة التحرير الفلسطينية، معيدا الى نفسه الفضل في تحريك المسألة الفلسطينية. بل ان خطوة الى الوراء توفر فرصة لمفاوضات لاحقة مع السعودية والكويت تحصل بغداد بموجبها على السيادة على الجزر تحت غطاء عقد ايجار طويل الامد، وربما وأد مشكلة ديون الحرب المستحقة لمشايخ الكويت.

كل شيء يشير، بحسب مصادر المعلومات الاوروبية، الى ان هذه هي الخطوط العريضة للتسوية التي يفاوض عليها في جنيف شقيق الرئيس العراقي السيد برزان التكريتي الذي اضطلع بدور اساسي في الاتصالات التمهيدية التي فتحت الباب لـ"تطبيع" العلاقات الايرانية - العراقية. وفي المعلومات ان برزان التكريتي اجتمع مرارا في الاسابيع الاخيرة بمبعوثين من السعودية، فيما كان زعماء عرب آخرون يؤمنون قنوات الاتصال مع بغداد.

ميشال نوفل

## إعتقال ٥٣ طالبا "متآمرا"
# سيول: تعديل وزاري شمل رئيس الوزراء

رئيس الوزراء الكوري الجنوبي الجديد السيد رو جاي - بونغ - الى اليمين - وسلفه السيد كانغ يونغ - هون.
(ا ف ب تيليفوتو)

عين الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي - وو احد كبار مساعديه السيد رو جاي - بونغ رئيسا جديدا للوزراء خلفا للسيد كانغ يونغ - هون في اطار تعديل وزاري كبير يستهدف الحد من تدهور زعامته.

وسارعت المعارضة الى انتقاد التعديل الذي شمل عشر حقائب ووصفت بعض الوزراء الجدد بأنهم من "رموز الحرب الباردة" وبأنهم "يمكن ان يعوقوا الاصلاحات الديموقراطية وان يتخذوا موقفا متشددا" من كوريا الشمالية الشيوعية. الا ان محللين سياسيين رأوا في هجوم المعارضة مجرد رد فعل تلقائي لا يستند الى اسس متينة.

وكانت استطلاعات الرأي اظهرت اخيرا انخفاضا في شعبية روه داخل البلاد على رغم نجاحه في حملته الديبلوماسية الرامية الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وغيره من حلفاء كوريا الشمالية. ويعود ذلك الى تزايد القلق الشعبي من ارتفاع معدلات الجريمة وارتفاع الاسعار وعدم الاستقرار السياسي.

ورئيس الوزراء الجديد رو (٥٤ عاما) تلقى علومه في الولايات المتحدة وعمل استاذا للعلوم السياسية في جامعة سيول الوطنية سنوات عدة.

اما كانغ الذي كان تولى رئاسة الوزراء قبل سنتين، فقد رأس وفد بلاده في ثلاث جولات من المفاوضات الرفيعة المستوى اخيرا مع كوريا الشمالية لتحقيق انفراج في شبه الجزيرة المقسمة منذ الحرب العالمية الثانية. ومن المقرر ان تعقد الجولة الرابعة في بيونغ يانغ في شباط ١٩٩١.

وعين الرئيس روه كذلك وزيرين جديدين للخارجية والتوحيد (مع كوريا الشمالية) لكنه احتفظ بغالبية الوزراء في الحقائب الاقتصادية لضمان استمرار الحرب على التضخم. وحل السيد لي سانغ - يوك السفير في سويسرا محل السيد تشوي هو - جونغ في وزارة الخارجية. اما تشوي فاصبح وزيرا للتوحيد في الحكومة الجديدة بعدما قاد بنجاح الجهود لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية الاخرى. وتقرر ان يكون وزير التوحيد نائبا لرئيس الوزراء اعتبارا من مطلع السنة المقبلة لاعطاء دفع جديد للمحادثات مع كوريا الشمالية.

وحل وزير الطاقة السيد لي بونغ - سوه محل السيد بارك بيل - سو في وزارة الصناعة والتجارة، في حين صار وزير الاعلام في الحكومة السابقة السيد تشوي بيونغ - يول وزيرا للعمل. وكان بارك تعرض للانتقاد بسبب سوء معالجته للخلاف التجاري مع الولايات المتحدة التي تعد اكبر شريك تجاري لكوريا الجنوبية.

وعين روه صهره السيد بارك تشول - اون، الذي ساعده في حملته الديبلوماسية الجديدة، وزيرا للرياضة، بعدما كان ارغم في وقت سابق من السنة الجارية على تقديم استقالته من منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية. وجاءت استقالته تسوية للصراع مع زعيم المعارضة السابق السيد كيم يونغ - سام الذي صار الآن رئيسا للحزب الحاكم.

### اعتقال ٥٣ "متآمرا"

على صعيد آخر، اعلنت اجهزة الامن اعتقال "٥٣ قياديا في شبكة كانت تحضر لثورة اشتراكية وقلب النظام". ولم تشر بدقة الى هوية المعتقلين، لكن المراقبين لاحظوا ان الاعلان تلا التحقيق مع نحو ٩٠٠ عضو في "رابطة الطلاب الديموقراطيين" الراديكالية الناشطة في ٤٥ جامعة ومعهدا للتعليم العالي.

(رويتر، وص ف)

# بنغلادش: الشرطة صادرت أسلحة وأموالا من منزل ارشاد

صادرت الشرطة امس اسلحة غير مرخصة وكمية كبيرة من الاموال من منزل الرئيس البنغالي السابق حسين محمد ارشاد.

وقال ضابط انها ضبطت سبع طلقات وثماني بنادق وعملة بنغالية تساوي نحو ٦٠٠ ألف دولار، الى ٣٠ صندوقا مملوءة بكريستالات ونجف قيمتها عشرات الالوف من الدولارات.

وكان ارشاد يقيم في المنزل الذي يقع في منطقة الحامية العسكرية في دكا طوال السنين التسع التي امضاها في السلطة.

وهو الآن في الاقامة الجبرية في فيلا خاصة اخرى، منذ استقال في ٦ من الشهر الجاري بعد حملة عنيفة قادتها احزاب سياسية كبرى اتهمته بادارة حكومة فاسدة وغير شرعية. وسلم ارشاد السلطة الى الرئيس الموقت شهاب الدين احمد. ومن المقرر اجراء انتخابات في البلاد في ٢٧ شباط.

من جهة اخرى، افادت مصادر المستشفيات ان ٤٢ شخصا قضوا حرقا او اختناقا وان ٣٠٠ اخرين، معظمهم من الشابات، جرحوا في حريق شب امس في مصنع للنسيج في ضاحية دكا.

وروى صحافي كان في المكان ان نحو ١٥٠٠ عامل كانوا في المصنع عند نشوب الحريق وحوصروا داخله لان مدخله الرئيسي كان مقفلا حسبما تقتضي الانظمة الداخلية للمؤسسة. وقال ان "٢٠ عاملا على الاقل اصيبوا بجروح وحروق فيما كانوا يحاولون الخروج من باب ضيق" وان رجال الاطفاء تمكنوا من انقاذ بعض الاشخاص الذين حاصرتهم النار على السطح وفي الطبقات العليا من المصنع، لكن اشخاصا اخرين فقدوا الوعي ونقلوا الى المستشفيات وقد تكون الحصيلة النهائية افدح.

وصرح احد الاطباء في مستشفى دكا حيث يعالج المصابون ان مئات المصابين هم الآن قيد المعالجة وان اعمار القتلى والمصابين تراوح بين التاسعة والثامنة عشرة.

(رويتر، و ص ف)

## نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي السابع والاربعين لليانصيب الوطني. وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ١١ الف ل.ل. الغلافات المنتهية باحد الارقام ٩٢٨ - ٨١١ - ٧٦٥ - ٩٠٨

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٠ (صفر)

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٨٩

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٤٨٧ - ٩٢٢

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٤٨١٦ - ٧٦٢٢

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٥٤٥١

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٧٢٥٧١ - ٥٦٤٥٢ - ٧٥٩٦٤ - ٠٢٢٢٧ - ٤٧٠٨٨ - ٢٧٢٤١

تربح مئة الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٧١٦٥٨ - ٥٢٥٢٦ - ١٤٢٩٠ - ٠٨٠٢٩

تربح ٢٥٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٦٦٦٥٢

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٢١٨٠٢

تربح مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٥٩٤٥٦

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٥ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم "٤٦٧١" من الفئة "ث". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ب" مليونين ونصف مليون ليرة لبنانية.